

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاماً دائماً بين إلى يوم الدين. وبعد، فإن سير الأولين صارت عبرة للآخرين لكي يرى الإنسان العبر التي حصلت لغيره فيعتبر ويطالع حديث الأمم السالفة وما جرى لهم فينجزر. فسبحان من جعل حديث الأولين عبرة لقوم آخرين فمن تلك العبر والحكايات التي تسمى ألف ليلة وليلة وما فيها من الغرائب والأمثال.

### حكايات الملك شهريار وأخيه الملك شاه الزمان

حكى والله أعلم أنه كان فيما مضى من قديم الزمان وسالف العصر والأوان ملك من ملوك ساسان بجزائر الهند

والصين صاحب جند وأعوان وخدم وحشم له ولدان أحدهما كبير والآخر صغير وكانا بطلين وكان الكبير أفرس من الصغير وقد ملك البلاد وحكم بالعدل بين العباد وأحبه أهل بلاده ومملكته وكان اسمه الملك شهريار وكان أخوه الصغير اسمه الملك شاه زمان وكان ملك سمرقند العجم، ولم يزل الأمر مستقيماً في بلادهما وكل واحد منهما في مملكته حاكماً عادلاً في رعيته مدة عشرين سنة وهم في غاية البسط والانشراح.

لم يزالا على هذه الحالة إلى أن اشتاق الكبير إلى أخيه الصغير فأمر وزيره أن يسافر إليه ويحضره فأجابه بالسمع والطاعة وسافر حتى وصل بالسلامة ودخل على أخيه وبلغه السلام وأعلمه أن أخاه مشتاق إليه وقصده أن يزوره فأجابه بالسمع والطاعة وتجهز وأخرج خيامه وبغاله وخدمه وأعوانه وأقام وزيره حاكماً في بلاده وخرج طالباً بلاد أخيه. فلما كان في نصف الليل تذكر حاجة نسيها في قصره فرجع ودخل قصره فوجد زوجته راقدة في فراشه معانقة عبداً أسوداً من العبيد، فلما رأى هذا أسودت الدنيا في

وجهه وقال في نفسه: إذا كان هذا الأمر قد وقع وأنا ما  
فارقت المدينة فكيف حال هذه العاهرة إذا غبت عند أخي  
مدة، ثم أنه سل سيفه وضرب الاثنين فقتلهما في  
الفراش ورجع من وقته وساعته وسار إلى أن وصل إلى  
مدينة أخيه ففرح أخيه بقدمه ثم خرج إليه ولاقاه وسلم  
عليه ففرح به غاية الفرح وزين له المدينة وجلس معه  
يتحدث بانسراح فتذكر الملك شاه زمان ما كان من أمر  
زوجته فحصل عنده غم زائد واصفر لونه وضعف جسمه،  
فلما رآه أخوه على هذه الحالة ظن في نفسه أن ذلك  
بسبب مفارقتة بلاده وملاكه فترك سبيله ولم يسأل عن  
ذلك.

ثم أنه قال له في بعض الأيام: يا أخي أنا في باطني جرح،  
ولم يخبره بما رأى من زوجته، فقال: إني أريد أن تسافر  
معي إلى الصيد والقنص لعله ينشرح صدرك فأبى ذلك  
وسافر أخوه وحده إلى الـ

صيد،  
وكان في قصر الملك شبابيك تطل على بستان أخيه  
فنظروا وإذا بباب القصر قد فتح وخرج منه عشرون جارية

وعشرون عبداً وامرأة أخيه تمشي بينهم وهي غاية في  
الحسن والجمال حتى وصلوا إلى فسقية وخلعوا ثيابهم  
وجلسوا مع بعضهم، وإذا بامرأة الملك قالت: يا مسعود،  
فجاءها عبد أسود فعانقها وعانقته وواقعها وكذلك باقي  
العبيد فعلوا بالجواري، ولم يزالوا في بوس وعناق وزحو  
ذلك حتى ولى النهار.

فما رأى أخو الملك فقال: والله إن بليتي أخف من هذه  
البلية، وقد هان ما عنده من القهر والغم وقال: هذا أعظم  
مما جرى لي، ولم يزل في أكل وشرب.  
وبعد هذا جاء أخوه من السفر فسلما على بعضهما، ونظر  
الملك شهريار إلى أخيه الملك شاه زمان وقد رد لونه  
واحمر وجهه وصار يأكل بشهية بعد ما كان قليل الأكل،  
فتعجب من ذلك وقال: يا أخي، كنت أراك مصفر الوجه  
والآن قد رد إليك لونك فأخبرني بحالك، فقال له: أما تغير  
لو نبي فأذكره لك واعف عني إخبارك برد لو نبي، فقال له:  
أخبرني أولاً بتغير لوني وضعفك حتى أسمع.  
فقال له: يا أخي، إنك لما أرسلت وزيرك إلي يطلبني

للحضور بين يديك جهزت حالي وقد بررت من مدينتي، ثم  
أني تذكرت الخرزة التي أعطيتها لك في قصري فرجعت  
فوجدت زوجتي معها عبد أسود وهو نائم في فراشي  
فقتلته ما وجئت عليك وأنا متفكر في هذا الأمر، فهذا  
سبب تغير لوني وضعفي، وأما رد لوني فاعف عني من أن  
أذكره لك.

الصفحة : 2	مؤلف ألف ليلة وليلة	ألف ليلة وليلة
---------------	---------------------	----------------

فلما سمع أخوه كلامه قال له: أقسمت عليك بالله أن تخبرني  
بسبب رد لوك، فأعاد عليه جميع ما رآه فقال شهريار لأخيه  
شاه زمان: اجعل أنك مسافر للصيد والقنص واختف عني وأنت  
تشاهد ذلك وتحققه عينك، فنادى الملك من ساعته بالسفر  
فخرجت العساكر والخيام إلى ظاهر المدينة وخرج الملك ثم أنه

جلس في الخيام وقال لغلمانه لا يدخل علي أحد، ثم أنه تنكر  
وخرج مختفياً إلى القصر الذي فيه أخوه وجلس في الشباك  
المطل على البستان ساعة من الزمان وإذا بالجواري وسيدتهم  
دخلوا مع العبد وفعلوا كما قال أخوه واستمروا كذلك إلى  
العصر.

فلما رأى الملك شهريار ذلك الأمر طار عقله من رأيه وقال  
لأخيه شاه زمان: قم بنا نسافر إلى حال سبيلنا وليس لنا  
حاجة بالملك حتى ننظر هل جرى لأحد مثلنا أو لا فيكون موتنا  
خير من حياتنا، فأجابه لذلك. ثم أنهما خرجا من باب سري في  
القصر ولم يزالا مسافرين أياماً وليالي إلى أن وصلا إلى شجرة  
في وسط مرج عندها عين بجانب البحر المالح فشربا من تلك  
العين وجلسا يستريحان. فلما كان بعد ساعة مضت من النهار  
وإذا هم بالبحر قد هاج وطلع منه عمود أسود صاعد إلى  
السماء وهو قاصد تلك المرجة. فلما رأيا ذلك خافا وطلعا إلى  
أعلى الشجرة وكانت عالية وصارا ينظران ماذا يكون الخبر، وإذا  
بجني طويل القامة عريض الهامة واسع الصدر على رأيه  
صندوق فطلع إلى البر وأتى الشجرة التي هما فوقها وجلس

تحتها وفتح الصندوق وأخرج منه علبة ثم فتحها فخرجت منها  
صبية بهية كأنها الشمس المضيئة كما قال الشاعر:

أشرقت في	واستنارت
الدجى فلاح	بنورها
النهار	الأسحار
من سناها	تنبدي
الشموس	وتنجلي
تشرق لما	الأقمار
تسجد	حين تبدو
الكائنات بين	وتهتك
يديها	الاستار
وإذا أومضت	هطلت
بروق حماها	بالمدامع
	الأمطار

قال: فلما نظر إليها الجنى قال: يا سيدة الحرائر التي قد  
اختطفتك ليلة عرسك أريد أن أنام قليلاً، ثم أن الجنى وضع  
رأسه على ركبتيها ونام فرفعت رأسها إلى أعلى الشجرة  
فأرت الملكين وهما فوق تلك الشجرة فرفعت رأس الجنى  
من فوق ركبتيها ووضعته على الأرض ووقفت تحت  
الشجرة وقالت له ما بالإشارة انزلا ولا تخافا من هذا  
العفريت فقالا لها: بالله عليك أن تسامحينا من هذا الأمر،  
فقال لهما بالله عليكما أن تنزلا وإلا نبهت عليكما العفريت

فيقتلكما شر قتلة، فحافا ونزلا إليها فقامتا لهما وقالت  
ارصعا رصعاً عنيفاً وإلا أنبه عليكما العفريت، فمن خوفهما  
قال الملك شهريار لأخيه الملك شاه زمان: يا أخي افعل ما  
أمرتك به فقال: لا أفعل حتى تفعل أنت قبلي، وأخذا  
يتغامزان على نكاحها فقالت لهما ما أراكما تتغامزان فإن  
لم تتقدما وتفعلوا وإلا نبهت عليكما العفريت، فمن خوفهما  
من الجنى فعلا ما أمرتهما به فلما فرغا قالت لهما أقفا  
وأخرجت لهما من جيبها كيساً وأخرجت لهما منه عقدا  
ففيه خمسمائة وسبعون خاتماً، فقالت لهما: أتدرون ما  
هذه؟ فقالا لها: لا ندري فقالت لهما أصحاب هذه الخواتم  
كلهم كانوا يفعلون بي على غفلة قرن هذا العفريت  
فأعطيني خاتمي كما أنتما الاثنان الأخران فأعطاها من  
يديهما خاتمين فقالت لهما أن هذا العفريت قد اختطفني  
ليلة عرسى ثم أنه وضعني في علبة وجعل العلبة داخل  
الصندوق ورمى على الصندوق سبعة أقفال وجعلني في  
قاع البحر العجاج المتلاطم بالأمواج، ويعلم أن المرأة منا إذا  
أرادت أمر لم يغلبيها شيء كما قال بعضهم:



لا تأمنن  
إلى  
النساء  
فرضاؤهن  
وسخطهن  
بيدين ودا  
كاذبا  
بحديث  
يوسف  
فاعتبر  
أو ما ترى  
إبليس  
ولا تثق  
بعهودهن  
معلق  
بفروجهن  
والغدر  
حشو  
ثيابهن  
متحذراً من  
كيدهن  
أخرج آدم  
من أجلهن

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 3
----------------	---------------------	---------------

فلما سمعا منها هذا الكلام تعجبا غاية العجب وقالوا لبعضهما:  
إذا كان هذا عفريتاً وجرى له أعظم مما جرى لنا فهذا شيء  
يسلينا. ثم أنهما انصرفا من ساعتها ورجعا إلى مدينة الملك  
شهریار ودخلا قصره. ثم أنه رمى عنق زوجته وكذلك أعناق

الجواري والعبيد، و صار الملك شهريار كلما يأخذ بنتاً بكرّاً يزيل  
بكرتها ويقتلها من ليلتها، ولم يزل على ذلك مدة ثلاث سنوات  
فضجت الناس وهربت بناتها ولم يبق في تلك المدينة بنت  
تتحمل الوطاء.

ثم أن الملك أمر الوزير أن يأتيه بنت على جري عادته، فخرج  
الوزير وفتش فلم يجد بنتاً فتوجه إلى منزله وهو غضبان مقهور  
خائف على نفسه من الملك. وكان الوزير له بنتان ذاتا حسن  
وجمال وبهاء وقد واعتدال الكبيرة اسمها شهرزاد وال صغيرة  
اسمها دنيازاد، وكانت الكبيرة قد قرأت الكتب والتواريخ وسير  
الملوك المتقدمين وأخبار الأمم الماضية. قيل أنها جمعت ألف  
كتاب من كتب التواريخ المتعلقة بالأمم السالفة والملوك الخالية  
والشعراء فقالت لأبيها: مالي أراك متغيراً حالمهم والأحزان  
وقد قال بعضهم في المعنى شعراً:

قل لمن	إن هما
يحمل	لا يدوم
هما	
مثل ما	هكذا
يفنى	تفنى
السرور	الهموم

فلما سمع الوزير من ابنته هذا الكلام حكى لها ما جرى

له من الأول إلى الآخر مع الملك فقالت له: بالله يا أبت زوجني هذا الملك فما أن أعيش وإما أن أكون فداء لبنات المسلمين وسبباً لخلاصهن من بين يديه، فقال لهما: بالله عليك لا تخاطري بنفسك أبداً، فقالت له: لا بد من ذلك فقال: أخشى عليك أن يحصل لكن ما حصل الحمار والثور مع صاحب الزرع، فقالت له: وما الذي جرى لهما يا أبت؟

### حكاية الحمار والثور مع صاحب الزرع

قال: اعلمي يا ابنتي أنه كان لبعض التجار أموال ومواش وكان له زوجة وأولاد وكان الله تعالى أعطاه معرفة ألسن الحيوانات والطيور وكان يسكن ذلك التاجر الأرياف وكان عنده في داره حمار وثور فأتى يوماً الثور إلى مكان الحمار فوجده منكوساً مرشوشاً وفي معطفه شعير مغربل وتبين مغربل وهو راقد مستريح، وفي بعض الأوقات ركبه صاحبه لحاجة تعرض له ويرجع على حاله، فلما كان في بعض الأيام سمع التاجر الثور وهو يقول للحمار: هنيئاً لك ذلك، أنا تعبان وأنت مستريح تأكل الشعير مغربلاً ويخدموك

وفي بعض الأوقات يركبك صاحبك ويرجع وأنا دائماً للحرث.  
فقال له الحمار: إذا خرجت إلى الغيط ووضعوا على رقبتك  
الناف فار قد ولا تقم ولو ضربوك فإن قمت فار قد ثانياً فإذا  
رجعوا بك ووضعوا لك الفول فلا تأكله كأنك ضعيف وامتنع  
عن الأكل والشرب يوماً أو يومين أو ثلاثة فإنك تستريح من  
التعب والجهد، وكان التاجر يسمع كلامه ما، فلما جاء  
السواق إلى الثور بعاهه أكل منه شيئاً يسيراً فأصبح  
السواق يأخذ الثور إلى الحرث فوجده ضعيفاً فقال له  
التاجر: خذ الحمار وحرثه مكانه اليوم كله، فلما رجع آخر  
النهار شكره الثور على تفضلاته حيه أراحه من التعب في  
ذلك اليوم فلم يرد عليه الحمار جواباً وندم أشد الندامة،  
فلما رجع كان ثاني يوم جاء المزارع وأخذ الحمار وحرثه  
إلى آخر النهار فلم يرجع إلا مسلوخ الرقبة شديد الضعف  
فتأمله الثور وشكره ومجده فقال له الحمار: أعلم أنني لك  
ناصح وقد سمعت صاحبنا يقول: إن لم يرقم الثور من  
موضعه فأعطوه للجزار ليذبحه ويعمل جلده قطعاً وأنا خائف  
عليك وز صحتك والسلام.

فما سمع الثور كلام الحمار شكره وقال في غد أ سرح معهم، ثم أن الثور أكل علفه بتمامه حتى لحس المذود بلسانه، كل ذلك و صاحبهما يسمع كلامهما، فلما طلع النهار وخرج التا جر وزوجاه إلى دار البقر وجلسا فجاها السواق وأخذ الثور وخرج، فلما رأى الثور صاحبه حرك ذنبه وظهرت وبر طع، فضحك التا جر حتى استلقى على قفاه. فقالت له زوجته: من أي شيء تضحك فقال لها: شيء رأيته وسمعته ولا أقدر أن أبيع به فأموت، فقالت له: لا بد أن تخبرني بذلك وما سبب ضحكك ولو كنت تموت، فقال لها: ما أقدر أن أبوح به خوفاً من الموت، فقالت له: أنت لم تضحك إلا علي. ثم أنها لم تزل تلح عليه وتلح في الكلام إلى أن غلبت عليه، فتحير أضر أولاده وأرسل أضر القاضي والشهود وأراد أن يوصي ثم يبوح لها بالسر ويموت لأنه كان يحبها محبة عظيمة لأنها بنت عمه وأم أولاده وكان عمه مر من الع مر مائة وعشر ين سنة.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 3
----------------	---------------------	------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 4
----------------	---------------------	------------

ثم أنه أرسل وأحضر جميع أهلها وأهل جارتها وقال لهم حكايته وأنه متى قال لأحد على سره مات، فقال لها جميع الناس ممن حضر: بالله عليك اتركي هذا الأمر لئلا يموت زوجك أبو أولادك، فقالت لهم: لا أرجع عنه حتى يقول لي ولو يموت. فسكتوا عنها. ثم أن التاجر قام من عندهم وتوجه إلى دار الدواب ليتوضأ ثم ير جمع يقول لهم ويموت. وكان عنده ديك تحته خمسون دجاجة، وكان عنده كلب، فسمع التاجر الكلب وهو ينادي الديك ويسبه ويقول له: أنت فرحان وصاحبنا رايح يموت، فقال الديك للكلب: وكيف ذلك الأمر؟ فأعاد الكلب عليه القصة فقال له الديك: والله إن صاحبنا قليل العقل.

أنا لي خمسون زوجة أَرْضِي هذه وأغضب هذه وهو ما له إلا  
زوجة واحدة ولا يعرف صلاح أمره معها، فما له لا يأخذ لها بعضا  
من عيدان التوت ثم يدخل إلى حجرتها ويضربها حتى تموت أو  
تتوب ولا تعود تَسْأَلُهُ عن شيء.

قال: فلما سمع التاجر كلام الديك وهو يخاطب الكلب رجع إلى  
عقله وعزم على ضربها، ثم قال الوزير لابنته شهرزاد ربما فعل  
بك مثل ما فعل التاجر بزوجته، فقالت له: ما فعل؟ قال: دخل  
عليها الحجرة بعدما قطع لها عيدان التوت وخبأها داخل الحجرة  
وقال لها: تعالي داخل الحجرة حتى أقول لك ولا ينظرنني أحد ثم  
أموت، فدخلت معه، ثم أنه قفل باب الحجرة عليهما ونزل عليها  
بالضرب إلى أن أغمي عليها، فقالت له: تبت، ثم أنها قبلت يديه  
ورجليه وتابت وخرجت وإياه وفرح الجماعة وأهلها وقعدوا في  
أَسْرَ الأحوال إلى الممات.

فلما سمعت ابنة الوزير مقالة أبيها قالت له: لا بد من ذلك،  
فجهزها وطلع إلى الملك شهريار وكانت قد أوصت أختها  
الصغيرة وقالت لها: إذا توجهت إلى الملك أرسلت أطلبك فإذا  
جئت عندي ورأيت الملك فضى حاجته مني قولي يا أختي

حدثينا حديثاً غريباً نقطع به السهر وأنا أحدثك حديثاً يكون فيه  
الخلاص إن شاء الله.

ثم أن أباه الوزير طلع بها إلى الملك فلما رآه فرح وقال: أتيت  
بحاجتي فقال: نعم، فلما أراد أن يدخل عليها بكت، فقال لها: ما  
بك؟ فقالت: أيها الملك إن لي أختاً صغيرة أر يد أن أودعها،  
فأرسلها الملك إليها فجاءت إلى أختها وعانقتها وجلست تحت  
السرير فقام الملك وأخذ بكارتها ثم جلسوا يتحدثون، فقالت لها  
أختها الصغيرة: بالله عليك يا أختي حدثينا حديثاً نقطع به سهر  
ليلتنا فقالت: حباً وكرامة إن أذن الملك المهذب، فلما سمع ذلك  
الكلام وكان به قلق وفرح بسماع الحديث.

## حكاية التاجر مع العفريت

### الليلة الأولى

ألف ليلة و ليلة	مؤلف ألف ليلة و ليلة	ال 4 صفحة :
-----------------	----------------------	-------------



ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 8
----------------	---------------------	---------------

فلما سمعت كلامي قالت: أنا في هذه الليلة أطير إليهم وأغرق مراكبهم وأهلكهم، فقلت لها: بالله لا تفعلي فإن صاحب المثل يقول: يا محسناً لمن أساء كفي المسيء فعله وهم إخوتي على كل حال، قالت لا بد من قتلهم، فاستعطفتها ثم أزعجتها حملتني وطارت، فوضعتني على سطح داري ففتحت الأبواب وأخرجت الذي خبأته تحت الأرض وفتحت دكاني بعد ما سلمت على الناس واشترت بيت بضائع، فلما كان الليل، دخلت داري فوجدت هاتين الكلبتين مربوطتين فيها، فلما رأيتني قاما إلي وبكيا وتعلقا بي، فلم أشعر إلا وزوجتي قالت هؤلاء إخوتك فقلت من فعل بهم هذا الفعل قالت أنا أرسلت إلى أختي ففعلت بهم ذلك وما يتخلصون إلا بعد عشر سنوات، فجئت وأنا سائر إليها تخلصهم بعد إقامتهم عشر سنوات، في هذا الحال، فرأيت هذا

الفتى فأخبرني بما جرى له فأردت أن لا أبرح حتى أنظر ما  
يجري بي                      نك وبي                      نه وهذه ق                      صتي.

قال الجنى: إنها حكاية عجيبة وقد وهبت لك ثلث دمه في  
جنايته فعند ذلك تقدم الشيخ الثالث صاحب البغلة، وقال  
للجنى أنا أحكي لك حكاية أعجب من حكاية الاثنين، وتهب لي  
باقي دمه وجنايته، فقال الجنى نعم فقال الشيخ أيها السلطان  
ورئيس الجان إن هذه البغلة كانت زوجتي سافرت وغبت عنها  
سنة كاملة، ثم قضيت سفري وجئت إليها في الليل فرأيت عبد  
أسود راقد معها في الفراش وهما في كلام وغنج وضحك  
وتقبيل وهراش فلما رأته نيت عجلت وقامت إلي بكوز فيه ماء  
فتكلمت عليه ورشتني، وقالت اخرج من هذه الصورة إلى صورة  
كلب فصرت في الحال كلباً فطردتني من البيت فخرجت من  
الباب ولم أزل سائراً، حتى وصلت دكان جزار فتقدمت وصرت  
آ                      كل                      من العظام.

فلما رأني صاحب الدكان أخذني ودخل بي بيته فلما رأته بنت  
الجزار غطت وجهها مني فقالت أتجيب لنا برجل وتدخل علينا  
به فقال أبوها أين الرجل قالت إن هذا الكلب سحرته امرأة وأنا

أقدر على تخليصه فلما سمع أبوها كلامها قال: بالله عليك يا بنتي خلاصيه فأخذت كوزاً فيه ماء وتكلمت عليه ورشت علي م نه قليلاً وقالت: اخرج من هذه ال صورة إلى صورتك الأولى، ف صرت إلى صورتي الأولى فقبلت يديها وقلت لها: أر يد أن تسحري زوجتي كما سحرتني فأعطتني قليلاً من الماء، وقالت إذا رأيته نائمة فرش هذا الماء عليها فإنها تصير كما أنت طالب فوجدتها نائمة فرششت عليها الماء، وقلت اخرجي من هذه الصورة إلى صورة بغلة فصارت في الحال بغلة وهي هذه تنظرها بعينك أيها السلطان ورئيس ملوك الجان، ثم التفت إليها وقال: أ صحيح هذا فهزت رأسها وقالت بالإشارة نعم هذا صحيح فلما فرغ من حديثه اهتز الجنى من الطرب ووهب له باقى دمه وأدرك شهرزاد ال صباح ف سكتت عن الكلام المباح. فقالت لها أختها: يا أختي ما أحلى حديثك وأطيبه وأذنه وأعذبه فقالت: أين هذا مما أحدثكم به الليلة القابلة إن عشت وأبقاني الملك فقال الملك: والله لا أقتلها حتى أسمع بقية حديثها لأنه عجب ثم باتوا تلك الليلة متعانق بين إلى ال صباح، فخرج الملك إلى محل حكمه ودخل عليه الوزير والعسكر واحتبك الديوان

فحكّم الملك وولى وعزل وزهى وأمر إلى آخر النهار ثم انفض  
الديوان ودخل الملك شهريار إلى قصره.

### وفي الليلة الثالثة

قالت لها أختها دنيا زاد: يا أختي أتمي لنا حديثك فقالت  
حباً وكرامة بلغني أيها الملك السعيد أن التاجر أقبل على  
الشيخ وشكرهم هنوه بالسلامة ورجع كل واحد إلى بلده  
وما هذه بأعجب من حكاية الصيد فقال لها الملك: وما  
حكاية الصيد؟

### حكاية الصيد مع العفريت

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أنه كان رجل صياد وكان  
طاعناً في السن وله زوجة وثلاثة أولاد وهو فقير الحال  
وكان من عادته أنه يرمي شبكته كل يوم أربع مرات لا غير  
ثم أنه خرج يوماً من الأيام في وقت الظهر إلى شاطئ  
البحر وخط معطفه وطرح شبكته وصبر إلى أن استقرت  
في الماء ثم جمع خيطانها فوجدها ثقيلة فجذبها فلم يقدر

على ذلك فذهب بالطرف إلى البر ودق وتدأ وربطها فيه ثم  
عري وغطس في الماء حول الشبكة وما زال يعالج حتى  
أطلعها ولبس ثيابها وأتى إلى الشبكة فوجد فيها حماراً  
ميتاً فلما رأى ذلك حزن وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم ثم قال أن هذا الرزق عجيب وأنشد يقول:

يا خائضاً في  
ظلام الله  
والهلكة  
أقصر عنك فليس  
الرزق بالحركة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 8
----------------	---------------------	---------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 10
----------------	---------------------	----------------

فلما سمع الصياد كلام العفريت قال: يا الله العجب أنا ما جئت  
أخلصك إلا في هذه الأيام، ثم قال الصياد للعفريت، اعف عن  
قتلي يعف الله عنك، ولا تهلكني، يسلم الله عليك، من يهلكك.  
فقال لا بد من قتلك، فتمن علي أي مودة تموتها فلما تحقق  
ذلك منه الصياد راجع العفريت وقال اعف عني إكراماً لما  
أعتقتك، فقال العفريت: وأنا ما أقتلك إلا لأجل ما خلصتني، فقال  
الصياد: يا شيخ العفريت هل أصنع معك مليم، فتقابلني بالقبيح  
ولكن لم يكذب المثل حيث قال:

فعلنا جميلاً	وهذا لعمرى من
قابلونا بضده	فعال الفواجر
ومن يفعل	يجازى كما جوزي
المعروف مع غير	مجير أم عامر
أهله	

فلما سمع العفريت كلامه قال لا تطمع فلا بد من موتك،  
فقال الصياد هذا جنني، وأنا إنسي وقد أعطاني الله عقلاً  
كاملاً وها أنا أدبر أمراً في هلاكه، بحيلتي وعقلي وهو  
يدبر بمكره وخبثه، ثم قال للعفريت: هل صممت على  
قتلي قال نعم، فقال له بالا سم الأعمى المنقوش على

خاتم سليمان أسألك عن شيء وتصدقني فيه، قال نعم،  
ثم إن العفريت لما سمع ذكر الاسم الأعظم اضطرب واهتز  
وقال: اسأل وأوجز، فقال له: كيف كنت في هذا القمم،  
والقمم لا يسع يدك ولا رجلك فكيف يسعك كلك، فقال له  
العفريت: وهل أنت لا تصدق أنني كنت فيه فقال الصياد لا  
أصدق أبداً حتى أنظر في عينيه، وأدرك شهرزاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الرابعة

قالت: بلغني أيها الملك ال سعيد أن الصياد لما قال  
للعفريت لا أصدقك أبداً حتى أنظر في عينيه في القمم  
فانتفض العفريت وصار دخاناً صاعداً إلى الجو، ثم اجتمع  
ودخل في القمم قليلاً، حتى استكمل الدخان داخل  
القمم وإذا بالصياد أسرع وأخذ سداة الرصاص المختومة  
وسد بها فم القمم ونادى العفريت، وقال له: تمن علي  
أي موة تموتها لأرميك في هذا البحر وأبني لي هنا بيتاً  
وكل من أتى هنا أمنعه أن يصطاد وأقول له هنا عفريت

و كل من أظلمه يبين له أنواع الموت يخبئه بينها.  
فلما سمع العفريت كلام الصياد أراد الخروج فلم يقدر ورأى  
نفسه محبوساً ورأى عليه طابع خاتم سليمان وعلم أن  
الصياد سجنه وسجن أحقر العفاريت وأقذرها وأصغرهما، ثم  
أن الصياد ذهب بالقمقم إلى جهة البحر، فقال له العفريت  
لا، لا فقال الصياد: لا بد لا بد فلطف المارد كلامه وخضع  
وقال ما تريد أن تصنع بي يا صياد، قال: ألقيك في البحر إن  
كنت أقيمت فيه ألفاً وثمانمائة عام فأنا أجعلك تمكث إلى  
أن تقوم الساعة، أما قلت لك أبقيني بيقك الله ولا تقتلني  
يقتلك الله فأبيت قولي وما أردت إلا غدري فألقاك الله في  
يدي فغدرت بك، فقال العفريت افتح لي حتى أحسن إليك  
فقال له الصياد تكذب يا ملعون، أنا مثلي ومثلك مثل وزير  
الملك يونان والحكيم رويان، فقال العفريت: وما شأن وزير  
الملك يونان والحكيم رويان وما قصتهما.

### **حكاية الملك يونان والحكيم رويان**

قال الصياد: اعلم أيها العفريت، أنه كان في قديم الزمان



وسالف العصر والأوان في مدينة الفرس وأرض رومان ملك  
يقال له الملك يونان وكان ذا مال وجنود وبأس وأعوان من  
سائر الأجناس، وكان في جـ سده برص قد عجزت فيه  
الأطباء والحكماء ولم ينفعه منه شرب أدوية ولا سفوف ولا  
دهان ولم يقدر أحد من الأطباء أن يداويه.  
وكان قد دخل مدينة الملك يونان حكيم كبير طاعن في  
السن يقال له الحكيم رويان وكان عرفاً بالكاتب اليونانية  
والفارسية والرومية والعربية والسريانية وعلم الطب  
والنجوم وعالمًا بأصول حكمتها وقواعد أمورها من منفعتها  
ومضرتها. عالمًا بخواص النباتات والحشائش والأعشاب  
المضرة والنافعة وقد عرف علم الفلاسفة وجازم يع  
العلوم الطبية وغيرها، ثم إن الحكيم لما دخل المدينة  
وأقام بها أيام قلائل سمع خبر الملك وما جرى له في بدنه  
من البرص الذي ابتلاه الله به وقد عجزت عن مداوته  
الأطباء وأهل العلوم.

فلما بلغ ذلك الحكيم بات مشغولاً، فلما أصبح الصباح لبس  
أفخر ثياباً به ودخل على الملك يونان وقبل الأرض ودعا له

بدوام العز والنعم وأحسن ما به تكلم وأعلمه بنفسه فقال:  
أرهما الملك: بلغني ما اعتراك من هذا الذي في جسدك  
وأن كثيراً من الأطباء لم يعرفوا الحيلة في زواله وها أنا  
أداوئك أيها الملك ولا أسقيك دواء ولا أدعك بدهن.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 10
----------------	---------------------	----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 21
----------------	---------------------	----------------

فقال الملك بكلام خفي: تقر بي مني، فذمت منه وقد أخذ  
صارمه وطعنها به في صدرها حتى خرج من ظهرها ثم ضربها  
فشقها نصفين وخرج فوجد الشاب المسحور واقفاً في انتظاره  
فهنأه بالسلامة وقبل الشاب يده وشكره فقال له الملك: تقعد  
مدينتك أن تجيء معي إلى مدينتي؟ فقال الشاب: يا ملك  
الزمان أتدري ما بينك وبين مدينتك؟ فقال يومان ونصف فعند ذلك

قال له الشاب: إن كنت نائماً فاستيقظ إن بينك وبين مدينتك  
سنة للمجد وما أتيت في يومين ونصف إلا لأن المدينة كانت  
م سحورة وأنا أيها الملك لا أفارقك لحظة عينين.  
ففرح الملك بقوله ثم قال الحمد لله الذي من علي بك فأنت  
ولدي لأني طول عمري لم أرزق ولداً. ثم تعانقها وفرحاً  
شديداً، ثم مشياً حتى وصلا إلى القصر وأخبر الملك الذي كان  
م سحوراً أرباب دولته أنه م سافر إلى الحج الشريف فهيئوا له  
جميع ما يحتاج إليه ثم توجه هو والسلطان وقلب السلطان  
متهب على مدينته حيث غاب عنها سنة. ثم سافروا معه  
خمسون مملوكاً ومعه الهدايا، ولم يزالا م سافرين ليلاً ونهاراً  
سنة كاملة حتى أقبلا على مدينته السلطان.  
فخرج الوزير والعساكر بعد ما قطعوا الرجاء منه وأقبلت العساكر  
وقبلت الأرض بين يديه وهنؤه بالسلامة فدخل وجلس على  
الكرسي ثم أقبل على الوزير وأعلمه بكل ما جرى على  
الشاب، فلما سمع الوزير ما جرى على الشاب هنأه بالسلامة.  
ولما استقر الحال أزعم السلطان على أناس كثيرين، ثم قال  
للوزير علي بالصياد الذي أتى بالسمك فأرسل إلى ذلك الصياد

الذي كان سبباً لخلاص أهل المدينة فأحضره وخلع عليه وسأله عن حاله و هل له أولاد فأخبره أن له ابناً وبنتين فتزوج الملك بإحدى بنتيه وتزوج الشاب بالأخرى، وأخذ الملك الإبن عنده وجعله خازن داراً، ثم أرسل الوزير إلى مدينة الشاب التي هي الجزائر السود وقلده سلطنتها وأرسل معه الخمسين مملوكاً الذين جاؤوا معه وكثيراً من الخلع لسائر الأمراء. فقبل الوزير يديه وخرج مسافراً واستقر السلطان والشاب. وأما الصياد فإنه قد صار أغنى أهل زمانه وبناى زوجات الملوك إلى أن أتاهم الممات، وما هذا بأعجب مما جرى للحمال.

### حكاية الحمال مع البنات

فإنه كان إنساناً من مدينة بغداد وكان حمالاً. فبينما هو في السوق يوماً منا لآيام متكئاً على قفصه إذ وقفت عليه امرأة ملتفة بإزار مو صلي من حرير مزر كش بالذهب وحاشيته من قصب فرفعت قناعها فبان من تحته عيون سوجاء بأهداب وأجفان وهي نائمة الأطراف كاملة الأوصاف، وبعد ذلك قالت بحلاوة لفظها: هات قفصك

واتبعني. فحمل الحمال القفص وتبعها إلى أن وقفت على باب دار فطرفت الباب فنزل له رجل نصراني، فأعطته دينارا وأخذت منه مقداراً من الزيتون وضعته في القفص وقالت له: احمله واتبعني، فقال الحمال: هذا والله نهار مبارك. ثم حمل القفص وتبعها فوقفت عند دكان فاكهاني واشترت منه تفاحاً شامياً وسفرجلاً عثمانياً وخوخاً عمانياً وباسمينا حلبياً وبنو فراده شقياً وخياراً نيلياً وليموناً مصرياً وتمر حنا وشقائق النعمان وبنف سجاً ووضعته في القفص الحمال وقالت له: احمل، فحمل وتبعها حتى وقفت على جزار وقالت له: اقطع عشرة أرطال لحمة فقطع لها، ولفت اللحم في ورق موز ووضعته في القفص وقالت له: احمل يا حمال فحمل وتبعها، ثم وقفت على النقلي وأخذت من سائر النقل وقالت للحمال: احمل واتبعني فحمل القفص وتبعها إلى أن وقفت على دكان الحلوا ني واشترت طبقاً وملاً ته جم يع ما عنده من مشبك وقطائف وميمونة وأمشاط وأصابع ولقيمات القا ضي ووضعته في أنواع الحلاوة في الطبق ووضعته في القفص. فقال الحمال: لو

أعلمتني لجئت معي به غل تحمل على هذه الأشياء،  
فتب سميت.

ثم وقت على العطار واشترت منه عشرة مياه ماء ورد  
وماء زهر وخلافه وأخذت قدرًا من السكر وأخذت ماء ورد  
ممسك وحصى لبان ذكر وعودا عنبر ومسكًا وأخذت شمعا  
اسكندرانياً ووضعته الجميع في القفص وقالت للحمال:  
احمل قفصك واتبعني، فحمل القفص وتبعها إلى أن أتت  
داراً مليحة وقدامها روضة وسيحة وهي عالية البنيان  
مشيدة الأركان بارها صنع من الأبنوس مصفح بصفائح  
الذهب الأحمر، فوقفت الصبية على الباب ودقت دقاً لطيفاً  
وإذا بالباب انفتح بشقت به.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 21
----------------	---------------------	----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : :
----------------	---------------------	---------------

## في الليلة العشرون

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن الخليفة اقسام أنه لا يقتل إلا العبد لأن الشاب معذور، ثم أن الخليفة التفت إلى جعفر وقال له أحضر لي هذا العبد الخبيث الذي كان سببا في هذه القضية وإن لم تحضره فأنت تقتل عوضا عنه، فنزل يبكي ويقول: من أين أحضره ولا كل مرة تسلم الجرة وليس لي في هذا الأمر حيلة والذي سلمني في الأول يسلمني في الثاني، والله ما بقيت أخرج من بيتي ثلاثة أيام والحق سبحانه يفعل ما يشاء. ثم أقام في بيته ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع حضر القاضي وأوصى وودع أولاده وبكى وإذا برسول الخليفة أتى إليه وقال له أن أمير المؤمنين في أشد ما يكون من الغضب وأرسلني إليك وحلف أنه لا يمر هذا النهار إلا وأنت مقتول إن لم تحضر العبد. فلما سمع جعفر هذا الكلام بكى هو وأولاده فلما

فرغ من التوديع تقدم إلى بنته الصغيرة ليودعها وكان يحبها أكثر من أولاده جميعا فضمها إلى صدره وبكى على فراقها فوجد في جيبها شيء مكبها فقال لها ما الذي في جيبك فقالت له يا أبت تفاحة جاء بها عبدنا ربحان ولها معي أربعة أيام وما أعطاها لي حتى أخذ مني دينارين. فلما سمع جعفر بذكر العبد والتفاحة فرح وقال يا قريب الفرج، ثم إنه أمر بإحضار العبد فحضر فقال له من أين هذه التفاحة فقال يا سيدي من مدة خمسة أيام كنت ماشيا فدخلت في بعض أزقة المدينة فنظرت صغار يلعبون ومع واحد منهم هذه التفاحة فخطفتها منه وضربته فبكى وقال هذه لأمي وهي مريضة واشتيت على أبي تفاحا فسافر إلى البصرة وجاء لها بثلاث تفاحات بثلاث دنانير فأخذت هذه ألعب بها ثم بكى فلم ألتفت إليه وأخذتها وجئت بها إلى هنا فأخذتها سيدتي الصغيرة بدینارين، فلما سمع جعفر هذه القصة تعجب لكون الفتنة وقتل الصبية من عبده وأمر بسجن العبد وفرح بخلص نفسه ثم أوشد هذين البيتين:



ومن كانت فما للنفس  
دريته بعيد تجعله فداها  
فإنك واجد ونفسك لم  
خدما كثيرا تجد نفسا  
سواها

ثم أنه قبض على العبد وطلع به إلى الخليفة فأمر أن  
تؤرخ هذه الحكاية وتجعل سيرا بين الناس فقال له جعفر  
لا تعجب يا أمير المؤمنين من هذه القصة فما هي بأعجب  
من حديث نور الدين مع شمس الدين أخيه فقال الخليفة  
وأي حكاية أعجب من هذه الحكاية فقال جعفر: يا أمير  
المؤمنين لا أحد تك إلا بشرط أن تعتق عبدي من القتل.  
فقال قد وهبت لك دمه.

## حكاية الوزير نور الدين مع شمس الدين أخيه

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 48
----------------	---------------------	----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصف
----------------	---------------------	------

فلما فرغ من شعره التفتت إليه والدته وألقت روحها عليه،  
وأنشدت هذين البيتين:

الدهر أقسم لا حنثت يمينك يا  
يزال مكدرى زمان فكفر  
لسعد وافى فانهض إلى  
والحبيب داعي السرور  
مساعدي وشمر

ثم إن والدته حكّت له جميع ما وقع لها بعده، وحكى لها  
جميع ما قاساه فشكروا الله على جمع شملهم ببعضهم  
ثم أن الوزير طلع إلى السلطان وأخبره بما جرى له فتعجب  
وأمر أن يؤرخ ذلك في السجلات ليكون حكاية على ممر  
الأوقات ثم أن الوزير شمس الدين وأخيه نور الدين فقال  
الخليفة هارون الرشيد والله إن هذا الشيء عجاب ووهب  
للشباب سرية من عنده ورتب له ما يعيش به وصار ممن  
يناديه، ثم إن لبنت قالت و ما هذا بأعجب من حكاية  
الخياط والأحدب واليهودي والمباشر والذصراني فيما وقع  
لهم قال الملك وما حكايتهم.

## حكاية الخياط والأحدب

### واليهودي والمباشر والنصراني فيما وقع بينهم

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان في مدينة الصين رجل خياط مبسوط الرزق يحب الله والطرب وكان يخرج هو وزوجته في بعض الأحيان يتفرجان على مراتب المنتزهات فخر جا يوماً من أول النهار ورجعا آخره إلى منزلهما عند المساء، فوجدا في طريقهما رجل أحدب رؤيته تضحك الغضبان وتزِيل الهم والأحزان فعند ذلك تقدم الخياط هو وزوجته يتقوزان عليه ثم أنهما عزمَا عليه أن يروح معهما إلى بيتهما ليناديهما تلك الليلة فأجابهما إلى ذلك ومشى معهما إلى البيت فخرج الخياط إلى السوق وكان الليل قد أقبل، فاشترى سمكاً مقلباً وخبزاً وليموناً وحلاوة يتحلون بها ثم رجع وحط السمك قدام الأحدب وجلسوا يأكلون فأخذت امرأة الخياط جزلة سمك كبيرة ولقمتها للأحدب وسدت فمه بكفها وقالت والله ما تأكلهما إلا دفعة واحدة في نفس واحد ولم

تمهله > تى يمضغها فابتلعها وكان فيها شوكة قوية  
فتصلبت في حلقه، لأجل انقضاء أجله فمات، وأدرك  
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة السادسة والعشرون

قالت بلغني أيها الملك السعيد أن امرأة الخياط لما لقت  
للأحدب جزلة السمك مات لانقضاء أجله في وقتها فقال  
الخياط: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا  
المسكين ما كان موته إلا هكذا على أيدينا، فقالت المرأة  
وما هذا التواني أما سمعت قول الشاعر:

مالي أعلل	أمر يكون به
نفسى يا حمال	هم وأحزان
على	
ماذا القعود	إن القعود في
على نار وما	النيران خسران
خمدت	

فقال لها زوجها وما أفعله قالت قم واحمله في حضنك  
وانشر عليه فوطه حرير وأخرج أنا قدامك وأنت ورائي في  
هذه الليلة وقل هذا ولدي وهذه أمه ومرادنا أن نوديه إلى  
الطبيب ليداويه، فلما سمع الخياط هذا الكلام قام وحمل

الأحدب في حضنه وزوجته تقول يا ولدي سلامتك أين  
محل وجعك وهذا الجدي كان لك في أي مكان فكل من  
رأها يقول معها ما طغل م صاب بالجدي ولم يزالا سائرين  
وهما يسألان عن منزل الطبيب حتى دلوها على بيت  
طبيب يهودي فقرعا الباب فنزلت لهما الجارية وفتحت  
الباب ونظرت وإذا بإنسان حامل صغير وأمه معه، فقالت  
الجارية ما خبركم فقالت امرأة الخياط معنا صغير مرادنا أن  
ينظره الطبيب، فخذى الربع دينار وأعطيه لسيدك ودعيه  
ينزل ليري ولدي فقد لحقه ضعف، فطلعت الجارية ودخلت  
زوجة الخياط داخل العتبة وقالت لزوجة الأحدب هنا  
ونفوز بأنفسنا فأنفقنا فيه الخياط وخرج هو وزوجته، وأما  
الجارية فإنها دخلت على اليهودي وقالت له في أسفل  
البيت ضعيف مع امرأة ورجل وقد أعطياني ربع دينار لك  
وتصف لهما ما يوافقهما.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 78
----------------	---------------------	----------------

فبقيت قاعد أبكي وأقول: كيف أرجع إلى أهلي وأنا مقطوع اليد والذي قطع يدي لم يعلم أني بريء فلا فعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، وصرت أبكي بكاء شديداً فلما مضى صاحب القاعة عني لحقني غم شديد فتشوشت يومين وفي اليوم الثالث ما أدري غلا وصاحب القاعة جاءني ومعه بعض الظلمة وكبير السوق وادعى علي أني سرقت العقد فخرجت لهم وقلت: ما الخبر؟ فلم يمهلونني بل كتفونني ووضعوا في رقبتني جنزيراً وقالوا لي: إن العقد الذي كان معك طلع لصاحب دمشق ووزيرها وحاكمها وقالوا: إن هذا العقد قد ضاع من بيت الصاحب من مدة ثلاث سنين ومعه ابنته فلما سمعت هذا الكلام منهم ارتعدت مفاصلي وقلت في نفسي إنهم سيقتلونني ولا محالة، والله لا بد أنني أحكي للصاحب حكايتي فإن شاء قتلني وإن شاء عفى

عني، فلما وصلنا إلى الصاحب أوقفني بين يديه فلما رأي قال:  
أهذا هو الذي سرق العقد ونزل به لبيعه؟ إنكم قطعتم يده  
ظلماً ثم أمر بسجن كبير السوق وقال له: أعط هذا دية يده وإلا  
أشنتك وأخذ جميع مالك، ثم صاح على أتباعه فأخذوه وجردوه  
وبقيت أنا والصاحب وحدنا بعد أن فكوا الغل من عنقي بإذنه  
وحلوا وثاقي ثم نظر إلي الصاحب وقال: يا ولدي حدثني  
واصدقني كيف وصل إليك هذا العقد؟ فقلت: يا مولاي إنني أقول  
لك الحق، ثم حدثته بجميع ما جرى لي مع الصبية الأولى وكيف  
جاءتني بالثانية وكيف ذبحتها من الغيرة وذكرت له الحديث  
بتمامه.

فلما سمع كلامي هز رأسه وخط منديله على وجهه وبركى  
ساعة ثم أقبل علي وقال لي: اعلم يا ولدي أن الصبية ابنتي  
وكنت أجز عليها فلما بلغت أرسلتها إلى ابن عمها بمصر  
فجاءتني وقد تعلمت العهر من أولاد مصر وجاءتك أربع مرات، ثم  
جاءتك بأختها الصغيرة والاثنتان شقيقتان وكانتا محبتين  
لبعضهما فلما جرى للكبيرة ما جرى أخرجت سرها على أختها  
فطابت مني الذهاب معها ثم رجعت وحدها فسألتها عن

فوجدتها تبكي عليها وقالت: لا اعلم لها خبر ثم قالت لأمها سرا  
جميع ما جرى من ذبحها أختها فأخبرتني أمها سرّاً ولم تزل  
تبكي وتقول: والله لا أزال أبكي عليها حتى أموت وكلا مك يا  
ولدي صحيح فأني أعلم بذلك قبل أن تخبرني به فانظر أن  
أزوجه ابنتي الصغيرة فإنها ليست شقيقة لهما وه يبكر ولا آخذ  
منك مهراً فأجد لك ما راتباً من عندي وتبقى عندي بمنزلة  
ولدي فقلت له: الأمر كما تريد يا سيدي ومن أين لي أن أصل  
إلى هذا فأرسل صاحب في الحال من عنده يريد وأتاني  
بمالي الذي خلفه والدي والذي أنا اليوم في أرغد عيش.  
فتعجبتم منه وأقامت عنده ثلاثة أيام وأعطاني مالا كثيراً،  
وسافرت من عنده فوصلت إلى بلد كم هذه فطابت لي  
المعيشة وجرى لي مع الأحب ما جرى، فقال ملك الصين: ما  
هذا بأعجب من حديث الأحب ولا بد لي من شنقكم جميعاً  
وخصوصاً الخياط الذي هو رأس كل خطيئة قال: يا خياط إن  
حدثتني بشيء أعجب من حديث الأحب وهبت لكم أرواحكم.

**حكاية مزين بغداد**



فعند ذلك تقدم الخياط وقال: اعلم يا ملك الزمان أن الذي جرى لي أعجب مما جرى للجميع لأنني كنت قبل أن أجتمع بالأحباب أول النهار في وليمة بعض أصحاب أرباب الصنائع من خياطين وبزازين ونجارين وغير ذلك، فلما طلعت الشمس حضر الطعام لنا كل، وإذا بصاحب الدار قد دخل علينا ومعه شاب وهو أحسن ما يكون من الجمال غير أنه أعرج فدخل علينا وسلم فقمنا، فلما أراد الجلوس رأى فينا إزساناً مزيناً فامتنع عن الجلوس وأراد أن يخرج من عندنا فمنعناه نحن وصاحب المنزل وشددنا عليه وحلف عليه صاحب المنزل وقال له: ما سبب دخولك وخروجك؟ فإقل: بالله يا مولاي لا تتعرض لي بشيء فإن سبب خروجي جني هذا المزين الذي هو قاعد. فلما سمع منه صاحب الدعوة هذا الكلام تعجب غاية العجب وقال: كيف يكون هذا الشاب من بغداد وتشوش خاطره من هذا المزين ثم التفتنا إليه وقلنا له: إحك لنا ما سبب غيظك من هذا المزين فقال الشاب: يا جماعة إنه جرى لي مع هذا المزين أمر عجيب في بغداد بلدي وكان

هو سبب عرجي وكسر رجلي وحلفت أنني ما بقيت قاعدا  
في مكان ولا أسكن في بلد هو ساكن بها وقد سافرت  
من بغداد ورحلت منها وسكنت في هذه المدينة وأنا الليلة  
لا أبيت إلا مسافر فقلنا: بالله عليك أن تحكي لنا حكايتك  
معه فاصفر لون المزين حين سألنا الشاب، ثم قال الشاب:  
اعلموا يا جماعة الخير أن والدي من أكابر تجار بغداد ولم  
يرزقها لله تعالى بولد غيري.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 78
----------------	---------------------	----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 97
----------------	---------------------	----------------

فقال الملك: اشرحوا للمزين حال هذا الأحدب وما جرى له في وقت العشاء واشرحوا له ما حكى النصراني وما حكى اليهودي وما حكى الخياط، فحكوا له حكايات الجميع فحرك المزين رأسه وقال: والله إن هذا الشيء عجيب اكشفوا لي عن هذا الأحدب فكشفوا له عنه فجلس عند رأسه وأخذ رأسه في حجره ونظر في وجهه وضحك ضحكاً عالياً حتى انقلب على قفاه من شدة الضحك وقال: لكل موتة سبب من الأسباب وموتة هذا الأحدب من عجب العجاب يجب أن تؤرخ في الم سجلات ليعتبر بما مضى ومن هو آت فتعجب الملك من كلامه وقال: يا صامت إحك لنا سبب كلامك هذا وهنا أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الخامسة والأربعين

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن الملك قال: يا صامت احك لنا سبب كلامك هذا فقال: يا ملك وحق نعمتك أن الأحدب فيه الروح ثم إن المزين أخرج من وسطه مكحلة

فيها دهن ودهن رقبة الأحذب وغطاها حتى عرقت ثم  
أخرج كلبتين من حديد ونزل بهما في حلقة فالتقتا قطعة  
السمك بعظمها فلما أخرجها رآها الناس بعيونهم ثم نهض  
الأحذب واقفاً على قدميه وعطس عطسة واستفاق في  
نفسه وملس يديه على وجهه وقال: لا إله إلا الله محمد  
رسول الله فتعجب الحاضرون من الذي رأوه وعابنوه،  
فضحك ملك الصين حتى غشي عليه وكذلك الحاضرون  
وقال السلطان: والله إن هذه القصة عجيبة ما رأيت أغرب  
منها ثم إن السلطان قال: يا مسلمين يا جماعة العسكر،  
هل رأيتم في عمركم أحداً يموت ثم يحيى بعد ذلك ولولا  
رزقه الله بهذا المزين لكان اليوم من أهل الآخرة فإنه كان  
سبباً لحياته، فقالوا: والله إن هذا من العجب العجاب ثم إن  
ملك الصين أمر أن تسطر هذه القصة فسطروها ثم  
جعلوها في خزانة الملك ثم خلع على اليهودي والنصراني  
والمباشر وخلع على كل واحد خلعة سنوية وجعل الخياطة  
خياطه ورتب له الرواتب، وأصلح بينه وبين الأحذب وخلع  
على الأحذب خلعة سنوية مليحة ورتب له الرواتب وجعله

نديمه وأنعم على المزين وخلع عليه خلعة سننية ورتب له  
الرواتب، وجعل له جامكية وجعله مزين المملكة ونديمه  
ولم يزالوا في أذ العيش وأهناه إلى أن آتاهم هازم اللذات  
ومفرق الجماعات ولايس هذا بأعجب من قصة الوزيرين،  
التي فيها ذكر أنيس الجلبيس قال الملك و ما حكاية  
الوزيرين؟

### حكاية الوزيرين التي فيها ذكر أنيس الجلبيس

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أنه كان بالبصرة ملك من  
الملوك يحب الفقراء والضعالكويرفق بالرعية ويهب من  
ماله لمن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وكان يقال  
لهذا الملك محمد بن سليمان الزبني وكان له وزيران  
أحدهما يقال له المعين ابن ساوي والثاني يقال له  
الفضل بن خاقان وكان الفضل ابن خاقان أكرم أهل زمانه  
حسب السيرة أجمعت القلوب على محبته، واتفقت  
العقلاء على مشورته وكل الناس يدعون له بطول مدته لانه  
محضر خير مزيل الشر والضير وكان الوزير معين بن ساوي

يكره الناس ولا يحب الخير وكان محضر سوء، وكان الناس على قدر محبتهم لفضل الدين ابن خاقان يبغضون المعين بن ساوي بقدرة القادر ثم إن الملك محمد بن سليمان الزيني كان قاعداً يوماً من الأيام على كرسي مملكته وحوله أرباب دولته إذ نادى وزيره الفضل بن خاقان وقال له: إنني أريد جارية لا يكون في زمانها أحسن منها بحيث تكون كاملة في الجمال، فائقة في الاعتدال حميدة الخصال فقال أرباب الدولة: هذه لا توجد إلا بعشرة آلاف دينار. فعند ذلك صاح السلطان على الخازن دار وقال: اذهب بعشرة آلاف دينار، إلى جار الفضل بن خاقان فامتثل الخازن دار أمر السلطان ونزل الوزير بعدما أمره السلطان أن يعمد إلى السوق في كل يوم ويوصي السماسرة على ما ذكره وأنه لا تباع جارية ثمنها فوق ألف دينار حتى تعرض على الوزير فلم تبع السماسرة جارية حتى يعرضها عليه فامتثل الوزير أمره، واستمر على هذا الحال مدة من الزمان ولم تعجب به جارية فاتفق يوماً من الأيام ببعض السماسرة أقبيل على دار الوزير الفضل بن خاقان فوجده

راكباً متوجهاً إلى قصر الملك فقبض على ركا به وأنشد

هذين البيتين:

يا من أعاد رميم أنت الوزير الذي لا  
الملك منشورا زال منصوراً  
أحييت ما مات لا زال سعيك عند  
بين الناس من الله مشكورا  
كرم

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 97
----------------	---------------------	----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 114
----------------	---------------------	-----------------

فلما سمع جعفر كلامهم أسرع بالطلوع إلى السلطان وسلم عليه وأعلمه بما جاء فيه وأنه إذا كان وقع لعلي نور الدين أمر مكروه فإن السلطان يهلك ما كان السبب في ذلك ثم إنه قبض على السلطان والوزير المعين بن ساوي وأمر بإطلاق علي نور الدين بن خاقان وأجلسه سلطاناً في مكان السلطان محمد بن

سليمان الزيني وقعد ثلاثة أيام في البصرة مدة الضيافة فلما كان صباح اليوم الرابع التفت علي بن خاقان إلى جعفر وقال: إنني اشتقت إلى رؤية أمير المؤمنين فقال جعفر للملك محمد بن سليمان تجهز للسفر فإننا نصلي الصبح وتنوجه إلى بغداد فقال: اسمع والطاعة ثم إنهم وصلوا الصبح وركبوا جميعهم ومعهم الوزير المعين بن ساوي وصار يتندم على فعله وأما علي بن نور الدين بن خاقان فإنه ركب بجانب جعفر، وما زالوا سائرين إلى أن وصلوا إلى بغداد دار السلام، وبعد ذلك دخلوا على الخليفة، فلما دخلوا عليه حكوا له قصة نور الدين فعند ذلك أقبل الخليفة على علي بن نور الدين بن خاقان وقال له: خذ هذا السيف واضرب به رقبة عدوك فأخذه وتقدم إلى المعين بن ساوي فنظر إليه وقال: أنا عملت بمقتضى طبيعتي فأعمل أنت بمقتضى طبيعتك، فرمى السيف من يده ونظر إلى الخليفة وقال: يا أمير المؤمنين إنه خدعني وأنشد قول الشاعر:

فخدعته  
بخدعة لما  
أتى  
والحر يخدعه  
الكلام الطيب

فقال الخليفة: اتركه أنت ثم قال لمسرور: يا مسرور قم



أنت واضرب رقبتة فقام مسرور ورمى رقبتة فعند ذلك قال الخليفة لعلي بن خاقان: تمن علي، فقال له: يا سيدي أنا ما لي حاجة بملك البصرة و ما أر يد إلا مشاهدة و جه حضر تك فقال الخليفة: حباً وكرامة ثم إن الخليفة دعا بالجارية فحضرت بين يديه فأزعم عليهما وأعطاهما قصرًا من قصور بغداد ورتب لهما مرتبات وجعله من ندمائه و ما زال مقيماً عنده إلى أن أدركه الممات ليس هذا بأعجب من حكاية التاجر وأولاده؟ قال الملك: وكيف ذلك؟

### **حكاية التاجر أيوب وابنه غانم وبنته فتنة**

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان تاجر من التجار له مال وله ولد كأنه البدر ليلة تمامه فصيح اللسان اسمه غانم بن أيوب المتيم المسلوب. وله أخت اسمها فتنة من فرط حسنها وجمالها فتو في والده ما وخلف له ما مالاً جزيلاً وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الثانية والخمسين

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 114
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 127
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن غانم بن أيوب لما أعجب الخليفة فصاحته ونظمه وعذوبة منطقه قال له: ادن مني فدنا منه ثم قال له: اشرح لي قصتك وأطلعني على حقيقة خبرك ففقد وحدث الخليفة بما جرى له من المبتدأ إلى المنتهى، فلما علم الخليفة أنه صادق خلع عليه وقربه إليه وقال: أبري ذمتي

فأبرأ ذمته وقال له: يا أمير المؤمنين إن العبد و ما ملك يده  
لسيده ففرح الخليفة بذلك ثم أمر أن يفرد له قصر ورتب له من  
الجوا مك والجرايات شيئاً كثيراً فذقل أ مه وأخته إله و سمع  
الخليفة بأن أخته فتنة في الحسن فخطبها منه وقال له غانم:  
إنها جاريتك وأنا مملوكك فشكره وأعطاه مائة ألف دينار وأتى  
بالقاضي والشهود وكتبوا الكتاب ودخل هو وغانم في نهار واحد  
فدخل الخليفة على فتنة وغانم بن أيوب على قوت القلوب فلما  
أصبح الصباح أمر الخليفة أن يؤرخ جميع ما جرى لغانم من أوله  
إلى آخره وأن يدون في السجلات لأجل أن يطلع عليه من يأتي  
بعده فيتعجب من تصرفات الأقدار ويفوض الأمر إلى خالق الليل  
والنهار ولا يس هذا بأعجب من حكاية عمر النعمان وولده ضوء  
المكان و ما جرى لهم من العجائب والغرائب. قال الملك: و ما  
حكايتهم؟

## حكاية الملك عمر النعمان

### وولديه شركان وضوء المكان

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أنه كان بمدينة دمشق

قبل خلافة عبد الملك بن مروان ملك يقال له: عمر النعمان  
وكان من الجبابرة الكبار وقد قهر الملوك الأكابر سرية  
والقيا صرة وكان لا يصطلى له بنار ولا يجار به أحد في  
مضمار وإذا غضب يخرج من منخره لهيب النار وكان قد  
ملك جميع الأقطار ونفذ حكمه في سائر القرى والأمصار  
وأطاع له جميع العباد ووصلت عساكره إلى أقصى البلاد  
ودخل في حكمه المشرق والمغرب وما بينهما من الهند  
والسند والصين واليمن والحجاز والسودان والشام والروم  
وديار بكر وجزائر البحار وما في الأرض من مشاهير الأنهار  
كسبحون وحجيجون والذيل والفرات وأرسل رسله إلى  
أقصى البلاد ليأتوا بحقيقة الأخبار فرجعوا وأخبروه بأن سائر  
الناس أذعنوا لطاعته وجميع الجبابرة خضعت لهيبته وقد  
عملهم بالفضل والامتنان وأشاع بينهم العدل والأمان لأنه  
كان عظيم الشأن وحملت إليه الهدايا من كل مكان  
وأنجبى إليه خراج الأرض في طولها وعرضها.  
وكان له ولد وقد سماه شركان لأنه نشأ آفة من آفات  
الزمان وقهر الشجعان وأباد الأقران فأحبه والده حباً شديداً

ما عا ليه من مز يد وأو صى له بالملك من بعده. ثم إن  
شركان هذا > ين بلغ مبلغ الرجال و صار له من الع مر  
عشرون سنة أطاع له جميع العباد لما به من شدة البأس  
والعناد وكان والده ع مر النعمان له ار بع ن ساء بالكتاب  
والسنة لكنه لم يرزق منهن بغير شركان وهو من إحداهن  
والباقيات عوا قر لم يرزق من واحدة منهن بولد و مع ذلك  
كله كان له ثلاثمائة و ستون سرية على عدد أيام السنة  
القبطية وتلك السراري من سائرا لأجناس وكان قد بنى  
لكل واحدة منهن مقصورة وكان المقاصير من داخل  
القصر، فإنه بنى اثني عشر قصراً على عدد شهور السنة  
وجعل في كل قصر ثلاثين مقصورة فكانت جملة المقاصير  
ثلاثمائة و ستون مقصورة وأسكن تلك الجواري في هذه  
المقاصير وفرض لكل سرية منهن ليلة بيتهها عندها ولا  
يأتيها إلا بعد سنة كاملة، فأقام على ذلك مدة من الزمن،  
ثم إن ولده شركان اشتهر في سائر الأنحاء ففرح به والده  
وإزداد قوة فطغى وتجبر وفتح الحصون والبلاد واتفق بالأمر  
المقدر أن جارية من جواري النعمان قد حملت واشتهر

حملها وعلم الملك بذلك ففرح فرحاً شديداً وقال: لعل  
ذريتي وز نسلي تكون كلها ذكوراً فأرخ يوم حملها و صار  
يحسن إليها فعلم شركان بذلك فاغتمم وعظم الأمر وأدرك  
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الواحدة والستين

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 127
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 265
----------------	---------------------	-----------------

فلما أتم كلامه أخذ السلطان كان ما كان السيف وضربه فرمى عنقه وقال: الحمد لله الذي أحياني حتى جازيت هذا الخائن بما فعل مع أبي، فإني قد سمعت هذه الحكاية بعينها من والدي السلطان ضوء المكان، فقال الملوك لبعضهم: ما بقي علينا إلا العجوز شواهي الملقبة بذات الدواهي فإنها سبب هذه البلايا حيث أوقعنا في الرزايا ومن لنا بها حتى نأخذ منها الثأر ونكشف العار، فقال لهم الملك رومزان عم كان ما كان: لا بد من حضورها ثم إن الملك رومزان كتب كتاباً من وقته وساعته وأرسله إلى جدته العجوز شواهي الملقبة بذات الدواهي وذكر لها فيه أنه غاب عن مملكته دمشق والموصل والعراق وكسر عسكر المسلمين وأسر ملوكهم وقال: أريد أن تحضري عندي من كل بلد أنت والملاكة صفية بنت الملك أفريدون ملك القسطنطينية ومن شئتم من أكابر النصارى من غير عسكر، فإن البلاد أمان لأزهارها صارت تحت أيدينا. فلما وصل الكتاب إليها وقرأته وعرفت خط الملك رومزان فرحت فرحاً شديداً وتجهزت من وقتها وساعتها للسفر هي والملاكة

صفية أم نزهة الزمان ومن صحبتهم ولم يزالوا مسافرين حتى  
و صلوا إلى بغداد فتقدم الر سول وأ خبرهم بحضور ها فقال  
رومزان: إن المصلحة تقتضي أن نلبس اللبس الإفرنجي ونقابل  
العجوز حتى نأمن من خداعها وحيلها فقالوا سمعاً وطاعة ثم  
أنهم لبسوا لباس الإفرنج فلما رأَت ذلك قضي فكان قالت: وحق  
الرب المعبود لولا أ ني أعرفكم لقلت أنكم إفرنج، ثم إن الملك  
رومزان تقدم أمام هم وخرجوا يقابلون العجوز في ألف فارس،  
فلما وقعت العين على العين ترجل رومزان عن جواده وسعى  
إليها فلما رأته وعرفته ترجلت إليه وعانقته ففرط بيده على  
أضلاعها حتى كاد أن يقصفها فقالت: ما هذا؟ فلم تتم كلامها  
حتى نزل إليها كان ما كان والوزير دندان وزعقت الفرسان على  
من معها من الجواري والغلمان وأخذوهم جميعهم ورجعوا إلى  
بغداد وأمر هم رومزان أن يزينوا بغداد فزينوا ها ثلاثة أيام، ثم  
أخرجوا شوا هي الملقبة بذات الدوا هي وعلى رأ سها طرطور  
أحمر مكلل بروث اللحم ير وقدام ها مناد ينادي: هذا جزاء من  
يتجارى على الملوك وعلى أولاد الملوك ثم صلبوها على باب  
بغداد.



و لما رأى أصحابها ما جرى أسلموا كلهم جميعاً ثم إن كان ما كان وعامه رومزان ونزهة الزمان والوزير دندان تعجبوا لهذه السيرة العجيبة وأمروا الكتاب أن يؤرخوها في الكتب حتى تقرأ من بعدهم وأقاموا بقية الزمان في أذع يش وأهناه إلى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر ما انتهى إلينا من تصارييف الزمان بالملك عمر النعمان وولده شركان وولده ضوء المكان وولده كان ما كان ونزهة الزمان وقاضي فكان، ثم إن الملك قال لشهرزاد: أشتي هي أن تحكي لي شيئاً من حكاية الطيور، فقالت: حباً وكرامة فقالت لها أختها: لم أر الملك في طول هذه المدة انشرح صدره غير هذه الليلة وأرجو أن تكون عاقبة تكمة معه محمودة.

و أدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## حكاية تتعلق بالطيور

### وفي الليلة السابعة والسبعين بعد المئة

قالت بلغني أيها الملك السعيد، أنه كان في قديم الزمان و سالف العصر والأوان طاووس يأوي إلى جانب البحر مع

زوجته وكان ذلك الموضع كثير السباع وفيه من الوحوش،  
غير أنه كثير الأشجار والأنهار وذلك الطاووس هو وزوجته  
يأويان إلى شجرة من تلك الأشجار ليلاً من خوفه ما من  
الوحوش ويغدوان في طلب الرزق نهاراً ولم يزالا كذلك  
حتى كثرت خوفه ما فسارا يبغيان موضعاً غير موضعهم ما  
ياويان إلى

فبينما هما يفتشان على موضع لإذ ظهرت لهم جزيرة  
كثيرة الأشجار والأنهار فنزلا في تلك الجزيرة وأكلا من  
ثمارها وشربا من أنهارها فبينما هما كذلك وإذا ببطة  
أقبلت عليهم ما وهي في شدة الفزع، ولم تزل تسعى  
حتى أتت إلى الشجرة التي عليها الطاووس هو وزوجته  
فاطمأنت فلم يشك الطاووس في أن تلك البطة لها حكاية  
عجيبة فسألها عن حالها وعن سبب خوفها فقالت: إنني  
مريضة من الحزن وخوفي من ابن آدم فالحذر، ثم الحذر  
من بني آدم فقال لها الطاووس: لا تخافي حيث وصلت  
إلينا فقالت البطة: الحمد لله الذي فرج عني همي وغمي  
بقربك ما وقد أتيت راغبة في مودتك ما.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 265
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 348
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيها الملك الأسعد أن الأسعد لما وصل إلى المدينة أدركه المساء وقد قفل بابها وكانت هي التي كان أسيراً فيها وأخوه الأمجد وزير ملكها فلما رآها الأسعد مقفلة رجع إلى جهة المقابر فلما وصل إلى المقابر وجد تربة بلا باب فدخلها ونام فيها فحط وجهه في غيابه وكان بهرام المجوسي لما وصلت إليه الملكة مرجانة بالمراكب كسرهما بمكره وسحره ورجع سالماً نحو مدينته وسار من وقته وساعته وهو فرحان فلما جاز على المقابر طلع من المركب بالقضاء والقدر ومشى بين المقابر فرأى التربة التي فيها الأسعد مفتوحة فتعجب وقال: لا بد أن أنظر في هذه التربة. فلما نظر فيها رأى الأسعد وهو نائم ورأسه في عبه فنظر في وجهه فعرفه فقال في نفسه: هل أنت تعيش إلى الآن؟ ثم أخذه وذهب به إلى بيته وكان له في بيته طابق تحت الأرض معد لعذاب المسلمين وكان له بنت تسمى بستان فوضع في رجلي الأسعد قيداً ثقيلاً وأنزله في ذلك الطابق ووكل بنته بتعذيبه ليلاً ونهاراً إلى أن يموت ثم إنه ضربه الضرب الوجيع وأقفل عليه الطابق وأعطى المفاتيح لبنته

ثم إن بنته بستان نزلت لضربه فوجدته شاباً ظريف الشمال حلو المنظر مقوس الحاجبين كحيل المقلتين فوقعت محبته في قلبها فقالت له: ما اسمك؟ قال لها: اسمي الأسعد، فقالت له: سعدت وسعدت أيامك أنت ما تستاهل العذاب وقد علمت أنك مظلوم وصارت تؤانسسه بالكلام وفكت قيوده ثم غنها سألته عن دين الإسلام فأخبرها أنه هو الدين الحق القويم أن سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرة والآيات الظاهرة وأن النار تضر ولا تنفع وعرفها قواعد الإسلام، فأذعنت إليه ودخل حب الإيمان في قلبها ومزج الله محبة الأسعد بفؤادها فنطقت الشهادتين وصارت من أهل السعادة وصارت تطعمه وتسقيه وتتحدث معه وتصلي هي وهو وتصنع له المساليق بالدجاج حتى اشتد وزال ما به من الأمراض ورجع إلى ما كان عليه من الصحة.

ثم إن بنت بهرام خرجت من عند الأسعد ووقفت على الباب وإذا بالمنادي ينادي ويقول: كل من عنده شاب مليح صفته كذا وكذا وأظهره فله جميع ما طلب من الأموال و من كان عنده وانكره فإنه يشنق على باب داره وينهب ماله ويهدر دمه، وكان الأسعد قد اخبر بستان بنت بهرام بجميع ما جرى له فلما سمعت ذلك

عرفت أنه هو المطلوب فدخلت عليه وأخبرته بالخبر فخرج وتوجه إلى دار الوزير فلما رأى الوزير قال: والله إن هذا هو أخي الأمجد وعرفه فألقى نفيه عليه وتعانقا واحتاطت بهما المماليك وغشي على الأسعد والأمجد ساعة، فلما أفاقا من غشيتهما أخذته الأمجد وطلع به إلى السلطان وأخبره بقصته فأمر السلطان بنهب بهرام. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثانية والسبعين بعد المئتين

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن السلطان أمر الأمجد بنهب دار بهرام فأرسل الوزير جماعة لذلك فتوجهوا إلى بيت بهرام ونهبوه وطلعوا بابنته إلى الوزير فأكرمها وحدث الأسعد أخاه بكل ما جرى له من العذاب وما عملت معه بنت بهرام من الإحسان فزاد الأمجد في إكرامها ثم حكى الأمجد للأسعد جميع ما جرى له مع الصبية وكيف سلم من الشنق وقد صار وزيراً وصار يشكو أحدهما للآخر ما وجد من فرقة أخيه، ثم إن السلطان أحضر المجوسي وأمر

بضرب عنقه فقال بهرام: أيها الملك العظيم هل صممت على قتلي؟ قال: نعم، فقال بهرام: ا صبرعلي أيها الملك قليلاً، ثم أطرق برأسه إلى الأرض وبعد ذلك رفع رأسه وتشهد وأسلم على يد السلطان ففرحوا بإسلامه ثم حكى الأمد والأسد ما جرى لهما فقال لهما: يا سيدي تجهزوا للسفر وأنا أسافر بكما، فرحاً بذلك وبإسلامه وبكيا بكاءً شديداً فقال لهما بهرام: يا سيدي لا تبكيا فمصيركما تجتمعان كما اجتمع نعمة ونعم فقالا له: وما جرى لنعمة ونعم؟

### حكاية نعم ونعمة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 348
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 360
----------------	---------------------	-----------------

فبينما هم كذلك إذا بغبار ثار حتى سد الأقطار و قد ارتجت  
الأرض من الخيول و صارت الطبول كعوا صف الرياح والجيش  
جميعه بالعدد والأزاد وكلهم لابسون السواد وفي وسط شيخ  
كبير ولحيته واصله إلى صدره عليه ملابس سوداء فلما نظر أهل  
أهل المدينة هذه العساكر العظيمة قال صاحب المدينة للملوك:  
الحمد لله الذي اجتمعتم بإذنه تعالى في يوم واحد وكنتم كلكم  
معارف فما هذا العسكر الجرار الذي قد سد الأقطار؟ فقال له  
الملوك: لا تخف فنحن ثلاثة ملوك و كل ملك له عساكر كثيرة  
فإن كانوا أعداء نقاتله معك ولو زادوا ثلاثة أمثالهم.  
فبينما هما كذلك إذا برسول من تلك العساكر قد أقبل متوجها  
إلى هذه المدينة فقدموه بين يدي فمر الزمان والملك الغيور  
والملاكمة مرجانة والملك صاحب المدينة فقبل الأرض وكان هذا  
الملك من بلاد العجم وقد فقد ولده من مدة سنتين وهو دائر  
يفتش عليه في الأقطار فإن وجدته عندكم فلا بأس عليكم وإن  
لم يجده وقع الحرب بينه وبينكم وأخرب مدينتكم، فقال له قمر  
الزمان: ما يصل إلى هذا ولكن ما يقال له في بلاد العجم فقال



الرسول: يقال له الملك شهرمان صلح جزائر خالداً وقد جمع هذه العساكر من الأقطار التي مر بها وهو دائر يفتش على ولده.

فلما سمع قمر الزمان كلام الرسول صرخ صرخة عظيمة وخر مغشياً عليه واستمر في غشيته ساعة ثم أفاق وبكى بكاء شديداً وقال للأمجد والأوسد وخواصهما: امشوا يا أولادي مع الرسول وسلموا على جدكم والدي الملك شهرمان وبشروه بي فإنه حزين على فقدي وهو الآن لا بس الملا بس الأسود من أجلي ثم حكي للملوك الحاضرين جميع ما جرى له في أيام صباه فتعجب جميع الملوك من ذلك ثم نزلوا هم وقمر الزمان وتوجهوا إلى والده فسلم قمر الزمان على والده وعانقا بعضهما ووقعا مغشياً عليهما من شدة الفرح. فلما أفاقا حكي لابنه جميع ما جرى له ثم سلم عليه بقية الملوك وردوا مرجانة إلى بلادها بعد أن زوجوها للأوسد ووصوها أزهاراً لا تقطع عنهم مراسلتها ثم زوجوا الأمجد بستان بنت بهرام وسافروا كلهم إلى مدينة الأبنوس وخلا قمر الزمان بصهره وأعلمه بجميع ما جرى له وكيف اجتمع بأولاده وفرح وهنأه بالسلامة ثم دخل الملك

الغيور أبو الملكة بدور على ابنته وسلم عليها وبل شوقه منها  
وقعدوا في مدينة الآبنوس شهراً كاملاً ثم سافر الملك الغيور  
بابند  
ته إلى بلده.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة التاسعة والثمانين بعد المئتين

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن الملك الغيور سافر  
بابنته وجماعته إلى بلده وأخذ الأمجد معهم فلما استقر  
في مملكته أجلس الأمجد يحكم مكان جده وأما قمر  
الزمان فإنه أجلس ابنه الأسعد يحكم في مكانه في مدينة  
جده أرمانوس ورضي به جده ثم تجهز قمر الزمان وسافر  
مع أبيه الملك شهرمان إلى أن وصل إلى جزائر خالدا  
فزينت له المدينة فاستمرت البشائر شهراً كاملاً وجلس  
قمر الزمان يحكم مكان أبيه إلى أن أتاهم هازم اللذات  
ومفرق الجماعات والله أعلم. فقال الملك: يا شهرزاد إن  
هذه الحكاية عجيبة جداً، قالت أيها الملك ليست  
هذه الحكاية من حكاية علاء الدين أبو الشامات قال: ما

## حكاية علاء الدين أبو الشامات

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 360
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 387
----------------	---------------------	-----------------

و لما أصبحوا باع علاء الدين الدكان ووضع ثمنها على ما معه ثم إن أحمد الدنف أخبر علاء الدين بأن الخليفة يطلبه فقال له: أنا رائج إلى مصر أسلم على أبي وأمي وأهل بيتي فركبوا السرير جميعاً وتوجهوا إلى مصر السعيدة ونزلوا في الرب الأصفر لأن بيتهم كان في تلك الحارة ودق باب بيتهم فقالت أمه: من بالباب بعد فقد الأحباب؟ فقال: أنا علاء الدين فنزلوا وأخذوه بالأحضان ثم أدخل زوجته وما معه في البيت وبعد ذلك دخل

وأحمد الدنف صحبته وأخذوا لهم راحة ثلاثة أيام ثم طلب السفر إلى بغداد فقال له أبوه: يا ولدي اجلس عندي. فقال: ما أقدر على فراق ولدي أصلان ثم إنه أخذ أباه وأمه معه وسافروا إلى بغداد فدخل أحمد الدنف وبشر الخليفة بقدم علاء الدين وحكى له حكايته فطلب الخليفة ملتقاه وأخذ معه ولده أصلان وقابلوه بالأحضان وأمر الخليفة بإحضار أحمد قماقم السراق فلما حضر بين يديه قال: يا علاء الدين دونك وخصمك فسحب علاء الدين السيف وضرب أحمد قماقم فرمى عنقه ثم إن الخليفة عمل لعلاء الدين فرحاً عظيماً بعد أن أضر القضاة والشهود وكتب كتابه على حسن مريم ولما دخل عليها وجدها درة لم تثقب ثم جعل ولده أصلان رئيس المستنصر وخلع عليه الخلع السنوية وأقاموا في أرغد عيش وأهنأه إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات.

### بعض حكايات تتعلق بالكرام

أما حكايات الكرام فإنها كثيرة جداً منها ما روي عن حاتم الطائي أنه لما مات دفن في رأس جبل وعملوا على قبره

حوضين من > جر و صور بنات محلولات الشجر من > جر  
وكان تحت ذلك الجبل زهر جار فإذا نزلت الوفود يسمعون  
الصراخ في الليل من العشاء إلى الصباح فإذا أصبحوا لم  
يجدوا أحد غير البنات المصورة من > جر فلما نزل ذو  
الكراع ملك حمير بذلك الوادي خارجاً من عشيرته بات تلك  
الليلة هناك. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام  
المباح.

### وفي الليلة السابعة عشر بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن ذا الكراع لما نزل بذلك  
الوادي بات تلك الليلة هناك وتقرب من ذلك الموضع فسمع  
الصراخ فقال: ما هذا العويل الذي فوق الجبل؟ فقالوا له:  
إن هذا قبر حاتم الطائي وإن عليه حوضين من > جر وصور  
بنات من > جر محلولات الشعور و كل ليلة يسمع النازلون  
هذا العويل والصراخ فقال ذا الكراع ملك حمير يهزأ بحاتم  
الطائي: يا حاتم نحن الليلة ضيوفك ونحن خماً فغلب عليه  
النوم ثم استيقظ وهو مرعوب وقال: يا عرب الحقو ني

وأدركوا راحلتي فلما جاءوه وجدوا الناقة تضطرب فنحروها  
وشووا لحمها وأكلوه ثم سألوه عن سبب ذلك فقال: إني  
نمت فرأيت حاتم الطائي في المنام قد جاءني بسيف  
وقال: جئنا ولم يكن عندنا شيء وعقرناقتي بالسيف ولو  
لم تنحروها لما نت.

فلما أصبح الصباح ركب ذو الكراع راحلة واحد من أصحابه  
ثم أردفه خلفه فلما كان في وسط النهار رأوا راكباً على  
راحلة وفي يده راحلة أخرى فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا  
عدي بن حاتم الطائي ثم قال: أين ذو الكراع أمير حمير؟  
فقالوا له: اركب هذه الناقة عوضاً عن راحلتك فإن ناقتك  
نحرتها أبي لك قال: ومن أخبرك؟ قال: أتاني في المنام  
في هذه الليلة وقال لي: يا عدي إن ذو الكراع ملك حمير  
استضافني فنحرت له ناقتة فأدركه بناقة يركبها فإني لم  
يكن عندي شيء فأخذها ذو الكراع وتعجب من كرم حاتم  
حياً وميتاً.

**ومن حكايات الكرام أيضاً**

ما يروى عن معن بن زائدة أنه كان في يوم من الأيام في  
الصيد والقنص فعطش فلم يجد مع غلمانه ماء فبينما هو  
كذلك وإذا بثلاث جوار أقبلن على يه حاملات ثلاث قرب ماء.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثامنة عشر بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك ال سعيد أن إن الجواري أقبلن  
على م عن حاملات ثلاث قرب ماء فاستقاهن فأسقىنه  
فطلب شيئاً من غلمانه ليعطيه للجواري فلم يجد معه مالا  
فدفع لكل واحدة منهن عشرة أسهم من كنانته نصولها  
من الذهب فقالت إحداهن لصاحبتها: لم تكن هذه  
الشمائل إلا لمعن بن زائدة فلتقل كل واحدة منكن شيئاً  
من الشعر مدحاً فيه فقالت الأولى:

يركب في  
السهم نصول  
بير  
ويرمي العدا  
كرماً وجوداً  
وأكفان لمن  
سكن  
اللحوداً  
فللمرضى  
علاج من جراح

وقالت الثانية:

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 387
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 387
----------------	---------------------	-----------------

و لما أصبحوا باع علاء الدين الدكان ووضع ثمنها على ما معه ثم إن أحمد الدنف أخبر علاء الدين بأن الخليفة يطلبه فقال له: أنا رائج إلى مصر أسلم على أبي وأمي وأهل بيتي فركبوا السرير جميعاً وتوجهوا إلى مصر السعيدة ونزلوا في الرب الأصفر لأن بيتهم كان في تلك الحارة ودق باب بيتهم فقالت أمه: من بالباب بعد فقد الأحباب؟ فقال: أنا علاء الدين فنزلوا وأخذوه بالأحضان ثم أدخل زوجته وما معه في البيت وبعد ذلك دخل وأحمد الدنف صحبته وأخذوا لهم راحة ثلاثة أيام ثم طلب السفر إلى بغداد فقال له أبوه: يا ولدي اجلس عندي. فقال: ما أقدر



على فراق ولدي أصلان ثم إنه أخذ أباه وأمه معه وسافروا إلى بغداد فدخل أحمد الدينوف بشر الخليفة بقدم علاء الدين وحكى له حكايته فطلب الخليفة ملتقاه وأخذ معه ولده أصلان وقابلوه بالأحضان وأمر الخليفة بإحضار أحمد قمام السراق فلما حضر بين يديه قال: يا علاء الدين دونك وخصمك فسحب علاء الدين السيف وضرب أحمد قمام فرمى عنقه ثم إن الخليفة عمل لعلاء الدين فرحاً عظيماً بعد أن أضر القضاة والشهود وكتب كتابه على حسن مريم ولما دخل عليها وجدها درة لم تثقب ثم جعل ولده أصلان رئيس المستنصر وخلع عليه الخلع السنوية وأقاموا في أرغد عيش وأهنأه إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات.

### بعض حكايات تتعلق بالكرام

أما حكايات الكرام فإنها كثيرة جداً منها ما روي عن حاتم الطائي أنه لما مات دفن في رأس جبل وعملوا على قبره حوضين من حجر وصور بنات محلولات الشجر من حجر وكان تحت ذلك الجبل زهر جار فإذا نزلت الوفود يسمعون

الصراخ في الليل من العشاء إلى الصباح فإذا أصبحوا لم يجدوا أحد غير البنات المصورة من الحجر فلما نزل ذو الكراع ملك حمير بذلك الوادي خارجاً من عشيرته بات تلك الليلة هناك. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة السابعة عشر بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن ذا الكراع لما نزل بذلك الوادي بات تلك الليلة هناك وتقرب من ذلك الموضع فسمع الصراخ فقال: ما هذا العويل الذي فوق الجبل؟ فقالوا له: إن هذا قبر حاتم الطائي وإن عليه حوضين من حجر وصور بنات من حجر محلولات الشعور وكل ليلة يسمع النازلون هذا العويل والصراخ فقال ذا الكراع ملك حمير يهزأ بما تم الطائي: يا حاتم نحن الليلة ضيوفك ونحن خماً فغلب عليه النوم ثم استيقظ وهو مرعوب وقال: يا عرب الحقوني وأدركوا راحلتي فلما جاءوه وجدوا الناقة تضطرب فنحروها وشووا لحمها وأكلوه ثم سألوه عن سبب ذلك فقال: إنني

نمت فرأيت حاتم الطائي في المنام قد جاءني بسيف  
وقال: جئنا ولم يكن عندنا شيء وعقر ناقتي بالسيف ولو  
لم تنحروها لما تت.  
فلما أصبح الصباح ركب ذو الكراع راحلة واحد من أصحابه  
ثم أردفه خلفه فلما كان في وسط النهار رأوا راكباً على  
راحلة وفي يده راحلة أخرى فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا  
عدي بن حاتم الطائي ثم قال: أين ذو الكراع أمير حمير؟  
فقالوا له: اركب هذه الناقة عوضاً عن راحلتك فإن ناقتك  
نحرها أبي لك قال: ومن أخبرك؟ قال: أنا في المنام  
في هذه الليلة وقال لي: يا عدي إن ذو الكراع ملك حمير  
استضافني فنحرت له ناقته فأدركه بناقة يركبها فإني لم  
يكن عندي شيء فأخذها ذو الكراع وتعجب من كرم حاتم  
حياً وميتاً.

### ومن حكايات الكرام أيضاً

ما يروى عن معن بن زائدة أنه كان في يوم من الأيام في  
الصيد والقنص فعطش فلم يجد مع غلمانة ماء فبينما هو

كذلك وإذا بثلاث جوار أقبلن على يه حاملات ثلاث قرب ماء.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثامنة عشر بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك ال سعيد أن إن الجواري أقبلن على م عن حاملات ثلاث قرب ماء فاستقاهن فأسقىنه فطلب شيئاً من غلمانة ليعطيه للجواري فلم يجد معه مالا فدفع لكل واحدة مدين عشرة أسهم من كنانته نصولها من الذهب فقالت إحداهن لصاحبتها: لم تكن هذه الشمائل إلا لمعن بن زائدة فلتقل كل واحدة منكن شيئاً من الشعر مدحاً فيه فقالت الأولى:

يركب في  
السهم نصول  
ويرمي العدا  
كرماً وجوداً  
بير  
وأكفان لمن  
سكن  
اللحودا  
فللمرضى  
علاج من جراح

وقالت الثانية:

ألف ليلة و ليلة	مؤلف ألف ليلة و ليلة	ال صفحة : 387
-----------------	----------------------	------------------

الصفحة : 389	مؤلف ألف ليلة وليلة	ألف ليلة وليلة
-----------------	---------------------	----------------

ففتحها طارق بن زياد في تلك السنة في خلافة الوليد بن عبد الملك من بني أمية وقتل ذلك الملك أوجح قتلة وزهب بلاده وسبى بها من النساء والغلمان وغنم أموالها ووجد فيها ذخائر عظيمة فيها ما ينوب عن مائة وسبعين تاجاً من الدر والياقوت ووجد فيها أحجاراً نفيسة وإيواناً ترمح فيه الخيالة برماهم ووجد بها من أواني الذهب والفضة ولا يحيط به وصف ووجد بها على المائدة التي كانت لنبى الله سليمان بن داود عليه السلام، وكانت على ما ذكر من زمر أخضر. وهذه المائدة إلى الآن باقية في مدينة روما وأوانيها من الذهب وصحافها من الزبرجد ونفيس الجواهر ووجد فيها الزبور مكتوباً بخط يوناني في ورق من الذهب مفصص بالجواهر ووجد فيها كتاباً يذكر فيه منافع الأحجار الكريمة والبيوت والمدائن والقرى والطلاسم وعلم

الكيمياء من الذهب والفضة ووجد كتاباً آخر يحكي فيه صناعة اليواقيت والأحجار وتركيب ال سُموم والترياقات و صورة شد كل الأرض والبحار والبلدان والمعادن، ووجد فيها قاعة كبيرة مملّنة من الأكسير الذي الدرهم منه يقلب ألف درهم من الفضة ذهباً خالصاً ووجد بها مرآة كبيرة مستديرة عجيبة مصنوعة من أخلاط صنعت لنبي الله سليمان بن داود عليه السلام إذا نظر الناظر فيها رأى الأقاليم السبعة عياناً ووجد فيها ليواناً فيه من الياقوت البهرمانى ما لا يحيط به وصف، فحمل ذلك كله إلى الوليد بن عبد الملك وتفرق العرب في مدنها وهي من أعظم البلاد.

### **حكاية هشام بن عبد الملك مع غلام من الأعراب**

و مما يحكى أيضاً أن هشام بن عبد الملك بن مروان كان ذاهباً إلى ال صيد في بعض الأيام فنظر إلى ظبي فتبعه ابلكلاب فبينما هو خلف ال ظبي إذ نظر إلى صبي من الأعراب يرفع غنماً فقال هشام له: يا غلام دو نك هذا ال ظبي فاتني به فرفع رأسه إليه وقال: يا جاهلاً بقدر الأخبار لقد نظرت إلي بالإنسان ستصغار وكلمتني بالإحتقار

فكلامك فعمل حمار، فقال هشام: ويملك  
أما تعرفني؟ فقال: قد عرفني بك سوء أدبك إذ بدأتني  
بكلامك دون سلامك فقال له: ويملك يا هشام بن عبد  
الملك فقال له الإعرابي: لا قرب الله ديارك ولا > يا مزارك  
فما أكثر كلاماً وأقل إكراً مك.  
فما استتم كلامه حتى أحذقت به الجند من كل جانب  
وكل واحد منهم يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين،  
فقال هشام: اقصروا عن هذا الكلام واحفظوا هذا الغلام  
فقبضوا عليه ورجع هشام إلى قصره وجلس في مجلسه  
وقال: علي بالغلام البدوي لإتاني به، فلما رأى الغلام كثرة  
الحجاب والوزراء وأرباب الدولة لم يكثر به هم ولم يسأل  
عنهم بل جعل ذقنه على صدره ونظر حيث يقع قدمه إلى  
أن وصل إلى هشام فوقف بين يديه ونكس رأسه إلى  
الأرض وسكت عن السلام وامتنع عن الكلام، فقال له  
بعض الخدام: يا كلب العرب ما منعك أن تسلم على أمير؟  
فالتفت إلى الخادم مغضباً وقال: يا بردة الحمار منعني  
من ذلك طول الطريق وصعود الدرجة والتعويق فقال هشام

وقد تزايد به الغضب: يا صبي لقد حضرت في يوم حضر فيه  
أجلك وغاب عنك أملك وانصرم عمرك فقال: والله يا هشام  
لئن كان في المدة تاخير ولم يكن في الأجل تقصير فقال  
له الحاجب: هل بلغ من مقامك يا أخس العرب أن تخاطب  
أن تخاطب أمير المؤمنين كلمة بكلمة فقال مسرعاً: لقيت  
الخبيل ولا فارقك الويل والهبيل أما سمعت ما قال الله  
تعالى: يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. فعند ذلك  
اغتاظ هشام غيضاً شديداً وقال: يا سياف علي برأس هذا  
الغلام فإنه أكثر بالكلام ولم يخش الملام ففأخذ الغلام  
ونزل به إلى أن نطع الدم وسل سيفه على رأسه وقال: يا  
أمير المؤمنين هذا عبدك المذل بنفسه السائر إلى رمسه  
هل أضرب عنقه وأنا بريء من دمه؟ قال كنعن، فاستأذن  
ثانياً ففهم الفتى أنه إن أذن له هذه المرة يقتله فضحك  
حتى بدت نواجذه فازداد هشاماً غضباً وقال: يا صبي أظنك  
معتوهاً ما ترى أنك مفارق الدنيا فكيف تضحك ههنا  
بنفسك؟ فقال كنعن يا أمير المؤمنين لئن كان في العمر تأخير  
لا يضرني قليل ولا كثير ولكن حضرتني أبياتاً فاسمعها فإن



قتلي لا يفو تك فقال هشام: هات وأو جز فأز شد هذه  
الأبيات:

نبئت أنالباز عصفور بر  
صادف مرة ساقه المقذور  
فتكلم  
العصفور في والباز منهمك  
أظفاره عليه يطير  
مثلي ما ولئن أكلت  
يغني لمثلك فإنني حقيير  
شعبة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 389
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 395
----------------	---------------------	-----------------

ثم إنها أمرت بخروجي من عندها وقد تحصل لي منها أربعمائة  
مثقال من الذهب فأنا أصراف منها وجئت إلى ههنا أدعو الله  
سبحانه وتعالى أن زوجها يعود إلى الجارية مرة لعلني أعود إلى  
ما كنت عليه. فلما سمع أمير الحج قصة الرجل أطلقه وقال

للحاضرين: بالله عليكم أن تدعو له فإنه معذور.

## **حكاية هارون الرشيد مع محمد علي الجوهري**

ومما يذكر أن الخليفة هارون الرشيد قلق ليلة من الليالي قلقاً شديداً فاستدعى بوزيره جعفر البرمكي وقال له: صدري ضيق ومرادي في هذه الليلة أن أتفرج في شوارع بغداد وأنظر في مصالح العباد بشرط أننا نتزيا بزي التجار حتى لا يعرفنا أحد من الناس، فقال له الوزير: سمعا وطاعة. ثم قاموا في الوقت والساعة ونزعوا ما عليهم من ثياب الافتخار ولبسوا ثياب التجار وكانوا ثلاثة: الخليفة وجعفر ومسرور السياف وتمشوا من مكان إلى مكان حتى وصلوا إلى الدخلة فأرأوا شيخاً قاعداً في زورق فتقدموا إليه وسلموا عليه وقالوا له: يا شيخ إننا نشتهي من فضلك وإحسانك أن تفرجنا في مركبك هذا وخذ هذا الدينار في أجرتك. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

**وفي الليلة السابعة والعشرين بعد الثلاثمائة**

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن أنهم قالوا للشيخ: إنا نشتهي أن تفرجنا في مركبك وخذ هذا الدينار، قال لهم: من ذا الذي يقدر على الفرجة والخليفة هارون الرشيد ينزل في كل ليلة بحر الدجلة في زورق صغير ومعه مناد ينادي ويقول: يا معشر الناس كافة من كبير وصغير وخا وعام وصبي وغلام كل من نزل في مركب وشق الدجلة ضربت عنقه أو شنقته على صاري مركبه وكأنكم به في هذه الساعة وزورقه مقبل، فقال الخليفة وجعفر: يا شيخ خذ هذين الدينارين وادخل بنا قبة من هذه القباب إلى أن يروح زورق الخليفة، فقال لهم الشيخ: هاتوا الذهب والتوكل على الله تعالى، فأخذ الذهب وعود بهم قليلاً وإذا بالزورق قد أقبل من كبد الدجلة وفيه الشموع والمشاعل مضيئة، فقال لهم الشيخ: أما قلت لكم أن الخليفة يشق في كل ليلة، ثم إن الشيخ صار يقول: يا ستار لا تكشف الأستار ودخل بهم في قبة ووضع عليهم مئزر أسود وصاروا يتفرجون من تحت المئزر فرأوا في مقدم الزورق رجلاً بيده مشعل من الذهب الأحمر وهو يشعل فيه بالعود القاقلي

وعلى ذلك الر جل قباء من الأطلس الأ > مر وعلى كته  
مزر كمش أ صفر وإلى رأ سه شاش مو صلي وعلى كته  
الأخر محلاة من الحرير الأخضر ملاءة بالعود القاقلي يوقد  
منها المشعل عوضاً عن الحطب ورأوا رجلاً آخر في الزورق  
لابساً مثلاً لسه ويده مشعل مثل المشعل الذي معه  
ورأوا في الزورق مائتي مملوك واقفين يميناً ويساراً ووجد  
كر سياً من الذهب الأ > مر من صوباً وعليه شاب > سن  
جالس كالقمر وعليه خلة سوداء بطراز من الذهب الأصفر  
وبين يديه انسان كانه الوزير جعفر وعلى رأسه خادم واقف  
كأنه م سرور ويده سيف مشهور ورأوا عشرين نديماً.  
فما رأى الخليفة ذلك قال: يا جعفر. قال: لبيك يا أمير  
المؤمنين. قال: لعل هذا واحد من أولادي إما المأمون وإما  
الأمين، ثم تأمل الشاب وهو جالس على الكرسي فرآه  
كامل الحسن والجمال والقد والإعتدال، فلما تأمله التفت  
إلى الوزير وقال: يا وزير قال: لبيك قال: والله إن هذا  
الجالس لم يترك شيئاً من سكل الخلافة والذي بين يديه  
كأنك أنت يا جعفر والخادم الذي وقف على رأسه كأنه

م سرور وهؤلاء الندماء كأنهم ندمائي وقد حار عقلي في  
هذا الأمر. فقالت لها أختها دنيا زاد: ما أحسن حديثك  
وأطيبه وأحلاه وأعد به فقالت: وأين هذا مما أحدثكم به  
الليلة القابلة إن عشت وأبقا ني الملك؟ فقال الملك في  
نفسه: والله لا أقتلها حتى أسمع حديثها. وأدرك شهرزاد  
الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثامنة والعشرين بعد الثلاثمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 395
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 402
----------------	---------------------	-----------------

ف عند ذلك التفت الخليفة إلى الوزير وقال له: يا جعفر أحضر لي أختك دنيا بنت الوزير يحيى بن خالد، فقال: سمعاً وطاعة يا أمير المؤمنين، ثم أحضرها في الوقت والساعة فلما تمثلت بين يديه قال لها الخليفة: أتعرفين من هذا؟ قالت: يا أمير المؤمنين من أين للنساء معرفة الرجال؟ فتبسم الخليفة وقال لها: يا دنيا هذا حبيبك محمد بن علي الجوهري و قد عرفنا الحلا و سمعنا الحكاية من أولها إلى آخرها وفهمنا ظاهرها والأمر لا يخفى وعن كان مستورا. فقالت: يا أمير المؤمنين كان ذلك في الكتاب مسطوراً وأنا أستغفر الله العظيم مما جرى مني وأسألك من فضلك العفو عني. فضحك الخليفة هارون الرشيد وأحضر القاضي والشهود وحدثها على زوجها محمد بن علي الجوهري ووصل لها وله سعد السعد وإكمام الحسود وجعله من جملة ندمائه واستمروا في سرور ولذة وحبور إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات.

**حكاية هارون الرشيد مع علي العجمي**

## وما يتبع ذلك من حديث الجراب الكردي

و مما يحكى أيضاً أن الخليفة هارون الرشيد قلق ليلة من الليالي فاستدعى بوزيره فلما حضر بين يديه قال له: يا جعفر إني قلقت الليلة قلقاً عظيماً وضاق صدري وأريد منك شيئاً يسر خاطري وينشرح به صدري. فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين لي صديقاً اسمه علي العجمي وعنده من الحكايات والأخبار المطربة ما يسر النفوس ويزيل عن القلب البؤس فقال له: علي به فقال: سمعاً طاعة. ثم إن جعفر خرج من عند الخليفة في طلب العجمي فأرسل خلفه فلما حضر قال له: أجب أمير المؤمنين فقال: سمعاً وطاعة. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الخامسة والثلاثين بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن العجمي قال: سمعاً وطاعة ثم توجه معه إلى الخليفة فلما تمثل بين يديه أذن له بالجلوس فجلس فقال له الخليفة: يا علي إنه ضاق صدري في هذه الليلة وقد سمعت عنك أنك تحفظ حكايات

وأخبار وأريدمنك أن تسمعني ما يزيل همي ويصقل فكري.  
فقال: يا أمير المؤمنين هل أحد تك بالذي رأيته بعيني أو  
بالذي سمعته بأذني؟ فقال: إن كنت رأيت شيئاً فاحكه؟  
فقال: سمعاً وطاعة يا أمير المؤمنين إني سافرت في  
بعض السنين من بلدي هذه وهي مدينة بغداد وصحبتني  
غلام ومعه جراب لطيف ودخلنا المديرية.  
فبينما أنا أبيع وأشتري وإذا برجل كردي ظالم متعدي قد  
هجم علي وأخذ مني الجراب وقال: هذا جرابي وكل ما  
فيه متاعي فقلت: يا معشر المسلمين خلصوني من يد  
أفجر الظالمين، فقال الناس جميعاً: اذهب إلى القاضي  
واقبلأ حكمه بالتراضي؟ فتوجهنا إلى القاضي وأنا بحكمه  
راضي فلما دخلنا عليه وتمثلنا بين يديه قال القاضي: في  
أي شيء جئتما؟ وما قضية خبركما؟ فقلت: نحن خصمان  
إليك تداعينا بحكمك تراضينا فقال: أيكما المدعي؟ فتقدم  
الكردي وقال: أيد الله مولانا القاضي إن هذا الجراب جرابي  
وكل ما فيه متاعي وقد ضاع مني ووجدته مع هذا الرجل.  
فقال القاضي: ومتى ضاع منك؟ فقال الكردي: من أمس



هذا اليوم وبت لفقده بلا نوم. فقال القاضي: إن كنت تعرفه  
فصف لي ما فيه؟ فقال الكردي: في جرابي هذا مردوان  
من لجين وفيه أكحال للعين ومنديل لليدين ووضعت فيه  
شرابتين وشمعدانين وهو مشتمل على بيتين وطبقتين  
وملغقتين ومخدة ونطع بين وابريق بين و صينية وطشت بين  
وقسدرة وزلعت بين ومغرفة وسلة ومردوين وهرة وكلبتين  
وقصعة وقعيدتين وجبة وفروتين وناقطين وجاموسة وثورين  
ولبة وسبعين ودبة وثعلبين ومرتبة وسريرين وقصرا  
وقاعتين ورواقاً ومقعد بين ومطبخاً بباب بين وجماعة أكراد  
يشهدون أن الجراب جرابي.

فقال القاضي: ما تقول أنت يا هذا؟ فقلت إليه: يا أمير  
المؤمنين وقد أبهتني الكردي بكلامه فقلت: أعز الله مولانا  
القاضي أنا في جرابي هذا دويرة خراب واخرى بلا باب  
ومقصورة للكلاب وفيه الصبيان كتاب وشباب يلعبون الكعاب  
وفيه خيام وأطناب ومدينة البصرة وبغداد وقصر شداد بن  
عاد وكور حداد وشبكة صياد وأوتاد وبنات وأولاد وألف قواد  
يشهدون أن الجراب جرابي.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 402
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 404
----------------	---------------------	-----------------

فقال هارون الرشيد: هذه وقعة ليس لها غير أبي يوسف فطلبوه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول قام فزعاً وقال في نفسه: ما طلبت في هذا الوقت إلا لأمر حدث في الإسلام ثم خرج مسرعاً وركب بغلته وقال لغلامه: خذ معك مخلدة البغلة لعلها لم تستوف عليقتها فإذا دخلنا دار الخلافة لتأكل ما بقي من عليقتها إلى حين خروجي إذا لم تستوف عليقتها في هذه

الليلة. فقال الغلام: سمعاً وطاعة فلما دخل هارون الرشيد قام له وأجلسه على سريرته بجانبه وكان لا يجلس معه أحداً غيره وقال له: ما طلبناك في هذا الوقت إلا لأمر مهم هو كذا وكذا وقد عجزنا في تدبير الحيلة فقال: يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر أسهل ما يكون ثم قال: يا جعفر بع لأمير المؤمنين نصفها وهب له نصفها وتبرآن يمينكما في ذلك، فسر أمير المؤمنين بذلك وفعلا ما أمرهما به ثم قال هارون الرشيد: أحضروا الجارية في هذا الوقت. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### **وفي الليلة السابعة والثلاثين بعد الثلاثمائة**

قالت: بلغني أيها الملك العلي سعيدي أن الخليفة هارون الرشيد قال: أحضروا الجارية في هذا الوقت فإنني شديد الشوق إليها فأحضروها وقال للقاضي أبي يوسف أريد وطأها في هذا الوقت فإنني لا أطيق الصبر عنها إلى مضي مدة إلا ستبرأ و ما الحيلة في ذلك؟ فقال أبو يوسف: أتووني بمملوك من ممالك أمير المؤمنين الذي لم يجر عليه العتق فأحضروا المملوك فقال أبو يوسف: أتأذن لي

أن أزوجه من منه ثم يطلقها قبل الدخول فيحل وطؤها في هذا الوقت من غير استبراء؟ فأعجب هارون الرشيد ذلك أكثر من الأول. فلما حضر المملوك قال الخليفة للقاضي: أذنت لك في العقد فأوجب القاضي النكاح ثم قبله المملوك وبعد ذلك قال له القاضي: طلقها ولك مائة دينار فقال: لا أفعل ولم يزل يزيده وهو يمتنع إلى أن عرض عليه ألف دينار ثم قال للقاضي: هل الطلاق بيدي أم بيد أمير المؤمنين؟ قال: بيدك قال: والله لا أفعل أبداً فاشتد غضب أمير المؤمنين وقال ما الحيلة يا أبا يوسف؟ قال القاضي أبو يوسف: يا أمير المؤمنين لا تجزع فإن الأمر هين ملك هذا المملوك للجارية قال: ملكته لها. قال القاضي: قولني قبلت، فقالت: قبلت.

فقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لأنه دخل في ملكها فانفسخ النكاح فقام أمير المؤمنين على قدميه وقال: مثلك من يكون قاضياً في زمانني واستدعي بأطباق الذهب فأفرغت بين يديه وقال للقاضي: هل معك شيء تضعه فيه؟ فتذكر مخللة البغلة فاستدعي بها فملئت ذهباً

فأخذها وانصرف إلى بيته فلما أصبح الصباح قال لأصحابه:  
لا طريق إلى الدين والدنيا أسهل وأقرب من طريق العلم  
فإني أعطيت هذا المال العظيم في مَسْأَلَتَيْنِ أو ثلاث،  
فانظر أيها المتأدب إلى لطف هذه الوقعة فإنها اشتملت  
على محاسن منها دلالة الوزير علي هارون الرشيد وعلم  
الخليفة وزيادة علم القاضي فرحم الله أرواحهم أجمعين.

**حكاية خالد بن عبد الله القسري مع الشاب**

**السارق**

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 404
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 413
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيرها الملك السعيد أنه قال: وسرنا حتى وصلنا إلى القوم الذين كانوا دلوني عليها ثم قلت: دلوني على طريق تو صلني إلى بلادي فدلوني ومشوا معي إلى ساحل البحر وأنزلوني في مركب وطاب لنا الريح فسارت بنا تلك المركب حتى وصلنا إلى مدينة البصرة فلما دخلت الصبية دار أبيها رأوها أهلها ففرحوا فرحاً شديداً ثم إنني بخرت العقاب بالمسك وإذا بالعفاريت قد أقبلوا من كل مكان وقالوا: لبيك فما تريد أن تفعل فأمرتهم أن ينقلوا كل ما في مدينة النحاس من المال والمعادن والجواهر إلى داري في البصرة ففعلوا ذلك ثم أمرتهم أن يأتوا بالقرود فأتوا به ذليلاً حقيراً. فقلت له: يا ملعون لأي شيء غدرت بي ثم أمرتهم أن يدخلوه في قمقم نحاس فأدخلوه في قمقم ضيق من نحاس وسدوا عليه بالرصاص وأقامت أنا وزوجتي في هناء و سرور وعندي الآن يا أمير المؤمنين من نفائس الذخائر والجواهر وكثير الأموال ما لا يحيط به عد ولا يحصره حد وإذا طلبت شيئاً من المال وغيره أمرت الجن أن يأتوا لك به في الحال وكل ذلك هو من فضل الله تعالى، فتعجب أمير المؤمنين

من ذلك غاية العجب ثم أعطاه مواهب الخلافة عوضاً عن هديته  
وأنعم عليه إنعاماً يليق به.

### حكاية علي شار مع زمرد الجارية

وحكي أنه كان في ذلك الزمان وسالف العصر والأوان تاجر  
من التجار في بلاد خراسان اسمه محمد وله مال كثير  
وعبيد ومماليك وغللمان، إلا أنه بلغ من العمر ستين سنة  
ولم يرزق ولداً وبعد ذلك رزقه الله تعالى ولداً فسماه علياً،  
فلما نشأ الغلام صار كالبدر ليلة التمام. ولما بلغ مبلغ  
الرجال وحاز صفات الكمال ضعف والده بمرض الموت فدعا  
بولده وقال له: يا ولدي إنه قد قرب وقت المنية وأريد أن  
أوصيك بوصية فقال له: وما هي يا والدي فقال له: أوصيك  
أنك لا تعاشر أحد من الناس وتجنب ما يجلب الضر واليأس  
وجليس السوء فإنه كالحداد إن لم تحرقك ناره يضره دخانه  
ومن أحسن قول الشاعر:

ما في زمانك ولا صديق إذا  
من ترجو مودته خان الزمان وفي  
فعلش فريداً ولا ها قد نصحتك

تركن إلى أحد فيما قلته وكفى  
فقال: يا أبي سمعت وأطعت ثم ماذا أفعل؟ فقال: افعل  
الخير إذا قدرت ودم على صنع الجميل من الناس واغتنم  
بذل المعروف فما في كل وقت ينجح الطلب وما أحسن  
قول الشاعر:

ليس في	تأتي صنائع
كل ساعة	الإحسان
وأوان	
فإذا	حذر من
أمسكتك	تعذر
بادر إليها	الإمكان

فقال: سمعت وأطعت. وأدرك شهرزاد ال صباح ف سكتت  
عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الخمسين بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك ال سعيد أن ال صبي قال لأبيه:  
سمعت وأطعت ثم ماذا؟ قال: يا ولدي احفظ الله يحفظك  
وصن مالك ولا تفرط فيه فإنك إن فرطت فيه تحتاج إلى أقل  
الناس واعلم أن قيمة المرء ما ملكت يمينه و ما أحسن  
قول الشاعر:



إن قل مالي فلا      وإن زاد مالي  
خل يصاحبني      فكل الناس  
                                خلاني  
فكم عدو لأجل      وكم صديق لفقد  
المال صاحبي      المال عاداني  
فقال: ثم ماذا قال: يا ولدي شاور من هو أكبر منك سنا  
ولا تجعل في الأمر الذي تريده وارحم من هو دونك يرحمك  
من هو فوقك ولا تظلم أحداً فيسلط الله عليك من يظلمك  
وما أحسن قول الشاعر:

أقرن برأيك      فالرأي لا  
غيرك      يخفى على  
واستشر      الاثنين  
فالمرء مرآة      ويرى قفاه  
تريه وجهه      بجمع مرأتين  
وقول الآخر:

تأن ولا تعجل      وكن راحما  
لأمر تريده      للناس تبلى  
                                براحم  
فما من يد إلا      ولا ظالم إلا  
يد الله فوقها      سيبلى بظالم  
وقول الآخر:

ولا تظلمن إذا      إن الظلوم  
كنت مقتدرا      على حد من  
                                النقم  
تنام عيناك      يدعو عليك  
والمظلوم      وعين الله لم

منتبه تنم  
وإياك وشرب الخمر ف هو رأس كل شر وشرب به مذ هب

العقول ويزري بصاحبه وما أحسن قول الشاعر:

تالله لا خامرتني روجي بجسمي  
الخمر ما علقت وأقوالي بإفصاحي  
ولا صبوت إلى يوماً ولا اخترت  
مشمولة أبداً ندماناً سوى  
الصاحي

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 413
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 427
----------------	---------------------	-----------------

فلا ما أ صبحت زمرد أر سلت إلى كا مل الع سكر وأرباب الدولة  
وأحضرتهم وقالت لهم: أنا أر يد أن أ سافر إلى بلد هذا الرجل  
فاختاروا نائباً يحكم بينكم ثم شرعت في تجهيز آلة السفر من زاد  
بأسمع والطاعة، ثم شرعت في تجهيز آلة السفر من زاد  
وأموال وأرزاق وتحف وبغال و سافرت، ولم تزل م سافرة إلى أن  
وصلت إلى بلد علي شار ودخل منزله وأعطى وتصدق ووهب  
ورزق من أهلها الأولاد وعاشا في أحسن المسرات إلى أن أتاهم  
هازم اللذات ومفرق الجماعات. فسيحان الباقي بلا زوال والحمد  
لله على كل حال.

**حكاية بدور بنت الجوهري مع جبير بن عمير**

**الشيواني**

ومما يحكى أن أمير المؤمنين هارون الرشيد أرق ليلة من  
الليالي وتعذر عليه النوم ولم يزل ينقلب من جنب إلى  
جنب لشدة أرقه فلما أعياه ذلك أحضره مسروراً وقال: يا  
مسرور انظر إلى من يسليني على هذا الأرق فقال له: يا

مولاي هل لك أن تدخل البستان الذي في الدار وتتفرج  
على ما فيه من الأزهار وتنظر إلى الكواكب وحسن  
ترصيعها والقمر بينها مشرف على الماء قال له: يا مسرور  
إن نفسي لا تهفو إلى شيء من ذلك قال: يا مولاي إن  
في قصرك ثلاثمائة سرية لكل سرية مقصورة فأنت تأمر  
كل واحدة منهن أن تختلي بنفسها في مقصورتها وتدور  
أنت تتفرج عليهن وهن لا يدريين قال: يا مسرور القصر  
قصري والجواري ملكي غير أن نفسي لا تهفو إلى شيء  
من ذلك، قال: يا مولاي مر العلماء والحكماء والشعراء أم  
يحضروا بين يديك ويفيضوا في المباحث وينشدون الأشعار  
ويقصدون عليك الأشعار ويقصدون عليك الحكايات والأخبار  
قال: ما تهفو نفسي إلى شيء من ذلك قال: يا مولاي مر  
العلماء والندماء والظرفاء أن يحضروا بين يديك ويتحفوك  
بغريب النكات قال: يا مسرور إن نفسي ما تهفو إلى  
شيء من ذلك قال: يا مولاي فاضرب عنقي، وأدرك  
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة التاسعة والستين بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن مسرور قال للخليفة:  
يا مولاي فاضرب عنقي لعله يزيل أرقك ويذهب القلق  
عنك، فضحك الرشيد وقال: يا مسرور انظر من الباب من  
الندماء فخرج مسرور ثم عاد وقال: يا مولاي الذي على  
الباب علي بن منصور الخليلي الذي قال علي به  
فذهب وأتى به، فلما دخل قال: السلام عليك يا أمير  
المؤمنين فرد عليه السلام وقال: يا ابن منصور حدثني  
بشيء من أخبارك. فقال: يا أمير المؤمنين هل أحد تك  
بشيء رأيته عياناً أو شئ سمعت به فقال أمير  
المؤمنين: إن كنت عاينت شيئاً غريباً فحدثنا به فإنه ليس  
الخبر كالعيان قال: يا أمير المؤمنين أجل لي سمعك وقلبك  
قال: يا ابن منصور ها أنا سامع لك بأذني ناظر لك بعيني  
مصغ لك بقلبي قال: يا أمير المؤمنين إن لي كل سنة  
رسماً على محمد بن سليمان الهاشمي سلطان البصرة  
فمضيت إليه على عادتي فلما وصلت إليه وجدته متهيئاً

للركوب إلى ال صيد والق نص ف سلمت علا يه و سلم علي  
وقال لي: يا ابن منصور اركب معنا إلى الصيد فقلت له: يا  
مولاي ما لي قدرة على الركوب فأجل سني في دار  
الضيافة وأوصى علي الحجاب والنواب ففعلوا. ثم توجه إلى  
الصيد فأكرموني غاية الإكرام وضيّفوني أحسن الضيافة  
فقلت في نفسي: يا لله العجب إن لي مدة أقدم من بغداد  
إلى البصرة ولم أعرف أن في البصرة سوى من القصر إلى  
البستان ومتى يكون لي فرصة أنتهزها في الفرجة على  
جهاث البصرة م مثل هذه النوبة فأنا أقوم هذه الساعة  
وأتم شى وحدي لأتفرج وينه ضم ع نني الأ كل.  
فلبست ثيابي وتمشيت في جانب البصرة ومعلومك يا أمير  
المؤمنين أن فيها سبعين درباً طول كل درب سبعين  
فرسخاً بالعراقي فتفتت في أزقتها ولحقني العطش،  
فبينما أنا ماش يا أمير المؤمنين وإذا بباب كبير له حلقتان  
من النحاس الأصفر ومرخي عليه ستور من الديباج الأحمر  
و في جازبه مصطبتان وفوقه مكعب لدوالي العنب و قد  
ظلت على ذلك الباب فوق فت أتفرج على هذا المكان،

فبينما أنا واقف سمعت صوت أنين ناشيء عن قلب حزين

يقلب النغمات وينشد هذه الأبيات:

جسمي غدا  
منزل الأسقام  
والمحن  
من أجل ظبي  
بعيد الدار والوطن  
فيا نسيمي قد  
هيجتماه  
شجني  
وعاتباه لعل  
العتب يعطفه  
وحسناً القول إذ  
واستدرجا خبر  
العشاق بينكما  
يصغي لقولكما

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 427
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 432
----------------	---------------------	-----------------

فلما دخلت عليه وجدت عينه شاخصة إلى الباب ينتظر الجواب،  
فلما ناولته الورقة فتحها وقراها وفهم معناها فصاح صيحة  
عظيمة ووقع مغشياً عليه، فلما أفاق قال: يا ابن منصور هل  
كتبت هذه الرقعة بيدها ولمستها بأناملها قلت: يا سيدي وهل  
الناس يكتبون بأرجلهم فوالله يا أمير المؤمنين ما استتم كلامي  
أنا وإياه إلا وقد سمعنا شن خلاخها في الدهليز وهي داخلة،  
فلما رآها قام على أقدامه كأنه لم يكن به ألم قط وعانقها عناق  
اللام للألف وزالت عنه عداوته التي لا تنصرف.  
ثم جلس ولم تجلس هي فقلت لها: يا سيدتي لأي شيء لم  
تجلسي، قالت: يا ابن منصور لا أجلس إلا بالشرط الذي بيننا  
فقلت لها: وما ذلك الشرط الذي بينك ما قالت: إن العشاق لا  
يطلع أحد على أسرارهم، ثم وضعت فمها على أذنه وقالت له  
كلاماً سراً فقال: سمعاً وطاعة، ثم قام جبير ووشوش بعض  
عبيده فغاب العبد ساعة ثم أتى ومعه قاض وشاهدان فقام  
جبير وأتى بكيس فيه مائة ألف دينار وقال: أيها القاضي اعقد  
عقدي على هذه الـ صبية بهذا المبلغ.



فقال لها القاضى: قولى رضى بيت بذلك فقالت: رضى بيت بذلك،  
فعدوا العقد ثم فتجت الكيس وملأت يدها منه وأعطت القاضى  
والشهود ثم ناولته بقية الكيس فازصرف القاضى والشهود  
وقعدت أنا وإياها فى بسط وانشراح إلى أن مضى من الليل  
أكثره فقلت فى نفسى إنهما عاشقان مضت عليهما مدة من  
الزمان وهما متهاجران، فأنا أقوم فى هذه الساعة لأنام فى  
مكان بعيد عنهما وأتركهما يختليان ببعضهما، ثم قمت فتعلقت  
بأذىالى وقالت: ما الذى حدثتك به؟ فقلت ما هو كذا وكذا  
فقلت: اجلس فإذا أردنا انصرافك صرفناك فجلست معهما إلى  
أن قرب الصباح فقالت: يا ابن منصور امض إلى تلك المقصورة  
لأننا فرشناها لك وهى محل نومك فقامت ونمت إلى الصباح  
فما أصبحت جاء نى غلام بطشت وإبريق فتوضأت و صليت  
الصبح ثم جلست فبينما أنا جالس وإذا بجبير ومحبوبته خرجا  
من حمام الدار وكل منهما ما يعصر ذوائبه فصبحت عليهما  
وهنيتهما بالسلامة وجمع الشمل، ثم قلت له: الذى أوله شرط  
آخره رضى فقال لى: صدقت وقدو جب لك الإكرام، ثم نادى  
خازن داره وقال له ائتني بثلاثة آلاف دينار فأتاه بكيس فيه ثلاثة

آلف دينار. فقال لي: تفضل علينا بقبول فقلت له: لا أقبله حتى  
تحكي سبب انتقال المحبة منها إليك بعد ذلك الصد العظيم  
قال: سمعاً وطاعة اعلم أن عندنا عيداً يقال له عيد النواريز،  
يخرج الناس فيه وينزلون في الزورق ويتفرجون في البحر  
فخرجت أتفرج أنا وأصحابي فرأيت زورقاً فيه عشر جوار كأنهن  
الأقمار والسيدة بدور وعودها معها فضربت عليه إحدى عشر  
طريقة ثم عادت إلى الطريقة الأولى وأنشدت هذين البيتين:

النار أبرد من نيران أحشائي	والصخر أليم من قلبي لمولاتي
إنني لأعجب من تألف خلقته	قلب من الصخر في جسم من الماء

فقلت لها: أعيدي البيتين والطريقة فما رضيت. وأدرك  
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الخامسة والسبعين بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن جبير قال لها: أعيدي  
البيتين فما رضيت فأمرت التوزية أن يرحموها فرجموها  
بالنار حتى خشيت الغرق على الزورق الذي هي فيه

ثم مضت إلى حال سبيلها وهذا سبب انتقال المحجبة من قلبها إلى قلبي فهنأتها بجمع الشمل وأخذت الكيس بما فيه وتوجهت إلى بغداد. فانشرح صدر الخليفة وزال عنه ما كان يجده من الأرق وضيق الصدر.

## حكاية الجواري المختلفة الألوان

وما وقع بينهن من المحاورة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 432
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 437
----------------	---------------------	-----------------

فلما سمع المأمون هذه الحكاية من محمد البصري أقبل عليه وقال له: يا محمد هل تعرف لهؤلاء الجواري و سيدهن محلا وهل يمكنك أن تشتريهن لنا من سيدهن فقال له محمد: يا أمير المؤمنين قد بلغني أن سيدهن مغرم بهن ولا يمكنه مفارقتهن، فقال المأمون: خذ معك إلى سيدهن في في كل جارية عشرة آلاف دينار فيكون مبلغ ذلك الثمن ستين ألف دينار فأحملها صحبتك وتوجه إلى منزله واشترهن منه. فأخذ محمد البصري منه ذلك القدر وتوجه، فلما وصل إلى سيد الجواري أخبره بأن أمير المؤمنين يريد اشتراءهن منه بذلك المبلغ فسمح ببيعهن لأجل خاطر أمير المؤمنين وأرسلهن إليه، فلما وصلت الجواري إلى أمير المؤمنين هياً لهن مجلساً لطيفاً يجلس فيه معهن وينادمنه وقد تعجب من حسنهن وجمالهن واختلاف ألوانهن وحسن كلامهن وقد استمر على ذلك مدة من الزمان، ثم إن سيدهن الأول الذي باعهن لما لم يكن له صبر على فراقهن أرسل كتاباً إلى أمير المؤمنين المأمون يشكو فيه ما عنده من الصبايات ومن ضمنه هذه الأبيات:

فعلى الستة	سلبتني ست
الملاح	ملاح حسان
سلامي	
وشرابي	هن سمعي
ونزهتي	وناظري
وطعامي	وحياتي
	لست أسلو
ذاهب بعدهن	من حسنهن
طيب منامي	وصالا
	آه يا طول
ليتنى ما	حسرتي
خلقت بين	وبكائي
الأنام	
كقسي	من عيون قد
رميني	زانهن جفون
بسهم	

فلا ما وقع الكتاب في يد المأمون كسا الجواري من  
الملابس الفاخرة وأعطاهن ستين ألف دينار وأرسلهن إلى  
سيدهن فوصلن إليه وفرح بهن غاية الفرح أكثر مما أتى  
إليه من المال وأقام معهن في أطيب عيش وأهنأه إلى أن  
أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات.

## حكاية وردان الجزائر

ومما يحكى أنه في زمان الحاكم بأمر الله رجل بمصر  
يسمى وردان وكان جزاراً في اللحم الضاني، وكانت امرأة

تأتيه كل يوم بدينار يقارب وزنه وزن دينارين ونصف من  
الدنانير المصرية وتقول له أعطني خروفاً وتحضر معها حمالاً  
بقفص فيأخذ الدينار ويعطيها خروفاً فيحمله الحمال وتأخذه  
وتروح به إلى مكانها، وفي ثاني يوم وقت الضحى تأتي،  
وكان ذلك الجزار يكتب منها كل يوم ديناراً وأقامت مدة  
طويلة على ذلك.

فتفكر وردان الجزار ذات يوم في أمرها وقال في نفسه:  
هذه المرأة كل يوم تشتري مني بدينار ولم تغلط يوماً  
واحداً وتشتري مني بدراهم هذا أمر عجيب. ثم أن وردان  
سأل الحمال في غيبة المرأة فقال له: أنا في غاية العجب  
منها فإنها كل يوم تحملني الخروف من عندك وتشتري  
حوائج الطعام والفاكهة والنقل بدينار آخر وتأخذ من شخص  
نصراني مروقتين نبيذ وتعطيه ديناراً وتحملني الجميع  
وأسير معها إلى بساتين الوزير، ثم تعصب عيني بحيث  
أني لا أنظر موضعاً من الأرض أحط فيه قدمي وتأخذ بيدي  
فما أعرف أين تذهب بي ثم تقول: حط هنا، وعندها قفص  
آخر فتعطيني الفارغ ثم تمسك بيدي وتعود بي إلى

الموضع الذي شدت عيني فيه بالعصاة فتحلها وتعطيني  
عشرة درا هم.

فقال له الجزار: كان الله في عوزها، ولا يكن ازداد فكراً في  
أمرها وكثرت عندها الوسوس وبات في قلق عظيم، ثم  
قال وردان الجزار: فلما أصبحت أتتني على العادة  
وأعطتني الدينار وأخذت الخروف وحملتني للحمال وراحت  
فأوصيت صبي على الدكان وتبعته بها بحيث لا تراني.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثمانين بعد الثلاثمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 437
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 440
----------------	---------------------	-----------------

فلما أفاقت من غشيتها قالت لي: ما حملك على ذلك لكن بالله عليك أن تلحقني به فلا زلت ألاحظها وأضمن لها أنني أقوم بما قام القرد من كثرة النكاح إلى أن سكن روعها وتزوجت بها فعجزت عن ذلك ولم أصبر على ما فيه فشكوت حالي إلى بعض العجائز وذكرت لها ما كان من أمرها فالتزمت لي بتدبير هذا الأمر وقالت لي: لا بد أن تأتيني بقدر وتملأه من الخيل والبكر وتأتيني بقدر رطل من العود فأتيت لها بما طلبته فوضعت في القدر ووضعت القدر على النار وغلته غلياناً قوياً ثم أمرتني بنكاح الصبية فنكتها إلى أن غشي عليهما فحملتها العجوز وهي لا تشعر وألقت فرجها على فم القدر بعد أن صعد دخانه حتى دخل فرجها فنزل منه شيء تأملته فإذا هو دودتان إحداهما سوداء والأخرى صفراء، فقالت العجوز الأولى تربت من نكاح العبد والثانية من نكاح القرد فلما أفاقت من غشيتها استمرت معي مدة وهي لا تطلب النكاح وقد صرف الله عنهما تلك الحالة وتعجبت من ذلك. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام



## وفي الليلة الثالثة والثمانين بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك ال سعيد أن الشاب قال: و قد  
صرف الله عندها تلك الحالة و قد تعجبت من ذلك فأخبرها  
بالقصة واستمرت معه في أرغد عيش وأسن لذة  
واتخذت عندها العجوز مكان والدتها وما زالت هي وزوجها  
في هناء و سرور إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق  
الجماعات الحي الذي لا يموت ويده الملك والملكوت.

## حكاية الحكماء أصحاب الطاووس والبوق والفرس

ومما يحكى أنه كان في قديم الزمان ملك عظيم ذو خطر  
جسيم وكان له ثلاث بنات مثل الدور ال سفرة والرياض  
الزاهرة وولد ذكر كأنه القمربيند ما الملك جالس على  
كرسي مملكته يوماً من الأيام إذ دخل عليه ثلاثة من  
الحكماء مع أحدهم طاووس من ذهب ومع الثاني بوق من  
نحاس ومع الثالث فرس من عاج وآبنوس فقال لهم الملك:

ما هذه الأشياء و ما منافعها؟ فقال صاحب الطاووس: إن  
منفعة هذا الطاووس أنه كلما مضت ساعة من ليل أو نهار  
يصفق بأجنحته ويزعق وقال صاحب البوق: إنه إذا وضع  
هذا البوق على باب المدينة يكون كالمحافظ عليه فإذا  
دخل تلك المدينة عدو يزعم عداية عليه هذا البوق فيعرف  
ويمسك باليد، وقال صاحب الفرس: يا مولاي إن منفعة  
هذا الفرس أنه إذا ركبها إنسان توصله إلى أي بلاد أراد.  
فقال الملك: لا ازعم عليكم حتى أجرب منافع هذه الصور  
ثم إنه جرب الطاووس فوجده كما قال صاحبه وجرب البوق  
فوجده كما قال صاحبه فقال الملك للحكيم: تمنيا علي  
فقالا نتمنى عليك أن تزوج كل واحد منا بنتاً من بناتك ثم  
تقدم الحكيم الثالث صاحب الفرس وقبل الأرض بين يدي  
الملك وقال له: يا ملك الزمان ازعم علي كما أنعمت علي  
أصحابي فقال له الملك: حتى أجرب ما أتيت به فعند ذلك  
تقدم ابن الملك وقال: يا والدي أنا أركب هذه الفرس  
وأجربها وأختبر منفعتها فقال الملك: يا ولدي جربها كما  
تحب فقام ابن الملك وركب الفرس وحرك رجلاه فلم

تتحرك من مكانها فقال: يا حكيم أين الذي ادعيته من سيرها؟ فعند ذلك جاء الحكيم إلى ابن الملك وأراه لولب الصعود. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الرابعة والثمانين بعد الثلاثمائة

قالت: بلغني أيها الملك ال سعيدي أن الحكيم عرف ابن الملك لولب ال صعود وقال له: افرك هذا اللولب ففركه ابن الملك وإذا بالفرس قد تحرك وطار با بن الملك إلى عنان ال سماء ولم يزل طائراً حتى غاب عن الأعين فعند ذلك احتار ابن الملك في أمره وندم على ركوبه الفرس ثم قال: إن الحكيم قد عمل حيلة على هلاكه فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم إنه جعل يتأمل في جميع أعضاء الفرس. فبينما هو يتأمل وقع نظره على شيء مثل رأس الديك على كتف الفرس الأيمن وكذلك الأيسر فقال ابن الملك: ما أرى فيه أثراً غير هذين الزرين ففرك الزر الذي على الكتف الأيمن فازدادت به الفرس طيراً طالعة إلى ال جو. فتركه ثم نظر إلى الكتف الأيسر فرأى ذلك الزر

ففرکه فتناقصت حركات الفرس من الصعود إلى الهبوط ولم  
تزل هاربة به إلى الأرض قليلاً قليلاً و هو محترس على  
نفسه.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الخامسة والثمانين بعد الثلاثمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 440
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 450
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن ابن الملك عم الولايم  
العظيمة لأهل المدينة وأقاموا في الفرح شهراً كاملاً، ثم دخل  
على الجارية وفرحاً ببعضهما فرحاً شديداً هذا ما كان من أمره  
وأما ما كان من أمر والده فإنه كسر الفرس الآبنوس وأبطل  
حركاتها، ثم إن ابن الملك كتب كتاباً إلى أبي الجارية وذكر له

فيها حالها وأخبره أنه تزوج بها، وهي عنده في أحسن حال وأرسله إليه مع الرسول وصحبته هدايا وتحفاً نفيسة فلما وصل الرسول إلى مدينة أبي الجارية وهي صنعاء اليمن أوصل الكتاب والهدايا إلى ذلك الملك. فلما قرأ الكتاب فرح فرحاً شديداً وقبل الهدايا وكرم الرسول ثم جهز هدية سنوية لصهره ابن الملك وأرسلها إليه مع ذلك الرسول فرجع بها إلى ابن الملك وأعلمه بفرح الملك أبي الجارية حين بلغه خبر ابنته فحصل له سرور عظيم وصار ابن الملك في كل سنة يكاتب صهره ويهداه ولم يزالوا كذلك حتى توفي الملك أبو الغلام وتولى هو بعده في المملكة فعدل في الرعية وسار فيهم بسيرة مرضية فدانت له البلاد واطاعته البلاد واستمروا على هذه الحالة في أذعيش وأهنأه وأرغده إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور ومعمر القبور فسبحان الذي لا يموت وبيده الملك والملكوت.

### **حكاية أنس الوجود مع محبوبته الورد في الأكمام**

ومما يحكى أيضاً أنه في قد يم الزمان و سالف العصر

والأوان ملك عظيم الشأن ذو عز و سلطان وكان له وزير  
يسمى ابراهيم وكانت له ابنة بديعة الحسن والجمال  
فائقة في البهجة والكمال. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت  
عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الأربعمئة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد بأن بنت الملك كانت  
فائقة البهجة والكمال ذات عقل وافر وأدب باهر، إلا أنها  
تهوى المنادمة والراح والوجوه الملاح ورقائق الأشعار ونوادير  
الأخبار تدعو العقول إلى الهوى رقة معانيها كما قال فيها  
بعض واصفيها:

كلفت بها فتانة	تجادلني في الفقه
الترك والعرب	والنحو والأدب
تقول أنا المفعول	لماذا وهذا فاعل
بي وخفضتني	فلم أنتصب
فقلت لها نفسي	ألم تعلمي أن
وروحك لك	الزمان قد انقلب
الفدا	

وإن كنت يوما  
تنكرين انقلابه  
وكان اسمها الورد في الأكمام، و سبب تسميتها بذلك

فرط رقتها وكمال بهجتها وكان الملك محباً منادماً لكمال  
أدبها، و من عادة الملك أنه في كل عام يجتمع أعيان  
مملكته ويلعب بالكرة فلما كان ذلك اليوم الذي يجمع فيه  
الناس للعب بالكرة جلست ابنة الوزير في الشباك لتتفرج  
فبينما هم في اللعب إذ لاحت من خلفها التفتاة فرأت بين  
العسكر شاباً لم يكن أحسن منه منظراً ولا أبهى طلعة،  
نير الوجه ضاحك السن طويل الباع واسع المنكب فكررت  
فيه مراراً فيه النظر فلم تشبع منه النظر فقالت لدايتها: ما  
اسم هذا الشاب المليح الشمائل الذي بين العسكر؟  
فقالت لها: يا بنتي الكل ملاح فمن فيهم؟ فقالت لها:  
اصبري حتى أشير لك عليه، ثم أخذت تفاحة ورمتها عليه  
فرفع رأسه فرأى ابنة الوزير في الشباك كأنها البدر في  
الأفلاك، فلم يرد إليه طرفه وهو بعشقتها مشغول الخاطر  
فأنشد قول الشاعر:

أرمانني	فتكا بقلب
القواس أم	الصب حين
جفناك	راك
وأتاني	من جحفل أم
السهم	جاء من شبك

## المفوق برهة

فلما فرغ اللاعب قالت لدايتها: ما اسم هذا الشاب الذي  
أريته لك؟ قالت اسمه أنس الوجود، فهزت رأسها ونامت  
في مرتبتها وقد حث فكرتها، ثم صعدت الزفرات وانشدت  
هذه الأبيات:

ما خاب من سماك أنس الوجود	يا جامعاً ما بين أنس الوجود
يا طلعة البدر الذي وجهه	قد نور الكون وعم الوجود
ما أنت إلا مفرد في الوري	سلطان ذي حسن وعنده شهود
حاجبك النون التي حررت	ومقلتك الصاد صنع الودود
وقدك الغصن الرطيب الذي	إذا دعي في كل شيء يجود
قد فقت فرسان الوري سطوة	ولم تزل بفرط حسنك تسود

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 450
----------------	---------------------	-----------------



الصفحة : 477	مؤلف ألف ليلة وليلة	ألف ليلة وليلة
-----------------	---------------------	----------------

فأعجبهته فاشترىها بسبعين ألف درهم وأولدها عبد الله بن محمد صاحب المآثر وقال أبو العيثا: كان عندنا في الدرب امرأتان، إحداهما تعشق رجلاً والأخرى تعشق أمرد فاجتمعتا ليلة على سطح إحداهما وهو قريب من داري وهما لا يعلمان بي فقالت صاحبة الأمرد للأخرى: يا أختي كيف تصبرين على خشونة اللحية حين تقع على صدرك وقت لثمك، وتقع شفتيك وخدك؟ فقالت لها: يا رعناء وهل يزين الشجر إلا ورقه والخيار إلا زغبه وهل رأيت في الدنيا أقبح من قرع منتوف، أما علمت أن اللحية للرجل مثل الذوائب للمرأة وما الفرق بين الذوائب واللحية، أما علمت أن الله سبحانه وتعالى خلق في السماء ملكاً يقول سبحان من زين أرجال بالذوائب فلولا أن الله حي كالذوائب في الجمال، لما قرن بينهما يا رعناء مالي وفرش نفسي تحت الغلام الذي يعاجلني إنزاله ويسابقني انحلاله وإذا رهب أجاد وكلاما خلص عاد فاعتظت صاحبة الغلام بمقالته

وقالت: سلوت صاحبي ورب الكعبة.

## حكاية تودد الجارية

وم ما يحكى أنه كان ببغداد رجل ذو مقدار وكان مو سر  
بالمال والعقار وهو من التجار الكبار وقد سهل عليه دنياه  
ولم يبلغه من الذرية ما يتمناه ومضت عليه مدة من الزمان  
ولم يرزق بأناث ولا ذكور، فكبر سنه ورق عظمه وانحنى  
ظهره وكثر وهنه وهمه فخاف ذهاب ماله ونسبه إذ لم  
يكن له ولد يرثه ويذكر به فتضرع إلى الله تعالى و صام  
النهار، وقام الليل، ونذر النذور لله تعالى الحي القيوم، وزار  
الصالحين، وأكثر التضرع إلى الله تعالى فاستجاب الله له  
وقبل دعاؤه ورحم تضرعه وشكواه فما كان إلا قليلا من  
الأيام حتى جاء مع إحدى نسائه فحملت منه في ليلتها  
ووقتها وساعتها وأتمت أشهرها ووضعت حملها وجاءت  
بذكر كأنه فلاة قمر، فأوفى بالنذر وشكر الله عز وجل  
وصدق وكسا الأرا مل والأيتام، ووليلة سابع الولادة سماه  
بأبي الحسن فرضعت المراضع وحضنته الحواضن وحملته

المماليك والخدم إلى أنكبر ونشأ وترعرع وانتشى، وتعلم  
القرآن العظيم وفرائض الإسلام وأمور الدين القويم والخط  
والشعر والحساب والرماية بالنشاب، فكان فردياً دهره  
وأحسن أهل زمانه وعصره، ذا وجه مليح ولسان فصيح،  
يتهادى تمايلاً واعتدالاً ويتراعى تدليلاً واختيالاً به خدأه مر  
وجبين أزهر وعذار أخضر، كما قال فيه بعض واصفيه:

بدا الربيع      والورد بعد  
العذار للحدق      الربيع كيف  
                                 بقي

أما ترى النبات      بنفسجاً طالعا  
فوق عارضه      من الورق  
فأقام مع أبيه برهة من الزمن في أحسن حال وأبوه به  
فرح و سرور إلى أن بلغ مبالغ الرجال فأجلسه أبوه بين  
يديه يوماً من الأيام وقال له: يا ولدي غنه قد قرب الأجل  
وحانت وفاتي ولم يبق غير لقاء الله عز وجل وقد خلفت لك  
ما يكفيك إلى ولد الولد من المال المتين والضياع والأملأك  
والبساتين فاتق الله تعالى يا ولدي في ما خلفته لك ولا  
تمتع من رفدك، فلم يكن إلا قليلاً حتى مرض الرجل ومات  
فجهزه ولده أحسن تجهيزاً ودفنه ورجع إلى منزله وقد عد

للعزاء أياماً وليالي وإذا بأصحابه قد دخلوا عليه وقالوا له:  
من خلف مثلك ما مات، وكل ما فات فقد فات وما يصلح  
العزاء إلا للبنات والنساء المخدرات ولم يزالوا به حتى دخل  
الحمام ودخلوا عليه وفكوا حزنه. وأدرك شهرزاد الصباح  
فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثلاثين بعد الأربعمئة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 477
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 553
----------------	---------------------	-----------------

وبعد هذا كله أمر وزراءه وأمراءه وأرباب دولته وأكابر مملكته  
وعموم رعيته أن يهادوه ثم ركب حاسب كريم الدين وركبت  
خلفه الوزراء والأمراء وأرباب الدولة وجميع العساكر وساروا إلى  
بيته الذي أخلاه له الملك ثم جلس على كرسيه وتقدمت إليه

الأمرء والوزراء وقبلوا يده وهنوه بالوزارة وجاء أهله وهنوه  
بالسلامة والوزارة وفرحوا به فرحاً شديداً ثم بعد ذلك أقبل عليه  
أصحابه الخطابون وهنوه بالوزارة، وبعد ذلك ركب و سار حتى  
وصل إلى قصر الوزير شمههور فختم على بيته ووضع يده على ما  
فيه. ثم نقله إلى بيته وبعد أن كان لا يعرف شيئاً من العلوم،  
ولاقراءة الخط صار عالماً بجميع العلوم بقدره الله تعالى، وانتشر  
علمه وشاعت حكمته في جميع البلاد واشتهر بالتبحر في علم  
الطب والهيئة والهندسة والتنجيم والكيمياء والسيمايا  
والروحاني وغير ذلك من العلوم، ثم إنه قال لأمه يوماً من الأيام:  
يا والدي إن أبي دانيال كان عالماً فاضلاً فأخبريني بما خلفه  
من الكتب وغيرها. فلما سمعت أمه كلامه أتته بالصندوق الذي  
كان أبوه قد وضع فيه الأوراق الخمس الباقية من الكتب التي  
غرقت في البحر وقالت له: ما خلف أبوك شيء من الكتب إلا  
الورقات الخمس التي في هذا الصندوق ففتح الصندوق وأخذ  
منه الأوراق الخمس وقرأها وقال لها: يا أمي إن هذه الأوراق  
من جملة كتاب وأين بقيته؟ فقالت له: إن أباك كان قد سافر  
بجميع كتبه إلى البحر فانكسر به المركب وغرقت كتبه ونجاه

اللّٰه من الغرق ولم يبق من كتبه إلا هذه الورقات الخمس ولما جاء أبوك من السفر كنت حاملاً بك، فقال لي ربما تلدين ذكراً فخذني هذه الأوراق واحفظيها عندك، فإذا كبر الغلام وسأل عن تركتي فأعطيها إياها وقولي له: إن أباك لم يخلف غيرها وهذه هي، ثم إن حاسباً كريم الدين تعلم جميع العلوم، ثم بعد ذلك قعد في أكل وشرب وأطيب معيشة وأرغد عيش إلى أن أتاه هادم اللذات ومفرق الجماعات، وهذا آخر ما انتهى إلينا من حديث حاسب بن دانيال رحمه الله تعالى والله أعلم.

### حكاية السندباد

قالت: بلغني أنه كان في زمن الخليفة أمير المؤمنين هارون الرشيد بمدية بغداد رجل يقال له السندباد الحمال، وكان رجلاً فقيراً الحال يحمل تجارته على رأسه فاتفق له أنه حمل في يوم من الأيام حملة ثقيلة، وكان ذلك اليوم شديد الحر فتعب من تلك الحملة وعرق واشتد عليه الحر، فمر على باب رجل تاجر قدماه كمنس ورش وهناك هواء معتدل، وكان بجانب الباب مصطبة عريضة

فخط الحمال حملته على تلك المصطبة ليسترخ ويشم  
الهواء. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الواحدة والثلاثين بعد الخمسمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن الحمال لما خط  
حملته على تلك المصطبة ليسترخ ويشم الهواء خرج  
عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة ذكية، فاستلذ  
الحمال لذلك وجلس على جانب المصطبة، فسمع في  
ذلك المكان نغم أوتار وعود وأصوات مطربة وأنواع إنشاد  
معربة، وسمع أيضاً أصوات طيور تناغي وتسبح الله تعالى  
باختلاف الأصوات وسائر اللغات، من قماري وهزار وشحارير  
وبلا بل وفا خت وكروان.

فعند ذلك تعجب من نفسه وطرب طرباً شديداً، فتقدم إلى  
ذلك فوجد داخل البيت بستاناً عظيماً. ونظر فيه غلماناً  
وعبيداً وخداماً وحشماً وشيئاً لا يوجد إلا عند الملوك  
والسلطين وبعد ذلك هبت عليه رائحة أطعمة طيبة ذكية  
من جميع الألوان المختلفة والشراب الطيب فرفع طرفه

إلى السماء وقال: سبحانك يا رب، يا خالق، يا رزاق، ترزق  
من تشاء بغير حساب اللهم إني أستغفرك من جميع  
الذنوب وأتوب إليك من العيوب يا رب لا أعترض عليك في  
حكمتك وقدرتك فإنك لا تسأل عما تفعل وأنت على كل  
شيء قدير سبحانك تغني من تشاء وتعز من تشاء وتذل  
من تشاء لا إله إلا أنت ما أعظم شأنك وما أقوى سلطانك  
وما أحسن تدبيرك، قد أنعمت على من تشاء من عبادك  
فهذا المكان صاحبه في غاية النعمة، وهو متلذذ بالروائح  
اللطيفة والمآكل اللذيذة، والمشارب الفاخرة في سائر  
الصفات وقد حكمت في خلقك بما تريد وما قدرته عليهم،  
فمنهم تعبان ومنهم مستريح ومنهم سعيد ومنهم من هو  
مثلي في غاية التعب والذل، وأنشد يقول:

فكم من	ينعم في خير
شقي بلا	فيء وظل
راحة	
وأصبحت	وأمرني عجيب
في تعب	وقد زاد حملي
زائد	



ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 553
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 584
----------------	---------------------	-----------------

فلما جئت وأخبرتهم بجميع ما كان من أمري وما جرى لي صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الأمر عجباً كبيراً وقد هنونني بالسلامة، ثم إنني تبت إلى الله تعالى عن السفر في البر والبحر بعد هذه السفرة السابعة التي هي غاية السفرات وقاطعة الشهوات وشكرت الله سبحانه وتعالى وحمدته وأثنت عليه حيث أعادني إلى أهلي وبلادي وأوطاني، فانظر يا سندباد يا بري ما جرى لي و ما وقع لي و ما كان من أمري فقال ال سندباد البري للسندباد البحري بالله عليك لاتؤاخذني بما كان مني في حقك، ولم يزالوا في مودة مع بسط زائد وفرح وانشراح إلى أن أتاهم

هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور ومعمر القبور وهو كأس الموت فسبحان الحي الذي لا يموت.

## حكاية في شأن الجن والشياطين المسجونين في

### القمام

#### من عهد سليمان عليه الصلاة والسلام

بلغني أيضاً أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان بدم شق الشام ملك من الخلفاء يسمى عبد الملك بن مروان، وكان جالساً يوماً من الأيام، وعنده أكابر دولته من الملوك والسلاطين، فوعدت بينهم مباحثة في حديث الأمام سالف، وتذكروا أخبار سيدنا سليمان بن داود عليه ما السلام وما أعطاه الله تعالى من الملك والحكم في الإنس والجن والطيور والحوش وغير ذلك وقالوا قد سمعنا ممن كان قبلنا أن الله سبحانه وتعالى، لم يعط أحد مثل ما أعطى سيدنا سليمان وأنه وصل إلى شيء لم يصل إليه أحد حتى أنه كان يسجن الجن والمردة والشياطين في قمام من النحاس ويسبك عليهم

بالرصاص ويختم عليهم بخاتمة. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الواحدة والستين بعد الخمسمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن الخليفة عبد الملك بن مروان لما تحدث مع أعوانه وأكابر دولته وتذكروا سيدنا سليمان وما أعطاه الله من الملك قال أنه وصل إلى شيء لم يصل عليه أحد حتى أنه كان يسجن المردة والشياطين في قماقم من النحاس ويسبك عليهم بالرصاص ويختم عليهم بخاتمة، وأخبر طالب أن رجلاً نزل في مركب مع جماعة وانحدروا إلى بلاد الهند ولم يزالوا سائرين حتى طلع عليهم ريح فوجههم ذلك الريح إلى أرض من أراضي الله تعالى وكان ذلك في سواد الابل. فلما أشرق النهار خرج إليهم من مغارات تلك الأرض أقوام سود الألوان عراة الأجساد كأنهم وحوش، لا يفقهون خطاباً لهم ملك من جنسهم وليس منهم أحد يعرف العربية غير ملكهم فلما رأوا المركب ومن فيها خرج إليهم في جماعة

من أصحابه فسلم عليهم ورحب بهم وسألهم عن دينهم،  
فأخبروه بحالهم فقال لهم لا بأس عليكم، وحين سألهم  
عن دينهم كان كل منهم على دين من الأديان، سألهم  
عن دين الإسلام وعن بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم.

فقال أهل المركب نحن لا نعرف ما تقول ولا نعرف شيئاً  
من هذا الدين فقال لهم الملك إنه لم يصل إلينا أحد من  
بني آدم قبلكم ثم إنه ضيف لهم بلحم الطيور والوحوش  
والسمك لأنه ليس لهم طعام غير ذلك ثم إن أهل المركب  
نزلوا يتفرجون في تلك المدينة، فوجدوا بعض الصيادين  
أرخی شبكته في البحر ليصطاد سمكاً ثم رفعها فيها  
قمقم من نحاس مرصص مختوم عليه بخاتم سليمان بن  
داود عليه ما السلام فخرج به الصياد وكسره فخرج منه  
دخان أزرق التحق بعنان السماء فسمعنا صوتاً منكراً يقول  
التوبة التوبة يا نبي الله ثم صار من ذلك الدخان شخص  
هائل المنظر مهول الخلقة تلحق رأسه الجبل ثم غاب عن  
أعينهم.

فأما أهل المركب فكادت تنخلع قلوبهم، وأما السودان فلم يفكروا في ذلك، فرجع رجع إلى الملك و سأله عن ذلك فقال له اعلم أن هذا من الجن الذين كان سليمان بن داود إذا غضب عليهم سجنهم في هذه القما قم، ورصص عليهم وربما هم في البحر فإذا رمى الصياد الشبكة يطلع بها القما قم في غالب الأوقات، فإذا كسرت يخرج منها جنني ويخطر بباله أن سليمان حي فيتوب ويقول التوبة يا نبي الله، فتعجب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان من هذا الكلام، وقال سبحان الله لقد أوتي سليمان ملكاً عظيماً وكان ممن حضر في ذلك المجلس النابغة الذبياني فقال طالب فيما أخبرته والد يل على صدقه قول الحكيم الأول:

وفي سليمان	قم بالخلافة
إذ قال الإله	واحكم حكم
له	مجتهد
فمن أطاعك	ومن أبى عنك
فأكرمه	فأحبسه إلى
بطاعتي	الأبد

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 584
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 589
----------------	---------------------	-----------------

فجاء الرسول وبلغه رسالة نبي الله سليمان عليه السلام، فقال له: ليس لهذا الأمر الذي طلبه مني سبيل فأعلمه أني خارج إليه. فعاد الرسول إلى سليمان ورد عليه الجواب، ثم إن الملك أرسل إلى أرضه وجمع له من الجن الذين كانوا تحت يده ألف ألف، وضم إليهم غيرهم من المردة والشياطين الذين في جزائر البحار ورؤس الجبال ثم ج هز ع ساكره وفتح خزائن ال سلاح وفرقها عليهم.

أما نبي الله سليمان عليه السلام فإنه رتب جنوده وأمر الوحوش أن تنقسم شطرين على يمين القوم وعلى شمالهم وأمر الطيور أن تكون في الجزائر وأمرها عند الحملة أن تختلف أعينهم بمناقيرها، وأن تضرب وجوههم بأجنحتها وأمر الوحوش أن تفترس خيولهم فقالوا السمع والطاعة لله ولك يا نبي الله.

ثم إن سليمان نصب له سريراً من المر مر صعباً بالجوهر  
مصفحاً بصفائح الذهب الأحمر وجعل وزيره آصف بن برخيا على  
الجا نب الأي من ووزيره الدمرياط على الجا نب الأي سر وملوك  
الإنس على يمينه وملوك الجن على يساره والوحوش والأفاعي  
والحيات أما مه، ثم زحفوا علينا زحفة واحدة وتحاربنا معه في  
أرض واسعة مدة يومين ووقع البلاء في الثالث فنفذ فينا قضاء  
الله تعالى وكان أول من حمل على سليمان أنا وجنودي، وقلت  
لأصحابي الزموا مواطنكم حتى أبرز إليهم وأطلب قتال الدمرياط  
وإذا به قد برز كأنه الجبل العظيم ونيرانه تلتهب ودخانها مرتفع  
فأقبل ورما ني بشهاب من نار فغلب سهمه على ناري وصرخ  
صرخة عظيمة تخيلت منها أن السماء انطبقت علي واهتزت  
ر

ثم أمر أصحابه فحملوا علينا حملة واحدة وحملنا عليهم وصرخ  
بعضنا على بعض وارتفعت النيران وعلا الدخان وكادت القلوب أن  
تنفطر وقامت الحرب على ساق، وصارت الطيور تقاتل في الهواء  
والوحوش تقا تل في الثرى، وأنا أقاتل الدمرياط حتى أعيا ني  
وأعيب

ثم بعد ذلك ضعفت وخذلت أصحابي وجنودي وانهزمت عشائري  
و صاح نبي الله سليمان هذا الجبار العظيم الذ حس الذم يم،  
فحملت الإ نس على الإ نس وال جن على ال جن ووقعت بملكنا  
الهزيمة وكنا لسليمان غنيمة، وحملت العساكر على جيوشنا  
والوحوش حول هم يميناً وشمالاً، والطيور فوق رؤو سنا تخ طف  
أبصار القوم تارة بمخالبها، وتارة بمناقيرها، وتارة تضرب بأجنحتها  
في وجوه القوم والوحوش تنهش الخيول وتفترس الرجال، حتى  
أكثر القوم على وجه الأرض كجدوع النخل وأما أنا فطرت من بين  
أيادي الدمرياط فتبعني مسيرة ثلاثة أشهر حتى لحقني ووقعت  
ك ما ترون.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## حكاية مدينة النحاس

### وفي الليلة الثامنة والستين بعد الخمسمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن الجنى الذي في  
العامود لما حكى لهم حكايته من أولها إلى أن سجن في  
العامود، قالوا له أين الطريق الموصلة إلى مدينة النحاس



فأشار لنا إلى طريق المدينة وإذا بيننا وبينها خمسة وعشرون باباً لا يظن من بابها واحد ولا يعرف له أثر، وسورها كأنه قطعة من جبل أو حديد صب في قالب، فنزل القوم ونزل الأمير موسى والشيخ عبد الصمد واجتهدوا أن يعرفوا لها باباً ويجدوا لها سبيلاً فلم يصلوا إلى ذلك فقال الأمير موسى يا طالب كيف الحيلة في دخول هذه المدينة فلا بد أن نعرف لها باباً ندخل منه فقال طالب أ صلح الله الأمير لنستريح يومين أو ثلاثة وندبر الحيلة إن شاء الله تعالى في الوصول إليها والدخول فيها. قال: فعند ذلك أمر الأمير موسى بعض غلمانه أن يركب جملًا ويطوف حول المدينة لعله يطلع على أثر باب، أو موضع قصر في المكان الذي هم فيه نازلون فركب بعض غلمانه وسار حولها يومين بلياليهما يجد السير ولا يستريح فلما كان اليوم الثالث أشرف على أصحابه، وهو مدهوش لما رأى من طولها وارتفاعها، ثم قال أيها الأمير إن أهون موضع في هذا الموضع. ثم إن الأمير موسى أخذ طالب بن سهل والشيخ عبد

الصمد، وصعد على جبل مقابله وهو مشرف عليها، فلما  
طلعوا ذلك الجبل رأوا مدينة لم تر العيون أعظم من ها،  
فصورها عالية وقبابها زاهية ودورها عامرات وأنهارها  
جاريات وأشجارها مثمرات وأنهارها يانعات وهي مدينة  
بأبواب منيعة خالية مدة لا تحس فيها، ولا انس يصفر اليوم  
في جهاتها ويحوم الطير في عرضاتها وينمق الغراب في  
نواحيها وشوارعها ويبيكي على من كان فيها.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 589
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 627
----------------	---------------------	-----------------

## وفي الليلة الثامنة بعد الستمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن القاضي لما أُلزم الحارسة بالكيس وأُلزم بها جماعة من غرماؤها خرجت وهي حيرانية لم تعرف طريقاً، فلقيها غلام له من العمر خمس سنين فلما رآها الغلام وهي حيرانية قال لها ما بالك يا أمه فلم ترد عليه جواباً واستحقرته لصغر سنه فكرر عليه الكلام أولاً وثانياً وثالثاً فقالت له إن جماعة دخلوا على البستان ووضعوا عندي كيساً فيه ألف دينار وشرطوا علي أن لا أعطي أحداً الكيس إلا بحضورهم كلهم ثم دخلوا البستان يتفرجون ويتنزهون فيه، فخرجوا حد منهم وقال أعطني الكيس فقلت له حتى يحضر رفاقك فقال لي قد أخذت الإذن منهم، فلم أرض أن أعطيه الكيس فصاح علي رفقائه وقال لهم ما هي راضية أن تعطيه شيئاً، فقالوا لي أعطيه وكانوا بالقرب مني فأعطيته الكيس فأخذه وخرج إلى حال سبيله.

فاستبطأه رفقاؤه فخرجوا إلي وقالوا لأي شيء لم تعطيه  
المشط فقلت لهم ما ذكر لي مشطاً وما ذكر لي إلا  
الكيس فقبضوا علي ودفعوني إلى القاضي وألزموني  
بالكيس، فقال لها الغلام أعطيني درهماً آخذ به حلاوة وأنا  
أقول لك شيئاً يكون فيه الخلاص فأعطته درهماً وقالت له  
ما عندك من القول فقال لها الغلام أرجعني إلى القاضي  
وقولي له كان بي نبي وبينهم أ نبي لا أعطيهم الكيس إلا  
بحضورهم الأربعة قال فرجعت الحارسة إلى القاضي  
وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضي أكان بينكم  
وبينها هكذا قالوا نعم، فقال لها القاضي أحضروا لي  
رفيقكم وخذوا الكيس، فخرجت الحارسة سالمة ولم  
يصل لها ضرر وإن صرفت إلى حال سبيلها، فلما سمع  
الملك كلام ولده والوزراء ومن حضر ذلك المجلس، قالوا  
للملك يا مولانا إن ابنك هذا أبرع أهل زمانه فدعوا له  
وللملك، فضم الملك ولده إلى صدره وقبله بين عينيه  
وسأله عن قضيته مع الجارية فحلف ابن الملك بالله العظيم  
وبنبيه الكريم أنها هي التي راودته عن نفسها، فصدقته

الملك في قوله وقال له حكمتك فيها إن شئت فاقتلها وإلا فافعل بها ما تشاء فقال الولد لأبيه انفيها من المدينة، وقعد ابن الملك مع والده في أرغد عيش وأهنأه، إلى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر ما انتهى إلينا من قصة الملك وولده والجارية والوزراء السبعة.

### حكاية جودر بن التاجر عمر وأخويه

وبلغني أيضاً أن رجلاً تاجراً اسمه عمرو قد خلف من الذرية ثلاثة أولاد أحدهم يسمى سالمياً والأصغر يسمى جودراً والأوسط يسمى سليماناً ورباهم إلى أن صاروا رجالاً ولكنه كان يحب جودراً أكثر من أخويه، فلما تبين لهما أنه يحب جودراً أخذتهما الغيرة وكرها جودراً، فبان لأبيهما أنهما يكرهان أخاهما وكان والدهم كبير السن، وخاف أنه إذا مات يحصل مشقة من أخويه فأحضر جماعة من أهله، وأحضر جماعة قسامين من طرف القاضي وجماعة من أهل العلم وقال هاتوا لي مالي وقموا بشي فأحضروا له جميع المال والقماش فقال يا ناس اقسموا هذا المال

والقماش أربعة أقسام بالوضع الشرعي فقسموه، فأعطى كل ولد قسماً وأخذ هو قسماً، وقال هذا مالي وقسمته بينهم ولم يبق لهم عندي ولا عند بعضهم شيء فإذا مت لا يقع بينهم اختلاف لأنني قسمت بينهم الميراث في حال حياتي وهذا المال الذي أخذته أنا فإنه يكون لزوجة أم هذه الأولاد لتستعين به على معيشتها. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة التاسعة بعد الستمائة

ألف ليلة و ليلة	مؤلف ألف ليلة و ليلة	الصفحة : 627
-----------------	----------------------	-----------------

ألف ليلة و ليلة	مؤلف ألف ليلة و ليلة	الصفحة : 644
-----------------	----------------------	-----------------

فلما تسلطن بنى أبنية وجامعاً وقد سميت الحارة باسمه وصار  
اسمها الجودية وأقام ملكاً مدة وجعل أخويه وزيرين فقال  
سالمًا لسليم: يا أخي إلى متى هذا الحال فهل نقضي عمرنا  
كله ونحن خادمان لجودر ولا نفرح بـ سيادة ولا سعادة مادام  
جودر حياً قال: وكيف نصنع حتى نقتله ونأخذ منه الخاتم والخرج  
فقال سليم لسالم: أنت أعرف مني فدبر لنا حيلة لعلنا نقتله  
بها فقال: إذا دبرت لك حيلة على قتله هل ترضى أن أكون  
سلطاناً، وأنت وزير ميمونة ويكون الخاتم لي والخرج لك؟ قال:  
رضيت فاتفقا على قتل جودر من شأن حب الدنيا والرياسة، ثم  
إن سلماً و سالمًا دبوا حيلة لجودر وقالوا له: يا أخانا يجب أن  
نفتخر بك، فتدخل بيوتنا وتأكل ضيافتنا وتجبر خاطرنا فصارا  
يخادعانه ويقولان له اجبر خاطرنا واكل ضيافتنا، فقال لا بأس  
فالضيافة في بيت من منكم؟ قال سالم: في بيتي وبعدما تأكل  
ضيافتي تأكل ضيافة أخي، قال: لا بأس وذهب مع سليم إلى  
بيته فوضع له الضيافة وحط فيها السم، فلما أكل تفتت لحمه  
مع عظمه، فقام سالم ليأخذ الخاتم من إصبعه فعصى منه،

فقطع إصبغه بالسكين، ثم إنه دعك الخاتم فحضر له المارد  
وقال: لبيك فاطلب ما تريد فقال له: أمسك أخي واقتله واحمل  
الاثنين المسموم والمقتول وارمهما قدام العسكر، فأخذ سليمان  
وقته وخرج مع الاثنين وخرج بهما وورماهما قدام أكبر العسكر  
وكانوا جالسين على السفرة في مقعد البيت يأكلون. فلما  
نظروا جودراً وسليماً مقتولين والوزير هذه الفعال؟ فقال لهم:  
أخوهم سالم وإذا بسالم أقبل عليهم وقال: يا عسكر كلوا  
وابنسطوا، فإني ملكة الخاتم من أخي جودر وهذا المارد خادم  
الخاتم قدامكم وأمرته بقتل أخي سليم حتى لا ينازعني في  
الملك لأنه خائن، وأنا أخاف أن يخونني وهذا جودر صار مقتولاً،  
وأنا بقيت سلطاناً عليكم هل ترضون بي وإلا أدعك الخاتم  
فيقتلكم خادكم كباراً وصغاراً.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثالثة والثلاثين بعد الستمائة

قالت: بلغني أيها الملك العسير، أن سالمًا لما قال  
للعسكر: هل ترضون بي عليكم سلطاناً وإلا أدعك الخاتم



فيقتلكم خادمه كباراً وصغاراً، وذهب ناس في تلك الجنازة وناس مشوا قدامه بالموكب ولما وصلوا إلى الديوان جلس على الكرسي وبايعوه على الملك، وبعد ذلك قال: أريد أن أكتب كتابي على زوجة أخي فقالوا: حتى تنقضي العدة فقال: أنا لا أعرف عدة ولا غيرها وحياة رأسي لا بد أن أدخل عليها هذه الليلة فكتبوا له الكتاب، وأرسلوا أعلموا زوجة جودر بنت الملك شمس الدولة فقالت: دعوه لي أدخل فلما دخل عليها أظهرت له الفرحة وأخذته بالترحيب وحطت له السم في الماء فأهلكته ثم إنهما أخذت الخاتم وكسرتة حتى لا يملكه أحد وشقت الخرج ثم أرسلت أخبرت شيخ الإسلام وأرسلت تقول لهم: اختاروا لكم ملكاً يكون عليكم سلطاناً وهذا ما انتهى إلينا من حكاية جودر بالتمام والكمال.

### حكاية هند بنت النعمان

وحكي أيضاً أن هند بنت النعمان كانت أخصب نساء زمانها فوصف للحجاج حسنها وجمالها فخطبها وبذل لها

مالاً كثيراً وتزوج بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي  
ألف درهم فلما دخل بها مكث معها مدة طويلة ثم دخل  
عليها في بعض الأيام وهي تنظر وجهها في المرأة وتقول:

وما هند إلا سلالة أفراس  
مهرة عربية تحللها بغل  
فإن ولدت وإن ولدت بغلا  
فحلاً فله فجاء به البغل  
درها

فلما سمع الحجاج ذلك انصرف راجعاً ولم يدخل عليها ولم  
تكن علمت به فأراد الحجاج طلاقها فبعث إليها عبد الله بن  
طاهر يطلقها فدخل عبد الله بن طاهر عليها فقال لها:  
يقول لك الحجاج أبو محمد كان تأخر لك عليه من الصداق  
مائتي ألف درهم وهي هذه حضرت معي ووكلني في  
الطلاق فقالت: اعلم يا ابن طاهر أننا كنا معه والله ما  
فرحت به يوماً قط وإن تفرقنا والله لا أندم عليه أبداً وهذه  
المائتا ألف درهم لك بشارة خلاصي من كلب ثقيف ثم بعد  
ذلك بلغ أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف  
له حسنها وجمالها وقدها واعتدالها وعذوبة أليها وتغزل  
أليها فأرسل إليها يخطبها.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الرابعة والثلاثين بعد الستمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 644
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 645
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان لما بلغه حسن الجارية وجمالها أرسل إليها يخطبها فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه: بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد فاعلم يا أمير المؤمنين أن الكلب ولغ في الإناء فلما قرأ كتابها أمير المؤمنين ضحك من قولها وكتب لها قوله صلى الله عليه وسلم: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب وقال:

اغ سلي القذى عن م حل الا ستعمال فلا ما قرأت كتاب أم ير  
المؤمنين لم يمكنها المخالفة، وكتبت إليه تقول: بعد الثناء على  
الله تعالى يا أم ير المؤمنين إني لا أجري العقد إلا بشرط فإن  
قلت ما الشرط أقول أن يقود الحجاج محملي إلى بلدك ال تي  
أنت في ها ويكون حافياً بملبو سه.  
فلا ما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكاً عالياً شديداً وأرسل  
إلى الحجاج يأمره بذلك فلا ما قرأ الحجاج رسالة أم ير المؤمنين  
أجاب ولم يخالف وامثل الأمر ثم أرسل الحجاج إلى هند يأمرها  
بالتجهيز فتجهزت في محمل وجاء الحجاج في موكبه حتى  
وصل إلى باب هند فلما ركبت المحمل وركب حولها جواربها  
وخدمها ترجل الحجاج وهو حاف وأخذ بزمام البعير يقوده وسار  
بها فصارت تسخر منه وتهزأ به وتضحك عليه مع بلانتها وجواربها  
ثم إنزها قالت لبلانتها: اكشفي لي ستارة المحمل فكشفتها  
حتى قابل وجهها وجهه فضحكت عليه فأنشد هذا البيت:

فإن تضحكي يا تركتك فيها  
هند رب ليلة تسهرين  
نواحا

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الخامسة والثلاثين بعد الستمائة

قالت: بلغني أيرها الملك السعيد، أن الحجاج لما أزد شد

البيت أجابته هند بهذين البيتين:

وما نبالي إذا  
أرواحنا  
سلمت  
فما فقدناه من مال  
ومن نسب

المال مكتسب إذا اشتفى المرء  
والعز مرتجع من داء ومن عطب  
ولم تزل تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد الخليفة فلما

وصلت إلى البلد رمت من يدها ديناراً على الأرض، وقالت

له: يا جمال إنه قد سقط منا درهم فانظر وناولنا إياه، فنظر

الحجاج إلى الأرض فلم ير إلا ديناراً فقال لها: هذا دينار

فقلت له: بل هو درهم، فقال لها: بل هو دينار فقلت:

الحمد لله الذي عوضنا بالدرهم ديناراً فناولنا إياه فخذ جل

الحجاج من ذلك، ثم إنه أوصلها إلى قصر أمير المؤمنين

عبد الملك بن مروان، ودخلت عليه وكانت محظية عنده.

## حكاية هارون الرشيد مع البنت العربية

وحكي أيضاً أن أمير المؤمنين هارون الرشيد مر في بعض

الأيام و صحبته جعفر البرمكي وإذا هو بعدة بنات يسقين  
الماء فخرج يريد الشرب وإذا إحداهن التفتت إليهم وأنشدت  
هذه الأبيات:

قولي لطيفك ينثني  
عن مضجعي وقت  
المنام  
كي أستريح وتنطفي  
نار تأجج في العظام  
دنف تقلبه الأكف على أما أنا فكما علمت  
بساط من سهام فهل لوصلك من دوام  
فأء جب أم ير المؤمن بين ملاحته ها وفا صاحبها.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة السادسة والثلاثين بعد الستمائة

قالت: بلغني أريها الملك السعيد، أن أمير المؤمنين لما  
سمع هذه الأبيات من البنت أعجبهته ملاحته وفا صاحبها  
فقال لها: يا بنت الكرام هذا من مقولك أم من منقولك؟  
قال: من مقولي قال: إذا كان كلا مك صحيحاً فأم سكي  
المعنى وغيري القافية فأنشدت تقول:

قولي لطيفك ينثني  
عن مضجعي وقت  
الوسن  
كي أستريح وتنطفي  
نار تأجج في البدن  
دنف تقلبه الأكف على أما أنا فكما علمت

فهل لوصلك من  
بلاط من شجن  
ثمن  
فقال لها: والآخر مسروق قالت: بل كلامي فقال لها: إن  
كان كلامك أيضاً فأمسكي المعنى وغيري القافية فجعلت  
تقول:

قولي لطيفك ينثني  
عن مضجعي وقت  
الرقاد  
كي أستريح وتنطفي  
نار تأجج الفؤاد  
أما أنا فكما علمت  
فهل لوصلك من  
سداد

فقال لها: والآخر مسروق، فقالت: بل كلامي فقال لها: إن  
كان كلامك فأمسكي المعنى وغيري القافية فقالت:

قولي لطيفك ينثني عن  
مضجعي وقت الهجوع  
كي أستريح وتنطفي  
نار تأجج في الضلوع

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 645
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : :
----------------	---------------------	---------------

تملكن قلبا للمشوق معذبا	ثلاث كبكرات الصباح صباح
من الرأي قد أعرض عمن تجنبنا	خلون وقد نامت عيون كثيرة
نعم واتخذن الشعر لهوا وملعبا	فيحن بما يخفين من داخل الحشا
تبسم عن عذاب المقالة أشنبا	فقالَت عروب ذات تية عزيزة
ولو زارني مستيقظاً كان أعجبا	عجبت له إن زار في النوم مضجعي
تنفست الوسطى وقالت تطربا	فلما انقضى ما خرقت بتضحك
فقلت له أهلا وسهلاً ومرحبا بلفظ لها كان أشهى وأعذبا	وما زارني في النوم إلا خياله وأحسنت الصغرى وقالت مجيبة
ضجيعي ورباه من المسك أطيبا	بنفسي وأهلي من أرى كل ليلة
لي الحكم لم أترك لذي اللب معتبا	فلما تدبرت الذي قلن وانبرى
رأيت التي قالت إلى الحق أقربا	حكمت لصغراهن في الشعر أنني



وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الثامنة والثلاثين بعد الستمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن الأصمعي قال: وبعد أن كتبت الأبيات دفعت الورقة إلى الجارية، فلما سعدت نظرت إلى القصر وإذا برقص وصفق والقيامة قائمة فقالت: ما بقي لي إقامة فنزلت من فوق الدكة وأردت الانصراف وإذا بالجارية تنادي وتقول: اجلس يا أصمعي، فقلت: ومن أعلمك أني الأصمعي؟ فقالت: يا شيخ إن خفي علينا اسمك فما خفي علينا نظمك، فجلست وإذا بالباب قد فتح وخرجت منه الجارية الأولى وفي يدها طبق من فاكهة وطبق من حلوى فتفككت وتحليت وشكرت صنيعها وأردت الانصراف، وإذا بالجارية تقول: اجلس يا أصمعي، فرفعت بصري إليها فنظرت كفاً أحمر في كم أصفر فخلته البدر يشرق من تحت الغمام ومرت صرة فيها ثلاثمائة دينار، هذه إلي وهو مني إليك هدية في نظير حكمك، فقال له أمير المؤمنين: لما حكمت لا صغرى؟ فقال: يا أمير

المؤمنين أطال الله بقاءك إن الكبرى قالت عجبت له أن زار في النوم مضجعي، و هو محجوب معلق على شرط يقع وقد لا يقع. وأما الوسطى فقد مر بها طيف خيال في النوم فسلمت عليه وأما بيت الصغرى فإنها ذكرت فيه أنها ضاجعته مضاجعة حقيقية، وشمت منه أنفاساً أطيب من المسك وفدته بنفسها وأهلها ولا يفدى بالنفس إلا من هو أعز منها، فقال الخليفة: أحسنت يا أسمعني ودفع إليه ثلاثمائة دينار مثلها في نظير حكايته.

## حكاية جميل بن معمر لأمير المؤمنين هارون

### الرشيد

وحكي أيضاً أن م سرور الخادم قال: أرق أمير المؤمنين هارون الرشيد ليلة أرقاً شديداً، فقال لي: يا م سرور من الباب من الشعراء؟ فخرجت إلى الدهليز فوجدت جميل بن معمر العذري، فقلت له: أجب أمير المؤمنين، فقال سمعاً وطاعة فدخلت ودخل معي إلى أن صار بين يدي هارون الرشيد وسلم بسلام الخلافة فرد عليه السلام

وأمره بالجلوس ثم قال له هارون الرشيد: يا جميل أعندك شيء من الأحاديث العجيبة؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أيتها أحب إليك وما عاينته ورأيتته أو ما سمعته ووعيتته، فقال: حدثني بما عاينته ورأيتته قال: نعم يا أمير المؤمنين أقبل علي بكليتك وا صغ إلي بأذنك، فعمد الرشيد إلى مخدة من الديباج الأحمر المزركش بالذهب محشوة بريش النعام، فجعلها تحت فخذه ثم مكن منها مرفقيه، وقال: هلم بحديثك يا جميل، فقال: اعلم يا أمير المؤمنين أنني كنت مفتوناً بفتاة محبباً لها وكنت أتردد إليها. وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة التاسعة والثلاثين بعد الستمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 647
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 650
----------------	---------------------	-----------------

ثم دخل الخباء وقعد ساعة زمانية وهو يبكي ثم قال: يا ابن  
الاعم إن لابنة عمي في هذه الليلة نبتاً وقد حدث لها أو عاقها  
عني عائق، ثم قال لي: كن مكانك حتى آتيك بالخبر ثم أخذ  
سيفه وترسه وغاب عني ساعة من الليل ثم أقبل وعلى يده  
شيء يحمله، ثم صاح علي فأسرعت إليه فقال يا ابن الاعم  
أتدري ما الخبر؟ فقلت: لا والله، فقال: لقد فجعت في ابنة عمي  
هذه الليلة لأنّها قد توجهت إلينا فتعرض لها في طريقها أسد  
فافترسها ولم يبق منها إلا ما ترى ثم طرح ما كان على يده فإذا  
هو مشاش الجارية وما فضل من عظامها، ثم بكى بكاء شديداً  
ورمى القوس من يده وأخذ كيساً على يده ثم قال: لا تبرح إلى  
أن آتيك إن شاء الله تعالى ثم سار فغاب عني ساعة ثم عد  
وبيده رأس أسد فطرحه من يده، ثم طلب ماء فأتيته به فغسل  
فم الأسد وجعل يقبله ويبكي وزاد حزنه عليها وجعل ينشد  
هذه الأبيات:

ألا أيها الليث هلكت وقد هيجت  
المغر بنفسه لي بعدها حزناً  
وصيرتني فرداً وصيرت بطن الأرض

وقد كنت ألفها قبراً لها رهنا  
أقول الدهر معاذ إليها أن تريني  
ساءني لها خدنا  
بفراقها

ثم قال: يا ابن العم سألتك بالله وبحق القرا به والرحم  
التي بيني وبينك أن تحفظ وصيتي فستراني الساعة ميتا  
بين يديك فإذا كان ذلك فغسلني وكفني أنا وهذا الفاضل  
من عظام ابنة عمي في هذا الثوب وادفنا جميعاً في قبر  
واحد واكتب على قبرنا هذين البيتين:

كنا على ظهرها والشمل مجتمع  
والعيش في رغد والدار والوطن  
ففرق الدهر وصار معنا في  
والتصريفاً بطنها الكفن  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثالثة والأربعين بعد الستمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن الغلام وصى جميل  
بأن يكتب بعد موته على قبره بيتين من الشعر ثم بكى  
بكاء شديداً ودخل الخباء وغاب عني ساعة وخرج و صار  
يتنهد ويصيح ثم شهق شهقة ففارق الدنيا. فلما رأيت ذلك  
منه عظم علي وكبر عندي حتى كدت أن ألحق به من

شدة حزني عليه، ثم تقدمت إليه فأضجته وفعلت به ما أمرني من العمل وكفنتهما ودفنتهما جميعاً في قبر واحد وأقمت عند قبرهما ثلاثة أيام، ثم ارتحلت وأقمت سنتين أتردد إلى زيارته ما وهذا ما كان من حديثه ما يا أمير المؤمنين، فلما سمع الرشيد كلامه استحسنته وخلع عليه وأجازه جائزة حسنة.

## حكاية ضمرة بن المغيرة

### التي حكاها حسين الخليل لهارون الرشيد

وحكى أيضاً أيها الملك السعيد أن هارون الرشيد أرق ليلة فوجه إلى الأصمعي وإلى حسين الخليل فأحضرهما وقال: حدثاني وابدأ أنت يا حسين فقال: زعم يا أمير المؤمنين خرجت في بعض السنين منحدرًا إلى البصرة ممتدحا محمد بن سليمان الربيعي بقصيدة فقبلها وأمرني بالمقام فخرجت ذات يوم إلى المر يد وجعلت المهالبة طريقي فأصابني حر شديد، فدنوت من باب كبير لأستسقي، وإذا أنا بجارية كأنها قضيب يثني سناء العينين زجاء الحاجبين

أ سيلة الخدين عليها قميص جلناري ورداء صنعاني قد  
غلبت شدة بياض يديها حمرة قميصها يتلألأ من تحت  
القميص ثديان كرمانتين وبرطن كطي القباطي بعكن  
كالقراطيس الناصعة المعقودة بالمسك محشوة، وهي يا  
أمير المؤمنين متقلدة بخرز من الذهب الأحمر وهو بين  
نهدريها، وعلى صحن جبينها طرة كالسبح ولها حبان  
مقرونان وعينان نجلاوان وخذان أسيلان وأنف أقنى تحته  
ثغر كاللؤلؤ وأسنان كالدر وقد غلب عليها الطيب وهي  
والهة حيرانة ذاهبة تروح وتجيء تخطو على أكباد محبيها  
في مشيها وقد سيقانها أصوات خلخالها فهي كما قال  
فيها الشاعر:

كل جزء  
مرسل من  
في  
محاسنها  
حسنها مثلاً

فهبتها يا أمير المؤمنين ثم دنوت منها لأسلم عليها فإذا  
الدار والدهاليز والشارع قد عبق بالمسك فسلمت عليها  
فردت علي بلسان خاشع وقلب حزين بلهب الوجد  
محترق، فقلت لها: يا سيدتي إنني شيخ غريب وأصابني

عطش أفتأمرين لي بشربة ماء تؤجرين عليها؟ قالت: إليك  
ع نني يا شد يخ فإ نني مشغولة عن الماء والزاد.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الرابعة والأربعين بعد الستمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 650
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 652
----------------	---------------------	-----------------

فتناولت الكتاب وخرجت وأصبحت، عدت إلى باب محمد بن  
سليمان فوجدت مجلساً محتفلاً بالملوك ورأيت غلاماً زان  
المجلس وفاق على من فيه جمالاً وبهجة قد رفعه الأمير فوقه  
فسألت عنه فإذا هو ضمرة بن المغيرة، فقلت في نفسي:



معذورة المسكينة بما حل بها ثم قمت وقصدت المرید ووقفت على باب داره فإذا هو قد ورد في موكب فوثبت إليه وبلغت في الدعاء وناولته الرقعة، فلما قرأها وعرف قال لي: يا شيخ قد استبدلنا بها فهل لك أن تنظر البديل، قلت: نعم فصاح على فتاة وإذا هي جارية تخجل ناهدة الثديين تمشي مشية مستعجل من غيرو جل فناولها الرقعة وقال: أجبني عندها. فلما قرأتها اصفر لونها حيث عرفت ما فيها. وقالت: يا شيخ استغفر الله بما جئت فيه فخرجت يا أمير المؤمنين وأنا أجر رجلي حتى أتيتها واستأذني عليها ودخلت فقالت: ما وراءك؟ قلت: البأس واليأس قالت: ما عليك منه؟ فأين الله والقدرة ثم أمرت لي بخمسمائة دينار وخرجت ثم جرت على ذلك المكان بعد أيام فوجدت غلماناً وفرساناً فدخلت وإذا هم أصحاب ضمرة يسألونها الرجوع فيه وهي تقول والله ما نظرت له في وجه فسجدت شكراً لله يا أمير المؤمنين شماتة بضمرة، وتقربت من الجارية فأبرزت لي رقعة فإذا فيها بعد التسمية سيدتي لولا إبقائي عليك أدام الله حياتك لو وصفت شطراً مما حصل منك وبسطت عذري في ظلامتك إياي إذا كانت الجانية على نفسك

ونفسي المظهرة لسوء العهد وقلة الوفاء، والمؤثرة علينا غيرنا  
فخالفت هواي والله المستعان على ما كان من اختيارك  
والسلام، وأوقفتني على ما حمله إليها من الهدايا والتحف وإذا  
هو بمقدار ثلاثين ألف دينار، ثم رأيتها بعد ذلك وقد تزوج بها  
ضمرة فقال الرشيد: لولا أن ضمرة سبقني إليها لكان لي معها  
شأن من الشؤون.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## حكاية أحمد الدنف وحسن شومان

### مع الدليلة المحتالة وبناتها زينب النصابة

وحكي أيضاً أيرها الملك السعيد أنه كان في زمن هارون  
الرشيد رجل يسمى أحمد الدنف وآخر يسمى حسن  
شومان وكانا صاحبي مكر وويل وله ما أفعال عجيبة  
فبسبب ذلك خلعا الخليفة على أحمد الدنف خلعة وجعله  
مقدم الميمنة، وخلع على حسن شومان خلعة مقدم  
الميسرة، وجعل لكل منهما جامكية في كل شهر ألف  
دينار، وكان لكل واحد منهما أربعون رجلاً من تحت يده،

وكان مكتوباً على أحمد الدنف درك البر فنزل أحمد الدنف  
ومعه حسن شومان والذين من تحت أيديهم ما را كبين  
والأمير خالد الوالي بصحبتهم والمناذي ينادي بسبما  
رسم الخليفة أنه لا مقدم ببغداد في الميمنة إلا المقدم  
أحمد الدنف، ولا مقدم ببغداد في الميسرة إلا حسن  
شومان وأنهما سموعا الكلمة واجبا الحرمة وكان في  
البلدة عجوز تسمى الدليلة المحتملة ولها بنت تسمى  
زينب النصابة فسمعتا المناداة بذلك فقالت زينب لأمها  
الدليلة: انظري يا أمي هذا أحمد الدنف جاء من مصر  
مطروداً ولعب منا صف في بغداد، إلى أن تقرب عند  
الخليفة وبرقي مقدم الميمنة وهذا الولد الأقرع حسن  
شومان مقدم الميسرة، وله سماط في الغداء وسماط في  
العشاء ولهما جوامك لكل واحد منهما ألف دينار في كل  
شهر ونحن معطلون في هذا البيت لا مقام لنا ولا حرمة  
وليس لنا من يرسلنا وكان زوج الدليلة مقدم بغداد  
سابقاً وكان له عند الخليفة في كل شهر ألف دينار فمات  
عن بنتين بنت متزوجة ومعها ولد يسمى أحمد اللقيط،

وبنت عازبة تسمى زينب النصابة وكانت الدليلة صاحبة  
> ييل وخداع ومنا صف، وكانت تتحيل على الثعبان > تي  
تطلعه من وكره وكان إبليس يتعلم منها المكر وكان زوجها  
براجاً عند الخليفة وكان له جامكية في كل شهر ألف دينار  
وكان ير بي حمام البطاقة الذي يسافر بالكتب والر سائل  
وكان عند الخليفة كل طير لوقت حاجته أعز من واحد من  
أولاده، فقالت بغداد، وتكون لنا جامكية أبة أينا.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة السادسة والأربعين بعد الستمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 652
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 681
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيرها الملك السعيد، أن علياً لما طلع الديوان مع عمه أحمد الدنف وصبيانه قبلوا الأرض بين يدي الخليفة فالتفت الخليفة فرأى شاباً ما في الرجال أشجع منه فسأل الرجال عنه فقال أحمد الدنف: يا أمير المؤمنين هذا علي الزبيق المصري رئيس فتيان مصر وهو أول صبياني، فلما رآه الخليفة حبه لكونه رأى الشجاعة لائحة بين عينيه تشهد له لا عليه فقام علي ورمى دماغ اليهودي بين يدي الخليفة وقال له: عدوك مثل هذا يا أمير المؤمنين، فقال له الخليفة دماغ من هذا؟ فقال له: دماغ عذرة اليهودي فقال الخليفة: و من قتله؟ فدكى له علي المصري ما جرى من الأول إلى الآخر. فقال الخليفة: ما ظننت أنك قتلته لأنه كان ساحراً؟ فقال له: يا أمير المؤمنين قدرني ربي على قتله فأرسل الخليفة الوالي إلى القصر فرأى اليهودي بلا رأس فأخذه في تابوت وأحضره بين يدي الخليفة، فأمر بحرقه وإذا بقمر بنت اليهودي أقبلت وقبلت الأرض بين يدي الخليفة، وأعلمته بأنها ابنة عذرة اليهودي وأنها أسلمت، ثم جددت إسلامها ثانياً بين يدي الخليفة وقالت له: أنت سياق

على الشاطر علي الزبيق المصري أن يتزوجني ووكلت الخليفة  
في زواجها بعلي، فوهب الخليفة لعلي المصري قصر اليهودي  
بما فيه وقال له: تمن علي فقال: تمنيت عليك أن أقف على  
بساطك وأكل من سماطك، فقال الخليفة: أرسل إليهم ليجيئوا  
من مصر، ثم قال الخليفة: يا علي هل لك قاعة؟ قال: لا فقال  
حسن شومان: قد وهبت له قاعتي بما فيها يا أمير المؤمنين  
فقال الخليفة: قاعتك لك يا حسن، وأمر الخازن دار أن يعطي  
لمعمار عشرة آلاف دينار ليدني له قاعة بأربع لوامين وأربعين  
مخدعاً لصبيانها، وقال الخليفة: يا علي هل بقي لك حاجة فأمر  
لك بقضاءها؟ فقال: يا ملك الزمان أن تكون سياقاً على الدليلة  
المحتالة أن تزوجني بنتها زينب وتأخذ بدلتي بنت اليهودي  
وأمتعتها في مهرها، فقبلت دليلاً سياق الخليفة وأخذت  
الصينية والبدلة والقصة والسلاسل الذهب وكتب كتابها عليه  
وكتبوا أيضاً كتاب بنت السقطي والجارية وقمر بنت اليهودي  
عليه، ورتب له الخليفة جامكية، وجعل له سماطاً في الغذاء  
وسماطاً في العشاء وجارية وعلوفة ومسموحاً وشرع علي  
المصري في الفرحة حتى كمل مدة ثلاثين يوماً ثم إن علي

المصري أرسل إلى صبيانه بمصر كتاباً يذكر لهم فيه ما حصل له من الإكرام عند الخليفة وقال لهم في المكتوب: لا بد من حضوركم لأجل أن تحصلوا الفرحة لأنني تزوجت بأربع بنات، فبعد مدة يسيرة حضر صبيانه الأربعة ووصلوا الفرحة فوطنهم في القاعة وأكرمهم غاية الإكرام ثم أعرضهم على الخليفة فخلع عليهم وجلت المواشط زينب بالبدلة على علي المصري ودخل عليها فوجدها درة ما ثقت ومهرة لغيره ما ركبت وبعدها دخل على الثلاث بنات فوجد هن كاملات الحسن والجمال، ثم بعد ذلك اتفق أن علياً المصري سهر عند الخليفة ليلة من الليالي، فقال له الخليفة: مرادي يا علي أن تحكي لي جميع ما جرى لك من الأول إلى الآخر، فحكى له جميع ما جرى له من الدليلة المحتملة وزينب الذصابة وزريق السمك، فأمر الخليفة بكتابة ذلك وأن يجعلوه في خزنة الملك ويكتبوا جميع ما وقع له وجعلوه من جملة السير لأمة خير البشر صلى الله عليه وسلم، ثم قعدوا في أرغد عيش وأهنأه إلى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات والله سبحانه وتعالى أعلم.

## حكاية زواج الملك بدر باسم بن شهرمان

### بنت الملك السمندل

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 681
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 703
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن بدر باسم لما رشت أمه عليه الماء صار بشراً كما كان، فلما رأته على صورته الأصلية قامت إليه واعتنقتة فبكى بشدة، وكذلك خاله صالح وجدته فراشته وبنات عمه و صاروا يقبلون يديه ورجليه ثم إن جلنار أرسلت خلف الشيخ عبد الله وشكرته على فعله الجميل مع ابنها وزوجته بالجارية التي أرسلها إليها بأخبار ولدها ودخل



بها ثم جعلته ملك تلك المدينة، وأحضرت ما بقي من أهل  
المدينة من المسلمين وبايعتهم للشـيخ عبد الله وعاهدتهم  
وحلفتهم أن يكونوا في طاعته وخدمته فقالوا سمعاً وطاعة ثم  
إنهم وعدوا الشـيخ عبد الله و ساروا إلى مدينةهم فلما دخلوا  
قصرهم تلقواهم أهل مدينةهم بالبشائر والفرح وزينوا المدينة  
ثلاثة أيام لشدة فرحهم بملكهم بدر باسم وفرحوا فرحاً شديداً  
ثم بعد ذلك قال الملك بدر باسم لأمه: يا أمي ما بقي إلا أن  
أتزوج ويجتمع شملنا ببعضنا أجمعين، ثم أرسلت في الحال من  
يأتيها بالملك السمندل فأحضره بين يديها ثم أرسلت إلى بدر  
باسم فلما جاء بدر باسم أعلمته بمجيء السمندل فدخل عليه  
فلما رآه الملك السمندل مقبلاً قام له وسلم عليه ورحب به، ثم  
إن الملك بدر باسم خطب منه ابنته جوهرة فقال له: هي في  
خدمتك وجاريتك وبين يديك فعند ذلك أحضروا القضاة والشهود  
وكتبوا كتاب الملك بدر باسم ابن الملكة جلنار البحرية على  
الملكة جوهرة بنت الملك السمندل وأهل المدينة زينوها  
وأطلقوا البشائر وأطلقوا كل من في الحبوس، وكسى الملك  
الأراذل والأيتام وخلع على أرباب الدولة والأمراء والأكابر، ثم

أقاموا الفرح العظيم وعملوا الولائم وأقاموا في الأفراح مساءً وصباحاً مدة عشرة أيام وأدخلوها على الملك بدر باسم بتسع خلع ثم خلع الملك بدر باسم على الملك السمندل وردة إلى بلاده وأهله وأقاربه ولم يزالوا في أذع يش وأهناً أيام يأكلون ويشربون وتنعمون إلى أن أتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر حكايتهم رحمة الله عليهم أجمعين.

### حكاية سيف الملوك وبديعة الجمال

وما يحكى أنه كان في قديم الزمان و سالف العصر والأوان ملك من ملوك العجم اسمه محمد بن سبائك وكان يحكم بلاد خراسان وكان في كل عام يغزو بلاد الكفار في الهند والسند والصين والبلاد التي وراء النهر وغير ذلك من العجم وغيرها وكان ملكاً عادلاً شجاعاً كريماً جواداً، وكان ذلك الملك يحب المناديات والروايات والأشعار والأخبار والحكايات وأسمار وسير المتقدمين وكان كل من يحفظ حكاية غريبة ويحكيها له ينعم عليه، وقيل: إنه إذا أتاه رجل غريب بسم غريب وتكلم بين يديه واستحسنه وأعجبه

كلامه يخلع عليه خلة سنية ويعطيه ألف دينار ويركبه  
فرساً مسلحاً ملجماً، ويكسوه من فوق إلى أسفل  
ويعطيه عطايا عظيمة فيأخذها الرجل وينصرف إلى حال  
سبيله، فاتفق أنه أتاه رجل كبير بسمر غريب فتحدث بين  
يديهما فاستحسنه وأعجب به كلامه، فأمر له بجائزة سنية  
ومن جملتها ألف دينار خراسانية وفرس بعدة كاملة ثم بعد  
ذلك شاعت الأخبار عن هذا الملك العظيم في جميع  
البلدان فسمع به رجل يقال له التاجر حسن وكان كريماً  
جواداً عالماً شاعراً فاضلاً وكان عند ذلك الملك وزيراً  
سوداً محضراً سيئاً لا يحب الناس جميعاً لا غنياً ولا  
فقيراً، وكان كلما ورد على ذلك الملك أحداً أعطاه شيئاً  
يحسده ويقول إن هذا الأمر يفني المال ويخرب الديار، وإن  
الملك دأبه هذا الأمر ولم يكن ذلك الكلام إلا حسداً وبغضاً  
من ذلك الوزير، ثم إن الملك سمع بخبر التاجر فأرسل إليه  
وأحضره.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 703
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 730
----------------	---------------------	-----------------

فقال له تاج الملوك لو طلبت روعي ما منعتها عنك لما فعلت من الجميل فقال سيف الملوك أريد أن تزوج دولة خاتون بأخي ساعد حتى نصير كلنا غلمانك فقال تاج الملوك سمعاً وطاعة ثم إنه جمع أكابر دولته ثاني وعقد عقد ابنته خاتون على ساعد ولما خلاصوا من كتب الكتاب نثروا الذهب والفضة وأمر أن يزينوا المدينة، ثم أقاموا الفرح ودخل سيف الملوك على بديعة الجمال ودخل ساعد على دولة خاتون في ليلة واحدة ولم يزل سيف الملوك يخل بديعة الجمال أربعين يوماً فقالت له في بعض الأيام يا ابن الملك هل في قلبك حسرة على شيء، فقال سيف الملوك حاشى لله قد قضيت حاجتي وما بقي في قلبي حسرة أبداً ولكن قصدي الاجتماع بأبي وأمي بأرض مصر وانظر

هل هما طيبين أم لا فأمرت جماعة من خدمها أن يوصلوه هو  
و ساعد إلى أرض مصر، فوصلوها واجتمع سيف الملوك بأبيه  
وأمه وكذلك ساعد وقعدا عندهم جمعة ثم إن كلاً منهما ودع  
أباه وأمه و سارا إلى مدينة سردنيب و صارا كلما اشتاقا إلى  
أهلهمما يروحان ويرجعان وعاش سيف الملوك هو وبديعة الجمال  
في أطيب عيش وأهنأه وكذا ساعد مع دولة خاتون إلى أن  
أتا هم هادم اللذات ومفرق الجماعات ف سبحان ال حي الذي لا  
يموت وقد خلق الخلق وقضى عليهم بالموت وهو أولاً بلا ابتداء  
وآخر بلا انتهاء.

### حكاية حسن الصائغ البصري

ومما يحكى أيضاً أنه كان في قديم الزمان وسالف العصر  
والأوان رجل تاجر من التجار مقيم بأرض البصرة وكان ذلك  
التاجر له ولدان ذكران وكان عنده مال كثير فقدر الله  
السميع العليم أن التاجر توفي إلى رحمة الله تعالى وترك  
تلك الأموال فأخذ ولداه في تجهيزه ودفنه. وبعد ذلك  
اقتسما الأموال بينهما بالسوية وأخذ كل واحد منهما

قسمة وفتحاً لهما دكاكين أحدهما نحاس والثاني صائغ  
فبينما الصائغ جالس في دكانه يوماً من الأيام إذا برجل  
أعجمي ماشي في السوق بين الناس إلى أن مر على  
دكان الولد الصائغ فنظر إلى صنعته وتأملها بمعرفة  
فأعجبته وكان اسم الصائغ حسناً فهز الأعجمي رأسه  
وقال والله إنك صائغ مليح وصار ينظر إلى صناعته وهو ينظر  
إلى كتاب عتيق كان بيده والناس مشغولين بحسنه  
وجماله واعتداله، فلما كان وقت العصر خلت الدكاكين من  
الناس، فعند ذلك أقبل الرجل الأعجمي عليه وقال له يا  
ولدي أنت شاب مليح وأنا ما لي ولد وقد عرفت صنعة ما  
في الدنيا أحسن منها وقد سألتني خلق كثير من الناس  
في شأن تعليمها فما رضيت أن أعلمها أحداً منهم، ولكن  
قد سمحت نفسي أعلمك إياها وأجعلك ولدي واجلح بينك  
وبين الفقير حجاباً وتستريح من هذه الصنعة والتعب في  
المطرفة والفحم والنار فقال له حسناً يا سيدي ومتى  
تعلمني، فقال له في غد آتيك وأصنع لك من النحاس ذهباً  
خالصاً بحضرتك ففرح حسناً وودع الأعجمي و سار إلى

والدته فدخل وسلم عليها وأكل معها وهو مدهوش بلا وعي ولا عقل فقالت أمه ما بالك يا ولدي إحدرك أن تسمع كلام الناس خصوصاً الأعاجم فلا تطاوعهم في شيء فإن هؤلاء غشاشون يعلمون صنعة الكيمياء وينصبون على الناس ويأخذون أموالهم ويأكلونها بالباطل.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 730
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 783
----------------	---------------------	-----------------

فلما فرغت من شعرها سمعت ولدها حسن ينادي على الباب يا أمه أن الأيام قد سمحت بجمع الشمل، فلما سمعت كلامه عرفته فجاءت إلى الباب وهي ما بين م صدقة ومكذبة، فلما فتحت الباب رأت ولدها واقفاً هو وزوجته وأولاده معه فصاحت من شدة الفرح ووقعت في الأرض مغشياً عليها فما زال حسن

يلاطفها حتى أفاقت وعانقتة، ثم بكت وبعد ذلك نادى غلمانها  
و عبده وأمرته هم أن يدخلوا جميعاً معاً في الدار فأدخلوا  
الأحمال في الدار ثم دخلت زوجته وأولاده فقامت لها أمه  
وعانقتها وقبلت رأسها وقبلت قدميها وقالت لها: يا بنت الملك  
الأكبر أن كنت أخطأت في حقك فها أنا استغفر الله العظيم ثم  
التفتت إلى ابنها وقالت له: يا ولدي ما سبب هذه الغيبة  
الطويلة.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### **وفي الليلة السابعة والثمانين بعد السبعمئة**

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن أم حسناً لما قالت له  
ما هذه الغيبة فأخبرها بجميع ما جرى له من أوله إلى  
آخره، فلما سمعت كلامه صرخت صرخة عظيمة، ووقعت  
في الأرض مغشياً عليها من ذكر ما جرى لولدها فلم يزل  
يلاطفها حتى أفاقت وقالت له يا ولدي والله لقد فرطت في  
القضيب والطاقية فلو كنت احتفظت عليه ما وأبقيتهم ما  
لكنت ملكة الأرض بطولها والعرض ولكن الحمد لله يا ولدي



على سلامتک أنت وزوجتک وأولادک وباتوا في هنا ليلة  
وأطيبها.

فلما أصبح الصباح غير ما عليه من الثياب ولبس بدلة من  
أحسن القماش ثم خرج إلى السوق وصار يشتري العبيد  
والجوارى والقماش والشيء النفيس من الحلبي والحل  
والفراش ومن الأواني المثمينة التي لا يوجد مثلها إلا عند  
الملوك، ثم اشترى الدور والبساتين والعقارات وغير ذلك  
وأقام هو وأولاده وزوجته ووالدته في أكل وشرب ولذة ولم  
يزالوا في أرغد عيش وأهناء حتى أتاهم هازم اللذات  
ومفراق الجماعات ف سبحان ذي الملك والملكوت و هو  
الحي الباقي الذي لا يموت.

### **حكاية مسرور التاجر مع معشوقته زين الموصف**

ومما يحكى أنه كان في قد يم الزمان و سالف العصر  
والأوان رجل تاجر اسمه مسرور وكان ذلك الرجل من  
أحسن أهل زمانه كثير المال مرفه الحال ولكنه كان يحب  
النزهة في الرياض والبساتين ويتلهى بهوى النساء الملاح

فاتفق إنه كان نائماً في ليلة من الليالي فرأى في نومه أنه في روضة من أحسن الرياض وفيها أربع طيور من جملتها حمامة بيضاء مثل الفضة المجلية فأعجبته تلك الحمامة وصار في قلبه منها وجد عظيم وبعد ذلك رأى أنه نزل عليه طائر عظيم خطف تلك الحمامة من يده فعظم ذلك عليه، ثم بعد ذلك انتبه من نومه فلم يجد الحمامة فصار يعالج أشواقه إلى الصباح فقال في نفسه لا بد أن أروح اليوم إلى من يف سر لي هذه المنام، وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### **وفي الليلة الثامنة والثمانين بعد السبعمئة**

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن مسرور التاجر لما انتبه من نومه صار يعالج أشواقه إلى الصباح وقال لا بد أن أروح اليوم إلى من يف سر لي هذا المنام، فقام يمشي إلى أن بعد عن منزله فلم يجد من يفسر له هذا المنام، ثم بعد ذلك طلب الرجوع إلى منزله فبينما هو في الطريق إذا خطر بباله أن يمر على دار من دور التجار وكان تلك

الدار لبعض الأغنياء فلما وصل إليها وإذا به يسمع بها صوت  
أنين من كبد حزين وهو ينشد هذه الأبيات:

نسيم الصبا      معطرة يشفي  
هبت لنا من      العليل  
رسومها      شميمها

وقفت بأطلال      وليس يجيب  
دوارس سائلا      الدمع إلا  
رميمها

فقلت نسيم      هل الدار هذي  
الريح بالله      قد يعود نعيمها  
خبري

وأحظى بظبي      وأجفانه الوسنا  
مال بي لين قده      ضناني سقيمها

فلما سمع مسرور ذلك الصوت نظر في داخل البيت فرأى  
روضة من أحسن الرياض في باطنها ستر من ديباج أحمر  
مكلم بالدر والجوهر وعليه من وراء الستر أربع جوار بينهن  
صبية دون الخما سية وفوق الرباعية كآزها البدر المنير  
والقمر المستدير بعينين كحيلتين وحاجبين مقرنين وفم  
كأنه خاتم سليمان وشفقتين وأسنان كالدر والمرجان وهي  
تسلب العقول بحسنها وجمالها وقدها واعتدالها فلما رآها  
مسرور دخل الدار وبالغ في الدخول حتى وصل إلى الستر  
فرفعت رأسها إليه ونظرت به فوجدت ذلك سلم عليها فردت

علا به ال سلام بعدو به الكلام.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 783
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 802
----------------	---------------------	-----------------

قالت: بلغني أيتها الملك السعيد أن زين الموصف لما دخلت دارها أتت لها أختها بالفراش وفرشت لها وألبستها أفخر الثياب كل ذلك جرى ومسرور لم يعلم بقدمها بل كل في هم شديد وحزن ما علا به مزيد، ثم جلست زين الموصف تتحدث مع جواربها الذين تخلفن عن السفر معها وذكرت لهن جميع ما وقع لها من الأول إلى الآخر، ثم أزعها التفتت إلى هبوب وأعطتها دراهم وأمرتها أن تذهب وتأتي لها بشيء تأكله هي وجواربها

فذهبت وأتت بالذي طلبته من الأكل والشرب فلما انتهى أكلهن  
وشربهن أمرت هبوب أن تمضي إلى م سرور وتنظر أين هو  
وتشاهد ما هو فيه من الأحوال وكان مسرور لا يقر له قرار ولا  
يمكنه الصطبار فلما زاد عليه الوجد والغرام قام ومضى إلى  
زقاق زين الموصف فشم منه الروائح الزكية فهاج له به وفاق  
صدره وقلبه وتضرر غرامه وزاد هيامه وإذا بهبوب متوجهةً إلى  
قضاء حاجة فرأها وهي مقبلة من صدر الزقاق، فلما رآها فرح  
فرحاً شديداً فلما رآته هبوب أتت إليه وسملت عليه وبشرته  
بقدم سيدتها زين الموصف وقالت لها: أزيها أرسلتني في  
طلبك إليها ففرح فرحاً شديداً ما عليه من مزيد ثم أخذته  
ورجعت به إليها فلما رآته زين الموصف نزلت له من فوق  
سريرها وقبلته وعانقه وعانقه ولم يزل يقبلان بعضهما  
ويتعانقان حتى غشي عليه ما زمناً طويلاً من شدة المحبة  
والفراق.

فلما أفاقا من غشيتهما أمرت جاريتها هبوب بإحضار قلة مملوءة  
من شراب السكر وقلة مملوءة من شراب الليمون فأحضرت لها  
الجارية جميع ما طلبته، ثم أكلوا وشربوا وما زالوا كذلك إلى أن

أقبل الليل فصاروا يذكرون الذي جرى لهم من أوله إلى آخره ثم  
أنها أخبرته بإسلامها وفرح وأسلم هو أيضاً وكذلك جواربها وتابوا  
إلى الله تعالى فلما أصبح ال صباح أمرت بإحضار القا ضي  
والشهود وأخبرتهم أنها عازبة وقد وفت العدة ومرادها الزواج  
بمسرور فكتبوا كتابها وصاروا في ألد عيش، هذا ما كان من أمر  
زين الموصاف

وأما ما كان من أمر زوجها اليهودي، فإنه حين أطلقه أهل  
المدينة من السجن سافر منها متوجهاً إلى بلاده، ولم يزل  
مسافراً حتى صار بينه وبين المدينة التي فيها زين الموصاف  
ثلاثة أيام فأخبرت بذلك زين الموصاف فدعت بجارتها هبوب  
وقالت لها: امضي إلى مقبرة اليهودي واحفري قبراً وضعي عليه  
الرياحين وشيء عليه الماء وأن جاء اليهودي وسألك عنني  
فقول له أن سيدتي ماتت من قهرها عليك ومضى لموتها مدة  
عشرين يوماً فأن قال أريني قبرها فخذيه إلى القبر وتحيلي  
دفنه فيه بالحياة، فقالت سمعاً وطاعةً ثم أمرهم رفعوا الفراش  
وأدخلوه في مخدع ومضت إلى بيت مسرور فقعدها في أكل  
وشرب ولم يزالا كذلك حتى مضت الثلاثة أيام، هذا ما كان من

أمر

هم.

وأما ما كان من أمر زوجها فإنه لما أقبل من السفر دق الباب  
فقالته هبوب: من بالباب؟ فقال: سيدك ففتحت له الباب فرأى  
دموعها تجري على خديها فقال لها: ما يبكيك؟ وأين سيدتك؟  
فقالته له: إن سيدتي ماتت بسبب قهرها عليك، فلما سمع  
منها ذلك الكلام تحير في أمره وبكى بكاءً شديداً حتى خر  
مغشياً عليه فلما غشي عليه أسرعته هبوب بجره ووضعته في  
القبر وهو بالحياة ولكنه مدهوش ثم سدت عليه ورجعت إلى  
سيدتها وأعلمتها بهذا الخبر ففرحت بذلك فرحاً شديداً وأنشدت  
هذين البيتين:

الدهر أقسم لا	حنثت يمينك يا
يزال مكدر	زمان فكفر
مات العزول ومن	فانهض إلى
هويت مواصلي	داعي السرور
	وشمر

ثم أزعها أقاموا مع بعضهم على الأكل والشرب واللاهو

واللاه عب إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق الجماعات

ومم بيت البند بين والبنات.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## حكاية علي نور الدين مع مريم الزنارية

### وفي الليلة الخامسة عشرة بعد الثمانمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 802
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 844
----------------	---------------------	-----------------

ففرح القوم بي وزاد فرحهم ولم يزالوا في فرح سرور، وأنا أغني ساعةٍ والجارية ساعةٍ إلى أن جئنا إلى بعض السواحل فرست السفينة هناك وصعد كل من فيها وصعدت أنا أيضاً وكنت سكرانا فعدت أبول فغلبني النوم فذمت ورجعت الركاب إلى السفينة وانحدرت بهم ولم يعلموا بي لأنهم كانوا سكارى وكنت دفعت



النفقة إلى الجارية ولم يبق معي شيءٌ ووصلوا إلى البصرة ولم  
انتبه إلا من حر الشمس فقامت من ذلك المكان فما رأيت أحداً  
ونسيت أن أسأل الهاشمي عن اسمه وأين داره بالبصرة وبأي  
شيءٍ يعرف وبقيت حيراناً وكان ما كنت فيه من الفرح بقاء  
الجارية منام ولم أزل متحيراً حتى اجتازت بي ومكثت معي  
فقلت فيها ودخلت البصرة وما أعرف بها أحداً ولا أعرف بيت  
الهاشمي فجئت إلى بقال وأخذت منه دواءً وورقة.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثامنة والثمانين بعد الثمانمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن البغدادي صاحب  
الجارية لما دخل البصرة صار حيران وهو لا يعرف أحداً ولا  
يعرف دار الهاشمي قال: فجئت إلى بقال وأخذت منه دواءً  
وورقةً وقعدت أكتب فاستحسن خطي ورأى ثوبي دنساً  
فسألني عن أمري فأخبرته أنني غريبٌ فقيرٌ فقال: أتقيم  
عندي ولك في كل يوم نصف درهم وأكلك وكسوتك وتضبط  
لي حساب دكا ني؟ فقلت: نعم، وأقامت عنده وضبطت

أمره ودبرت له دخله وخرجه فلما كان بعد شهر رأى الرجل دخله زائداً وخرجه ناقصاً فشكرني على ذلك ثم أنه جعل لي في كل يوم درهماً إلى أن حال الحول فدعا ني أن أتزوج ابنته ويشاركني في الدكان فأجبتة إلى ذلك ودخلت بزوجة تي ولزمت الدكان إلا أني منك سر الخاطر والقلب ظاهراً الحزن فمكثت على تلك الحالة مدة سنتين فبينما أنا في الدكان وإذا بجماعةٍ معهم طعامٌ وشرابٌ فسألت البقال عن القضية فقال: هذا يوم المتنعمين يخرج فيه أهل الطرب واللعب والفتيان من ذوي النعمة إلى شاطئ البحر يأكلون ويشربون بين الأشجار على زهر الآيلة فدعتني نفسي إلى الفرجة على هذا الأمر وقلت في نفسي: لعلني إذ شاهدت هؤلاء الناس اجتمع معي من أحب فقلت للبقال: إني أر يد ذلك.

فقال: شأ نك والخروج معهم ثم ج هز لي طعاماً وشراباً وسرت حتى وصلت إلى زهر الآيلة، فإذا الناس ينصرفون فأردت الإنصراف معهم وإذا برئيس السفينة التي كان فيها الهاشمي والجارية بعينها وهو سائر في زهر الآيلة فصحت

عليهم فعرّفني هو ومن معه وأخذوني عندهم وقالوا لي:  
هل أنت حيٌّ وعانقوني وسألوني عن قصتي فأخبرتهم بها  
فقالوا: إنا ظننا أنه قوي عليك السكر، وغرقت في الماء  
فسألتهم عن حال الجارية فقالوا: إنَّها لما علمت بفقدك  
مزقت ثيابها وأحرقت العود وأقامت على اللطم والنحيب  
فلما رجعنا مع الهاشمي إلى البصرة قلنا لها: اتركي هذا  
البكاء والحزن فقالت: أنا ألبس السواد وأجعل لي قبراً في  
جانب هذه الدار فأقيم عند ذلك القبر وأتوب عن الغناء  
فمكنناها من ذلك وهي في تلك الحالة إلى الآن ثم  
أخذوني معهم.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة التاسعة والثمانين بعد الثمانمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد، أن البغدادي قال:  
فأخذوني معهم فلما وصلت إلى الدار رأيتُها على تلك  
الحالة فلما رأيتني شهقت شهقةً عظيمةً حتى ظننتها أنها  
ما تت فاعتنقتها عناقاً طويلاً.

ثم قال لي الهاشمي: خذها فقلت: نعم ولكن أعتقها كما وعدتني وزوجني بها ففعل ذلك ودفع إلينا أمتعة نفيسة وثياباً كثيرةً وفرشاً وخم سماية دينار، وقال: هذا مقدار ما أردت إعطائه لك ما في كل شهر، ولا كن بشرط المنادمة وسماع الجارية ثم أخلى لنا دار وأمر بأن ينقل إليها جميع ما نحتاج إليه فلما توجهت إلى تلك الدار وجدتها قد غمرت بالفرش والقماش وحملت إليها الجارية ثم أنزني جئت إلى البقال وأخبرته بجميع ما حصل لي وسألته أن يجعلني في حلٍ من طلاق ابنته من غير ذنبٍ ودفعت إليها ما يلزمني وأقامت مع الهاشمي على ذلك سنتين وصرحت صاحب نعمةٍ عظيمةٍ وعادت لي حالتي التي كنت فيها أنا والجارية في بغداد وقد فرج الله الكريم عنا وأسبغ جزيل النعم علينا وجعل مآل صبرنا إلى الظفر بالمراد فله الحمد في المبدأ والمعاد، والله أعلم.

**حكاية ورد خان بن الملك جليعاد**

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 844
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 886
----------------	---------------------	-----------------

الذصح و سبب ذلك كله ملاعبة هؤلاء النساء و خداءهن إياي،  
وزخرفة كلامهن و باطالهن لي و قبولي لذلك لأنني كنت أظن أن  
كلامهن نصحٌ بسبب عذوبته و لينه فإذا هو سمٌّ قاتلٌ و الآن قد  
تقرر عندي أنهن يردن لي الهلاك و التلف فقد استحقين العقوبة  
و الجزاء مني لكن على جهة العدل حتى أجعلهن عبرة لمن  
اعتبر فما الرأي السديد في أهلاكهن فأجابه الوزير ابن شماس  
قائلاً أيتها الملك العظيم الشأن إنني قلت لك أولاً الذنب ليس  
مختصاً بالنساء و حدهن بل هو مشترك بينهن و بين الرجال  
الذين يطيعونهن لكن النساء يستوحين الجزاء على كل حال  
لأمرين الأول تذ فذ قولك لكو نك الملك الأعظم و الثالثي

لتجا سرهن على يدك وخذاء هن لك ودخولهن في ما بينهن وحالا  
يصلحن للتكلم فيه فهن أحق<sup>ن</sup> بالهلاك ولكن كفاهن ما هو نازل  
بهن ومن الآن اجعلهن بمنزلة الخدم والأمر إليك في ذلك غيره.  
ثم أن بعض الوزراء أشار على الملك بما قاله ابن شماس وبعض  
الوزراء تقدم إلى الملك و سجد له وقال أدام الله أيام الملك إن  
كان لا بد أن تفعل بهن فعلة لهلاكهن فافعل ما أقوله لك فقال  
الملك ما الذي تقوله لي فقال له أن تأمر إحدى محاظيك بأن  
تأخذ النساء اللاتي خدعنك وتدخلهن البيت الذي حصل فيه  
قتل الوزراء والحكماء وتسجنهن هناك وتأمر أن يعطى لهن قليل  
من الطعام والشراب بقدر ما يمسك أبدانهن ولا يؤذن إليهن في  
الخروج من ذلك الموضع أصلاً وكل من ماتت بنفسها تبقى  
بينهن على حالها إلى أن يموتن عن آخرهن وهذا أقل جزائهن  
لأنهن كن سبباً لهذه الفتنة العظيمة بل واصل جميع البلايا  
والفتن التي وقعت في هذا الزمان وصدق عليهن قول القائل إن  
من حفر بئراً لأخيه وقع فيها وما طالت سلامته فقبل الملك رأيه  
وفعل كما قال له وأرسل خلف أربع محظيات جبارات وسلم  
إليهن النساء وأمرهن أن يدخلن في محل القتل ويسجنهن

ففيه وأجرى لهن طعاماً نيباً قليلاً وشراباً قليلاً فكان من أمرهن  
أنهن حزن حزناً عظيماً وند من على ما فرط منهن وتأسفن  
تأسفاً كثيراً وأعطاهن الله جزاهن في الدنيا من الخزي وأعدلهن  
العذاب في الآخرة ولم يزلن في ذلك الموضع المظلم المنذرتن  
الرائحة وفي كل يوم تموت ناس منهن حتى هلكن عن آخرهن  
وشاع خبر هذه الواقعة في جميع البلاد والأقطار وهذا ما انتهى  
إليه أمر الملك ووزرائه ورعيته والحمد لله مفني الأمم ومحبي  
الرمم المستحق للتجليل والإعظام والتقديس على الدوام.

### حكاية أبي قير وأبي صير

ومما يحكى أيضاً: أن رجلين كانا في مدينة الإسكندرية  
وكان أحدهما صباغاً واسمه أبو قير وكان الثاني مزيماً  
واسمه أبو صير وكانا جارين لبعضهما في السوق وكان  
المزيمن في جانب دكان الصباغ نصاباً كذاباً صاحب شر قوي  
كأنما صدغه منحوت<sup>18</sup> من الجلموت أو مشتق<sup>19</sup> من عتبه  
كنيسة اليهود لا يستحي من عيبة يفعلها بين الناس وكان  
من عادته أنه إذا أعطاه أحد قماشاً لصبغه يطلب منه

الكراء أولاً ويوهمه أنه يشتري به أجزاءً ليصبغ بها، فيعطيه الكراء مقدماً فإذا أخذه منه يصرفه على أكلٍ وشربٍ. ثم يبيع القماش الذي أخذه بعد ذهاب صاحبه ويصرف ثمنه في الأكل والشرب وغير ذلك ولا يأكل إلا طيباً من أفرخ المأكول ولا يشرب إلا من أجود ما يذهب العقول فإذا أتاه صاحب القماش يقول له في غدٍ تجيء لي من قبل طلوع الشمس فتلقى حاجتك مغبونةً فيروح صاحب الحاجة ويقول في نفسه يوم من يومٍ قريب ثم يأتيه في ثاني يوم على الميعاد فيقول له تعال في غدٍ فأني أمس ما كنت فاضياً لأنه كان عندي ضيوف فقامت بواجبهم حتى راحوا وفي غدٍ قبل الشمس تعال خذ كما شك من صبوغاً فيروح ويأتيه في ثالث يوم فيقول له أني كنت أمس معذوراً لأن زوجتي ولدت بالليل وطول النهار وأنا أقضي مصالح ولكن في غد من كل بد تعال خذ حاجتك من صبوغة فيأتي له على الميعاد فيطلع له بحيلةٍ أخرى من حيث كان ويحلف له.



وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الثامنة والعشرين بعد التسعمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 886
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 899
----------------	---------------------	-----------------

### حكاية عبد الله البري مع عبد الله البحري

ومما يحكى أيضاً أنه كان رجلٌ صيادٌ اسمه عبد الله وكان كثير العيال وله تسعة أولادٍ وأمهم وكان فقير جداً لا يملك إلا الشبكة وكان يروح كل يومٍ إلى البحر ليصطاد فإذا اصطاد قليلاً يبيعه وينفقه على أولاده بقدر ما رزقه الله وإن اصطاد كثيراً يطبخ طبخةً طيبةً ويأخذ فاكهةً ولا يزال يصرف

حتى لا يبقى معه شيءٌ ويقول في نفسه: رزق غدٍ يأتي  
غداً فلما وضعت زوجته صاروا عشرة أشخاص وكان الرجل  
في ذلك اليوم لا يملك شيئاً أبداً فقالت زوجته: يا سيدي  
انظر لي شيئاً أتقوت به فقال لها: ها أنا سارحٌ على بركة  
الله تعالى إلى البحر في هذا اليوم على بخت هذا المولود  
الجد يد > تى نذ ظر سعه.  
فقالت له: توكل على الله فأخذ الشبكة وتوجه إلى البحر،  
ثم أنه رمى الشبكة على بخت ذلك الطفل الصغير وقال:  
اللهم أجعل رزقه يسيراً غير عسير وكثيراً وغير قليل وصبر  
عليه ما مدةً سحبها فخر جت ممتلئةً عفشاً ورملا  
وحشيشاً ولم ير فيها شيئاً من السمك لا كثيراً ولا قليلاً  
فرماها ثاني مرةٍ وصبر عليها ثم سحبها فلم ير فيها سمكا  
فرمى ثالثاً ورابعاً وخامساً فلم يطلع فيها سمكاً فانتقل  
إلى مكان آخر وجعل يطلب رزقه من الله ولم يزل على  
هذه الحالة إلى آخر النهار فلم يصد ولا سمكةً صغيرة  
فتعجب في نفسه وقال: هل هذا المولود خلقه الله تعالى  
من غير رزقٍ فهذا لا يكون أبداً لأن الذي شق الأشداق

تذكر فلان بها بالأرزاق فالله تعالى كريم رزاق.  
ثم أنه حمل الشبكة ورجع مكسور الخاطر وقلبه مشغول  
بعياله فإنه تركهم بغير أكل ولا سيما زوجته نفساء وما زال  
يمشي وهو يقول في نفسه: كيف العمل وماذا أقول  
للأولاد في هذه الليلة؟ ثم أنه وصل قدام فرن خباز فرأى  
عليه زحمة وكان وقت غلاء وفي تلك الأيام لا يوجد عند  
الناس من المؤونة إلا القليل والناس يعرضون الفلوس على  
الخباز وهو لا ينتبه لأحد منهم من كثرة الزحام فوقف ينظر  
ويشم رائحة العيش السخن فصارت نفسه تشتت به من  
الجوع فنظر إليه الخباز وصاح عليه وقال: تعال يا صياد  
فتقدم إليه وقال له أتريد عيشاً؟ فسكت وقال له: تكلم ولا  
تستح الله كريم أن لم يكن معك دراهم فأنا أعطيك وأصبر  
عليك حتى يجيئك الخير فقال له: والله يا معلم أنا ما معي  
دراهم ولكن أعطني عيشاً كفاية عيالي وأرهن عندك هذه  
الشبكة إلى الغد. فقال له الخباز: يا مسكين أن هذه  
الشبكة دكانك وباب رزقك فإذا رهنتها بأي شيء تصطاد  
فأخبرني بالقدر الذي يكفيك؟ قال: بعشرة أز صاف فضة

فأعطاه خيراً بعشرة أز صافٍ ثم أعطاه عشرة أز صافٍ فضة  
وقال له: خذ هذه العشرة أز صافٍ وأطبخ لك بها طبخة  
فبقي عندك عشرون ز صافٍ فضةً وفي غدٍ هات لي بها  
سمكاً وأن لم يصل لك شيءٌ تعال خذ عيشك وعشرة  
أز صافٍ وأنا صبر على بك حتى يأتيك الخبز.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الثامنة والثلاثين بعد التسعمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن الخباز قال للصيد خذ  
ما تحتاج إليه وأنا أصبر عليك حتى يأتيك الخير وبعد ذلك  
هات لي بما استحقه عندك سمكاً فقال له الصيد: آجرك  
الله تعالى وجزاك عني كل خير ثم أخذ العيش والعشرة  
أز صافٍ فضةً وراح مسروراً واشترى ما تيسر ودخل على  
زوجته فرأها قاعدهً تأخذ بخاطر الأولاد وهم يبكون من  
الجوع وتقول لهم: في هذا الوقت يأتي أبوكم بما تأكلونه  
فلما دخل عليهم حط لهم العيش فأكلوا وأخبر زوجته بما  
صل له، فقالت له: الله كريم.

و في ثا ني يوم > مل شبكته وخرج من داره و هو يقول:  
اسألك يا رب أن ترزقني في هذا اليوم بما يبض ووجهي  
مع الخباز فلما وصل إلى البحر صار يطرح الشبكة فلا يخرج  
فيها سمكاً ولم يزل كذلك إلى آخر النهار فلم يحصل شيء  
فرجع و هو في غمٍ عظيمٍ وكان طريق بيته على فرن  
الخباز، فقال في نفسه: من أين أروح إلى داري ولا يكن  
أسرع خطاي > حتى لا يرا ني الخباز فلما وصل إلى فرن  
الخباز رأى زحمةً فأسرع في المشي من حيائه من الخباز  
حتى لا يراه وإذا بالخباز وقع بصره عليه فصاح وقال له: يا  
صياد تعال خذ عيشك ومصروفك فأنت نسيت.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 899
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 908
----------------	---------------------	-----------------

فقال له الملك: حيث أن الأمر كذلك وأنه لا يعيش عندنا فقد  
أذنت لك أن تردده إلى مكانه بعد الضيافة ثم أن الملك قال: هاتوا  
له الضيافة فأتوا له بسمكٍ أشكالاً وألواناً فأكل امتثالاً لأمر الملك  
ثم قال له الملك: تمن علي فقال عبد الله البري: أتمنى عليك  
أن تعطيني جواهر فقال: خذوه إلى دار الجواهر ودعوه ينقي ما  
يحتاج إليه فأخذه صاحبه إلى دار الجواهر ونقى على قدر ما أراد  
ثم رجع إلى مدينته وأخرج له صرةً وقال له: خذ هذه أمانة  
وأوصلها إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأخذها وهو لا  
يعلم ما فيها ثم خرج معه ليوصله إلى البر فأرى في طريقه غناء  
وفرحاً وسماطاً ممدوداً من السمك والناس يأكلون ويغنون وهم  
في فرحٍ عظيمٍ فقال عبد الله البري لعبد الله البحري: ما لهؤلاء  
الناس في فرحٍ عظيمٍ هل عندهم عرس؟ فقال البحري: ليس  
عندهم عرسٌ وإنما مات عندهم ميتٌ فقال له: وهل أنتم إذا  
مات عندكم ميت تفرحون له وتغنون وتأكلون؟ قال: نعم وأنتم يا  
أهل البر ماذا تفعلون؟ قال البري: إذا مات عندنا ميت نحزن  
عليه ونبكي والنساء يلطمن وجوههن ويشقن جيوبهن حزناً

على من مات فحملق عبد الله البحري عينيه في عبد الله البري وقال له: هات الأمانة فأعطاها له ثم أخرجه إلى البر وقال له: قد قطعت صحبتك وودك فبعد هذا اليوم لا تراني ولا أراك فقال له: لماذا هذا الكلام؟ فقال له: ما أنتم يا أهل البر أمانة الله. فقال البري: نعم قال: فكيف لا يهون عليكم أن الله يأخذ أمانته بل تكون عليها فكيف أعطيك أمانة النبي صلى الله عليه وسلم وأنتم إذا أتاكم المولود تفرحون به مع أن الله يضع فيه الروح أمانةً فإذا أخذها كيف تصعب عليكم وتبكون وتحزنون فما لنا في رزقكم حاجةً ثم تركه وراح إلى البر ثم أن عبد الله البري لبس حوائجه وأخذ جواهره وتوجه إلى الملك فتلقاها باشتياقٍ وفرح به وقال له: كيف أنت يا نسيبي وما سبب غيابك عني هذه المدة؟ فأخبره بقصته وما رآه من العجائب في البر. فتعجب الملك من ذلك ثم أخبره بما قاله عبد الله البحري فقال له: أنت الذي أخطأت في أخبارك له بهذا الخبر ثم أنه استمر مدةً من الزمان وهو يروح إلى جانب البحر ويصيح على عبد الله البحري فلم يرد عليه ولم يأت إليه فقطع عبد الله البري الرجاء منه وأقام هو والملك نسيبه وأهلهم ما في أسرحالٍ وأحسن

أعمالٍ > تى أتا هم هازم اللذات ومفرق الجماعات وماتوا جميعا  
و سبحان ال حي الذي لا يموت ذي الملك والملكوت و هو على  
كل شيءٍ قديرٍ وبعباده لطيفٌ خبير.

## من نوادر هارون الرشيد مع الشاب العماني

ومما يحكى أيضاً أن الخليفة هارون الرشيد أرق ذات ليلة  
أرقاً شديداً فا استدعى م سروراً فحضر فقال له: ائتني  
بجعفر بسرعةٍ فمضى وأحضره، فلما حضر وقف بين يديه  
قال له: يا جعفر قد اعتراني في هذه الليلة أرقٌ فمنع  
عني النوم ولا أعلم ما يزيله عني قال: يا أمير المؤمنين قد  
قالت الحكماء: انظر إلى المرأة ودخول الحمام واستعمال  
الغناء يزيل الهم والفكر فقال: يا جعفر أني قد فعلت هذا  
كله فلم يزل عني شيئاً وأنا أقسم بأبائي الطاهرين أن لم  
تتسبب فيما يزيل عني ذلك لأضربن عنقك قال: يا أمير  
المؤمنين هل تفعل ما أشير به عليك؟ قال الخليفة: وما  
الذي تشير به علي؟ قال: أن تنزل بنا في زورقٍ ونحدر به  
في بحر الدجلة مع الماء إلى محلٍ يسمى قرن الصراط



لعلنا نسمع أو ننظر ما لم ننظر فإنه قد قبل تفريج الهم  
بواحدٍ من ثلاثة أمور وأن يرى الإنسان ما لم يكن رآه أو  
يسمع ما لم يكن سمعه أو يطأ أرضاً ما لم يكن وطئها  
فلا عل ذلك يكون سبباً في زوال القلق عنك يا أمير  
المؤمنين. فعند ذلك قام الرشيد من موضعه وصحبته جعفر  
وأخوه الفضل وأبو اسحق النديم وأبو نواس وأبو دلف  
ومسرور والصيد.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الرابعة والأربعين بعد التسعمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن الخليفة لما قام من  
موضعه وصحبته جعفر وباقي جماعته دخلوا حجرة الثياب  
ولبسوا كلهم ملابس التجار وتوجهوا إلى الدجلة ونزلوا في  
زورقٍ مزركشٍ بالذهب وانحدروا مع الماء حتى وصلوا إلى  
الموضع الذي يريدونه فسمعوا أصواتاً جاريةً تغني على  
العود وتنشد هذه الأبيات:

قولٌ وقد غنى على

حضر  
العقار  
الأيك الهزار

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 908
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 916
----------------	---------------------	-----------------

ثم قال الخليفة: يا جعفر قال لبيك قال أحضر لي أبا الحسن قال سمعاً وطاعةً ثم أحضره فلما حضر قبل الأرض بين يدي الخليفة وهو خائفٌ أن يكون طلبه بسبب خطأ وقع منه وهو عنده بمنزله فقال الرشيد: يا عما ني قال له لبيك يا أمير المؤمنين خلد الله نعمه عليك، فقال له اكشف هذه الستارة، وكان الخليفة أمرهم أن يضعوا مال الأقاليم ويصلبوا عليه الستارة، فلما كشف

العماني الستارة عن الإيوان اندهش عقله من كثرة المال فقال  
الخليفة يا أبا الحسن أهذا المال أكثر أم الذي فاتك من قرص  
التعويذ فقال له بل هذا يا أمير المؤمنين أكثر بأضعافٍ كثيرة.  
قال الرشيد: أشهدوا يا من > ضراً ني وهبت هذا المال لهذا  
الشاب، فقبل الأرض واستحى وبكى من شدة الفرح بين يدي  
الرشيد، فلما بكى جرى الدمع من عينيه على خده فرجع الدم  
إلى محله فصار وجهه كالبدر ليلة تمامه، فقال الخليفة لا آله إلا  
الله سبحانه من يغير حالاً بعد حال وهو باقٍ لا يتغير، ثم أتى  
بمرأة وأراه وجهه فيها فلما رآه سجد شكراً لله تعالى، ثم أمر  
الخليفة يحمل إليه المال و سأله أنه لا ينقطع عنه لأجل  
المنادمة فصار يتردد إليه إلى أن توفى الخليفة إلى رحمة الله  
تعالى، فسبحان الحي الذي لا يموت ذي الملك والملكوت.

## حكاية إبراهيم بن الخصيب

### مع جميلة بنت أبي الليث عامل البصرة

ومما يحكى أيضاً أيها الملك السعيد أن الخصيب صاحب  
مصر كان له ولدٌ ولم يكن في زمانه أحسن منه وكان من

خوفه عليه لا يمكنه من الخروج إلا لصلاة الجمعة، فمر وهو خارج<sup>٦٤</sup> من صلاة الجمعة على رجل<sup>٦٥</sup> كبير وعنده كتب كثيرة فنزل عن فرسه وقد عد عنده وقلب الكتب وتأملها فرأى فيها صورة امرأة تكاد أن تنطق ولم ير أحسن منها على وجه الأرض فسلبت عقله وأذهلت له به. فقال له: يا شيخ بغني هذه الصورة، فقبل الأرض بين يديه ثم قال له يا سيدي بغير ثمن فدفعت له مائة دينار وأخذ الكتاب الذي به الصورة وصار ينظر إليها ويكي ليله ونهاره وامتنع عن الأكل والشرب والنام، فقال في نفسه، لو سألت الكتبي عن صانع هذه الصورة من هو ربما أخبرني فإن كانت صاحبها في الحياة توصلت إليها وإن كانت صورة مطلقة تركت التولع بها ولا أعذب نفسي بشيء لا حقيقة له.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### وفي الليلة الواحدة والخمسين بعد التسعمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن الشاب لما قال في

نفسه لو سألت الكتبي عن هذه الصورة ربما أخبرني فإن  
كانت صورة مطلقة تركت التولع بها لا أعذب نفسي  
بشيءٍ لا حقيقة له. فلما كان يوم الجمعة مر على الكتبي  
فذهض إليه قائماً فقال له يا عم أخبرني من صنع هذه  
الصورة قال: يا سيدي صنعها رجل من أهل بغداد يقال له  
أبو القاسم الصندلاني في حارة تسمى حارة الكرخ ولا  
أعلم من هي.

فقام الغلام من عنده ولم يعلم أحداً من أهل مملكته، ثم  
صلى الجمعة وعاد إلى البيت فتناول جراباً وملاًه من  
الجواهر والذهب وقيمة الجواهر ثمانون ألف دينار، ثم صبر  
إلى الصباح وخرج ولم يعلم به أحدٌ ولحق قافلةً فرأى بدويًا  
فقال له يا عم كم بيني وبين بغداد فقال له يا ولدي أين  
أنت وأين بغداد إن بينك وبينها مسيرة شهرين فقال له يا  
عم إن أوصلتني إلى بغداد أعطيك مائة دينار وهذه الفرس  
التي تحتي وقيمة التي ألف دينار.

فقال له البدوي الله على ما تقول وكيل ولكن لا ننزل في  
هذه الليلة إلا عندي، فأجا به إلى قوله وبات عنده، فلما

لاح الفجر رافقه البدوي وسار به سريعاً في طريق قريب  
طمعاً في تلك الفرس التي وعده بها، و ما زال سائرين  
> حتى و صلا إلى حيطان بغداد فقال له البدوي الحمد لله  
على السلامة يا سيدي هذه بغداد، وفرح الغلام فرحاً  
شديداً ونزل عن الفرس وأعطاهما للبدوي هي والمائة  
دينار.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 916
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 925
----------------	---------------------	-----------------

فلما نظر إبراهيم إلى الحاجب عرفه فقال له: ويلك أما تعرفني؟  
أما أنا إبراهيم ابن سيدك فلعلك جئت في طلبي فأمر عن  
الحاجب فيه النظر فعرفه غاية المعرفة فلما عرفه انكب على  
أقدامه فلما رأى الوالي ما حصل من الحاجب اصفر لونه فقال له  
الحاجب: ويلك يا جبار هل كان مرادك أن تقتل ابن سيدي  
الخصيب صاحب مصر؟ فقبل الوالي ذيل الحاجب وقال له: يا  
مولاي من أين أعرفه وإنما رأيته على هذه الصفة ورأينا الضبية  
مقتولة بجبانة فقال: ويلك أنك لا تصلح للولاية هذا غلام له من  
العمر خمسة عشر عاماً وما قتل عصفوراً فكيف يقتل قتيلاً؟ هلا  
أمهله وسألته عن حاله، ثم قال الحاجب والوالي: فتشوا على  
قاتل الصبية فدخلوا الحمام ثانياً فأوا قاتلها فأخذوه وأتوا به  
الوالي فأرسله دار الخلافة وأعلم الخليفة بما جرى فأمر الرشيد  
بقتل قاتل الصبية ثم أمر بإحضار ابن الخصيب فلما تمثل بين  
يديه تبسم الرشيد في وجهه وقال له: أخبرني بقضيتك وما  
جرى لك؟ فحدثه بحدثه من أوله إلى آخره فعظم ذلك عنده  
فنادى مسرور السيف وقال: اذهب في هذه الساعة وأهجم

على دار أبي القاسم الصندلاني واثني به وبالصبية فمضى من  
ساعته وهجم على داره فرأى الصبية في وثاقٍ من شعرها  
وهي في حالة التلف فحلها مسرور وأتى بها وبالصندلاني فلما  
رأها الرشيد تعجب من جمالها ثم التفت إلى الصندلاني وقال:  
خذوه واقطعوا يديه اللتين ضرب بهما هذه الصبية وا صلبوه  
و سلموا أمواله وأملاكه إلى إبراهيم ففعلوا ذلك فبينما هم  
كذلك وإذا بأبي الليث عامل البصرة والد السيدة جميلة قد أقبل  
عليهم يستغيث بالخليفة من إبراهيم بن الخصب صاحب مصر  
ويشكو إليه أنه أخذ ابنته فقال له الرشيد أنه كان سبباً في  
خلاصها من العذاب والقتل وأمر بإحضار ابن الخصب فلما حضر  
قال أ بي الليث: ألا ترى أن يكون هذا الغلام ابن السلطان  
مصر بعللاً لابنتك فقال سمعاً وطاعةً لله ولك يا أمير المؤمنين  
فدعا الخليفة بالقاضي والشهود وزوج الصبية بإبراهيم ابن  
الخصيب ووهب له جميع أموال الصندلاني وجهزه إلى بلاده  
وعاش معها في أتم سرور وفي حبور إلى أن أتاهم هازم اللذات  
ومفرق الجماعات فسبحان الحي الذي لا يموت.



## حكاية أبي الحسن الخراساني الـصيرفي مع

### شجرة الدر

ومما يحكى أيضاً أيها الملك السعيد أن المعتضد بالله كان عالي الهمة شريف النفس وكان له ببغداد ستمائة وزير وما كان يخفى عليه من أمور الناس شيء، فخرج يوماً هو وابن خلدون يتفرجان على الرعايا ويسمعان ما يتجدد من أخبار الناس فحمي عليه ما أحر والهجير وقد انتهى إلى زقاق لطيف في شارعٍ فدخلا ذلك الزقاق فرأيا في صدر الزقاق داراً حسنةً شامخة البناء تفصح عن صاحبها بلسان الثناء فقعدا على الباب يستريحان فخرج من تلك الدار خادمان وجه كل منهما كالقمر ليلة أربعة عشر فقال أحدهما لصاحبه: لو استأذن اليوم ضيف لأن سيدي لا يأكل إلا مع الضيفان، وقد صرنا إلى هذا الوقت ولم أر أحداً. فتعجب الخليفة من كلامهما وقال: إن هذا دليلٌ على كرم صاحب الدار ولا بد أن ندخل داره وننظر مرؤوته ويكون ذلك سبباً في نعمة تصل إليه منه. ثم قال للخادم: استأذن

سيدك في قدوم جماعة أغراب، وكان الخليفة في ذلك  
الزمان إذا أراد الفرجة على الرعية تذكر في زي التجار  
فدخل الخادم على سيده وأخبره وفرح وقام وذهب إليهما  
بنفسه وإذا به جميل الوجه حسن الصورة وعليه قميص  
نيسابوري ورداء مذهب وهو مضمخ بالطيب وفي يده خاتم  
من الياقوت، فلما رآه ما قال: أهلاً وسهلاً بالسادة  
المنعمين علينا غاية الإنعام بقدمهما، فلما دخلت تلك الدار  
رأياها تنسى أهل الأوطان كأنها قطعة من الجنان.  
وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

### **وفي الليلة الثامنة والخمسين بعد التسعمائة**

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن الخليفة لما دخل الدار  
هو ومن معه رأياها تنسى أهل الأوطان كأنها قطعة من  
الجنان ومن داخلها بستان فيه من سائر الأشجار وهي  
تدهش الأبصار وأماكنها مفروشة بنفائس الفرش فجلسوا  
وجلس المعتد ضد يتأمل في الدار والفرش، فقال ابن  
حمدان: فنظرت إلى الخليفة فرأيت وجهه قد تغيرت وكنت

أعرف من وجهه حال الرضا والغضب، فلما رأيته قلت في نفسي، يا ترى ما باله حتى غضب؟

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 925
----------------	---------------------	--------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 932
----------------	---------------------	--------------

ثم قدمت في الحال يا أمير المؤمنين وانحدرت إلى البصرة وجاءني الخبر بعد ذلك بوقوع فتنة بين المنتصر والمستعين فخفت ونقلت زوجتي وجميع مالي إلى البصرة. وهذه حكايتي يا أمير المؤمنين لا زدتها حرفاً ولا نقصتها حرفاً فجميع ما نظرته في بيتي يا أمير المؤمنين مما عليه اسم جدك المتوكل هو من نعمته علينا لأن أصل نعمتنا من أصول الأكرمين وأنتم أهل النعم

ومعدن الكرم ففرح الخليفة بذلك فرحاً عظيماً وتعجب من حديثه  
ثم أخرجت للخليفة الجارية وأولادي منها فقبلوا الأرض بين يديه  
فتعجب من جمالها واستدعى بدواة وقرطاس وكتب لنا برقع  
الخراج من أملاكنا عشرين سنةً ثم خرج الخليفة واتخذة نديماً  
إلى أن فرق الدهر بينهم وسكنوا القبور بعد القصور و سبحان  
الملك الغفور.

### حكاية قمر الزمان مع معشوقته

ومما يذكر أيضاً أيها الملك السعيد أنه كان في قديم  
الزمان رجلٌ تاجرٌ اسمه عبد الرحمن قد رزقه الله بنتاً وولداً  
وسمى البنت كو كبا صباح لشدة حسنها وجمالها  
وسمى الولد قمر الزمان لشدة حسنه و لما نظر ما  
أعطاه الله من الحسن والجمال والبهاء والاعتدال خاف  
عليه ما من أعين الناظرين وأل سنة الحاسدين ومكر  
الماكرين وتحيل الفاسقين فحجبهما عن الناس في قصر  
مدة أربعة عشر سنةً ولم يرهما أحدٌ غير والديهما وجارية  
تتاعى خدمتهما وكان والدهما يقرأ القرآن كما أنزله الله

وكذلك أمهما تقرأ القرآن فصارت الأم تقرئ ابنتها والرجل  
يقرئ ولده حتى حفظ القرآن وتعلم ما لا يخط والحدساب  
والفنون والآداب من والديه ما ولم يحتج إلى معلم فلما  
بلغ الولد مبلغ الرجال قالت المرأة لزوجها التاجر: إلى متى  
وأنت حاجب ولدك قمر الزمان عن أعين الناس؟ أهو بنت  
أم غلام؟ فقال لها: غلام، قالت: حيث كان غلاماً لم لا  
تأخذه معك إلى السوق وتقعده في الدكان حتى يعرف  
الناس ويعرفوه لأجل أن يشتبه عندهم أنه ابنك وتعلمه  
البيع والشراء وربما يحصل لك أمر فيكون الناس قد عرفوا  
أنه ولدك فيضم يده على مخلفاتك وأما إذا مت على هذه  
الحالة وقال للناس أنا ابن التاجر عبد الرحمان فأزعم لا  
يصدقونه بل يقولون: ما رأيناك ولا نعرف أن له ولداً وتأخذ  
أموالك الحكام ويصير ولدك محروماً وكذلك البنت، مرادي أن  
أشهرها عند الناس لعل أحداً يكون كفواً لها يخطبها  
فنزوجها له ونفرح بها فقال لها: إن ما فعلت ذلك مخافة  
عليه ما من أعين الناس.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الثالثة والستين بعد التسعمائة

قالت: بلغني أيها الملك السعيد أن زوجة التاجر لما قالت له ذلك الكلام قال لها: إنما فعلت ذلك مخافةً عليهما من أعين الناس لأنني محبٌ لهما والمحب شديد الغيرات وقد أحسن قول من قال هذه الأبيات:

أغار عليك من	ومنك ومن
نظري ومني	مكانك والزمان
ولو أني	دوماً ما
وضعتك في	سئمت من
عيوني	التداني
ولو واصلتني	إلى يوم
في كل يوم	القيامة ما
	كفاني

فقالت له زوجة: ته: تو كل على الله ولا بأس على من يحفظه الله وخذه في هذا اليوم معك إلى الدكان ثم أزعها ألبسته بدلةً من أفر الملاء بس فصار فتنةً للناظرين وحسرةً في قلوب العاشقين وأخذه أبوه معه ومضى به إلى السوق فصار كل من رآه يفتتن به ويتقدم إليه ويبوس يده ويرسل عليه و صار أبوه يشدتم الناس حيث يتبعونه

لقصد الفرجة وصار البعض من الناس يقول: أن الشمس قد طلعت في المحل الفلاني وأشرق في السوق، والبعض يقول: مطلع البدر في الجهة الفلانية والبعض يقول: ظهر هلال العيد على عباد الله وصاروا يلمحون إلى الولد بالكلام ويدعون له وقد حصل لأبيه خجلٌ من كلام الناس ولا يقدر أن يمتنع أحداً منهم عن الكلام و صار يشتم أمه ويدعو عليها لأنها هي التي كانت سبباً في خروجه والتفت أبوه فرأى الخلائق مزدحمين عليه خلفه وقدامه وهو ماشٍ إلى أن وصل إلى الدكان ففتح الدكان وجلس وأجلس ولده قدامه والتفت إلى الناس فرأهم قد سدوا الطريق وصار كل من مر به من رائجٍ وغادٍ يقف قدام الدكان وينظر إلى ذلك الوجه الجميل ولا يقدر أن يفارقه وانعقد عليه اجماع النساء والرجال متمثلين بقول من قال:

خلقت	وقلت لنا يا
الجمال لنا	عبدى أتقون
فتنة	
وأنت جميل	فكيف عبادك
تحب الجمال	لا يعشقون

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 932
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 954
----------------	---------------------	-----------------

ثم أنه دخل على زوجته وقال لها أنا مرادي السفر إلى بلادي  
فما تقولين قالت أن أبي يحكم علي ما دمت بكرًا وحيث تزوجت  
فقد صار الحكم كله في يد بعلي وأنا لا أخالفه فقال لها بارك  
الله فيك وفي أبيك ورحم الله بطنًا حملتك وظهراً ألقاك، ثم بعد  
ذلك قطع علائقه وأخذ في العلو فأعطاه عمه شيئاً كثيراً وودعا  
بعضهما ثم أخذ زوجته و سافر ولا يزال مسافراً حتى دخل  
البصرة فخرجت لملاقاته الأقارب والأصحاب وهم يظنون أنه كان  
في الحجاز و صار بعض الناس فرحاناً بقدمه وبعضهم مغموما  
لرجوعه إلى البصرة وقال الناس لبعضهم أنه يضيق علينا في  
كل جمعة بحسب العادة ويحبسنا في الجوامع والبيوت حتى  
يحبس قططنا وكلابنا هذا ما كان من أمره.



وأما ما كان من أمر الملك فإنه لما علم بقدومه غضب عليه وأرسل إليه وأحضره بين يديه وعذفه وقال له كيف تسافر ولم تعلم نبي بسفرك وهل كنت عاجزاً عن شيءٍ أعطيه لك لتستعين به على الحج إلى بيت الله الحرام فقال له العفو يا سيدي والله ما حججت ولا كنت جري لي كذا وكذا وأخبره بما جرى له مع زوجته ومع التاجر عبد الرحمن المصري، وكيف توجه ابنته إلى أن قال له وقد جئت بها إلى البصرة فقال له والله لولا أنني أخاف من الله تعالى لقتلتك وتزوجت بهذه البنت الأصلية من بعدك ولو كنت ازفق عليها خزائن الأموال لأزها لا تصلح إلا للملوك ولكن جعلها الله من نصيبك وبارك الله لك فيها

فاستعوض بها خيراً.

ثم أنه أزعج علي الجوهري ونزل من عنده وقعد معها خمس سنواتٍ وبعد ذلك توفي إلى رحمة الله تعالى فخطبها الملك، فما رضيت وقالت أيتها الملك أنا ما وجدت في طائفتي امرأة تزوجت بعد بعلها فأنا لا أتزوج أحداً بعد بعلي فلا أتزوجك ولو كنت تقتلني فأرسل يقول لها هل تطلبين التوجه إلى بلادك فقالت إذا فعلت خيراً تجازي به فجمع لها جميع أموال الجوهري

وزادها من عنده على قدر مقامه، ثم أرسل معها وزيراً من وزرائه مشهوراً بالخير والصلاح وأرسل معه خمسمائة فارس فسار بها ذلك الوزير حتى أوصلها إلى أبيها وأقامت من غير زواج حتى ماتت ومات الجميع وإذا كانت هذه المرأة ما رضيت أن تبدل زوجها بعد موته بسلطانٍ كيف تسوى بمن تبدله في حال حياته بـغلامٍ مجهول الأصل والنسب وخصوصاً إذا كان ذلك في السفاح وعلى غير طريق سنة النكاح ومن ظن أن النساء كلهن سواءً فإن داء جنونه ليس له دواءٌ فسبحان من له الملك والملكوت هو الحي الذي لا يموت.

### حكاية عبد الله بن فاضل عامل البصرة مع أخويه

وما يذكر أيضاً أيها الملك السعيد أن الخليفة هارون الرشيد تفقد خراج البلاد يوماً من الأيام فرأى خراج جميع الأقطار والبلاد جاء إلى بيت المال إلا خراج البصرة فإنه لم يأت في ذلك العام فنصب ديواناً لهذا السبب وقال علي بالوزير فحضر بين يديه فقال له أن خراج جميع الأقطار جاء إلى بيت المال إلا خراج البصرة فإنه لم يأت منه شيء

فقال يا أمير المؤمنين لعل نائب البصرة حصل له أمر ألهاه  
عن إر سال الخراج فقال له أن مدة حضور الخراج عشرون  
يوماً فما عذره في هذه المدة حتى لم ير سل الخراج أو  
ير سل بإقامة العذر فقال له يا أمير المؤمنين أن شئت  
أرسلنا إليه رسولاً فقال أرسل له أبا إسحاق الموصلي  
النديم فقال: سمعاً وطاعةً لله ولك يا أمير المؤمنين.  
ثم أن الوزير جعفر نزل إلى داره وأحضر أبا إسحاق  
الموصلي النديم وكتب له خطاً شريعاً، وقال له امض إلى  
عبد الله بن فاضل نائب مدينة البصرة وانظر ما الذي ألهاه  
عن إر سال الخراج ثم تسلم منه خراج البصرة بالتمام  
والكمال واثنتي به سريعاً فإن الخليفة تفقد خراج الأقطار  
فوجده قد وصل إلا خراج البصرة وأن رأيت الخراج غير حاضر  
واعتذر إليك بعذر فها ته معك لي خبر الخليفة بالعذر من  
لسانه فأجاب بالسمع والطاعة وأخذ خمسة آلاف فارس  
من عسكر الخليفة وسافر حتى وصل إلى مدينة البصرة  
فعلم بقدمه عبد الله بن فاضل فخرج بعسكره إليه ولاقاه  
ودخل به البصرة وطلع به قصره وبقية العسكر نزلوا في

الخيام خارج البصرة وقد عين لهم ابن الفاضل جميع ما يحتاجون إليه ولما دخل أبو اسحق الديوان وجلس على الكرسي أجلس عبد الله بن فاضل بجانبه وجلس الأكبر حوله على قدر مراتبهم.

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 954
----------------	---------------------	-----------------

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 972
----------------	---------------------	-----------------

فقال له شيخ القافلة: دلني عليها، فقال له: أحمل مريضك، فحمله ومشى بواب الخان قدامه إلى أن وصل إلى زراية فرأى ناساً داخلين بالنذر وناس خارجين فرحانين فدخل بواب الخان حتى وصل إلى الستارة وقال: دستور يا شيخة راجحة خذي هذا المريض أدخله من داخل هذه الستارة، فقالت له: ادخل فدخل ونظر إليها فرأى زوجته التي جاء بها من مدينة الحجر،

فعرّفها وعرفته وسلمت عليه فقال لها: من أتى بي إلى هذا المكان؟ فقالت له: لما رأيت أخويك رمياك في البحر وتخا صما علي رميت نفسي في البحر فتناولني شيخي الخضر أبو العباس وأتى بي إلى هذه الزاوية وأعطاني الأذن بشفاء المرضى ونادى في المدينة: كل من كان له داء فعليه بالشيخة راجحة وقال لي: أقيم في هذا المكان حتى يؤون الأوان ويأتي إليك زوجك، فصار كل مريض يأتي أكبسه فيصبح شافيا وشاع ذكرى بين العالم وأقبل الناس علي بالندور وعندى من الخير كثير وأنا في عز وإكرام وجميع أهل هذه البلاد يطلبون منى الدعاء.

ثم أزعجها كبتت الرجل المريض فشفي بقدره الله تعالى وكان الخضر عليه الصلاة والسلام يحضر عندها في كل ليلة جمعة وكانت تلك الليلة التي اجتمع فيها ليلة الجمعة، فلما جن الليل جلست هي وإياه بعد ما تعشيا من أفر المأكول ثم قعدا ينتظران حضور الخضر، فبينما هما جالسان وإذا به قد أقبل عليه ما فحملهما من الزاوية ووضعهما في قصر عبد الله بن فاضل بالبصرة ثم تركهما وما وذهب.

فلما أصبح الصباح تأمل عبد الله في القصر فرآه قصره فعرفه  
و سمع الناس في ضجةٍ فنظر من الشباك فرأى شقيقه  
مصلوبين كل واحدٍ منهما على خشبةٍ والسبب في ذلك أنهما  
لما رمياه في البحر ندما وأصبحا يبكيان ويقولان: أن أخانا خطفته  
الجنية، ثم هينأ هديا وأرسلها إلى الخليفة وأعلماه بهذا الخبر  
وطلبا منه من صب البصرة فأرسل وأحضره ما عنده و سألهما  
فأعلماه كما ذكرنا فاشتد غضب الخليفة، فلما جن الليل صلى  
ركعتين قبل الفجر على عادته وصاح على طوائف الجن فحضروا  
بين يديه طائعين فسألهم عن عبد الله فحلفوا له أنه لم يتعرض  
له أحداً منهم وقالوا له: ما عندنا علمٌ به، فأنت سعيدة بنت  
الملك الأحمر وأعلمت الخليفة بقصته فصرفهم، وفي ثاني يوم  
رمى ناصراً ومن صوراً تحت الضرب فأقرا على بعضهما فغضب  
عليهما الخليفة وقال: خذوهما إلى البصرة واصلبوهما قدام قصر  
عبد الله، هذا ما كان من أمره ما.  
وأما ما كان من أمر عبد الله فإنه أمر بدفن شقيقه ثم ركب  
وتوجه إلى بغداد وأفاد الخليفة بحكايته وما فعل معه أخواه من  
الأول إلى النهاية فتعجب الخليفة من ذلك وأضر الكاتب

والشهود وكتب كتابه على البنت التي جاء بها من مدينة الحجر  
وأقام معها في البصرة إلى أن أتاهم هازم اللذات ومفرق  
الجماعات فسبحان الحي الذي لا يموت.

## حكاية معروف آل إسكافي

ومما يحكى أيها الملك السعيد أنه كان في مدينة مصر  
المحروسة رجلاً إسكافي يرقع الزرابين القديمة وكان  
اسمه معزة وكان له زوجة اسمها فاطمة ولقبها العرة، وما  
لقبواها بذلك إلا لأزواجها كانت فاجرة شرانية قليلة الحياء  
كثيرة الفتن وكانت حاكمة على زوجها وفي كل يوم تسبه  
وتلعنه ألف مرة، وكان يخشى شرها ويخاف من أذاها لأنه  
كان رجلاً عاقلاً يستحي على عرضه ولكنه كان فقير الحال  
فإذا اشتغل بكثير صرفه عليها وإذا اشتغل بقليل انتقمت  
من بدنه من تلك الليلة وأعدمته العافية وتجعل ليلته مثل  
صحيفتها.

ومن جملة ما اتفق لهذا الرجل مع زوجته أنها قالت له ذات  
يوم: يا معروف أريد منك من هذه الليلة أن تجيء لي معك

بكنافةٍ عليها عسل نحلٍ فقال لها: الله تعالى يسهل لي  
حقها وأنا أجيء بها لك في هذه الليلة، والله ليس معي  
دراهمٌ في هذا اليوم ولكن ربنا يسهل، فقالت له: أنا ما  
أعرف هذا الكلام.

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

## وفي الليلة الثالثة والثمانين بعد التسعمائة

ألف ليلة وليلة	مؤلف ألف ليلة وليلة	الصفحة : 972
----------------	---------------------	-----------------

the end



